الجزء الأول

النظرية

(الصوت والرسم)



اللسان العربي المُبين

ودوره في عالمية القرءان

دراسة

ل: عبد المنعم الزعيري

اللسان العربي المُبين

ودوره في عالمية القرءان

دراسة

ل: عبد المنعم الزعيري

الجزء الأول

النظرية

(الصوت والرسم)

سؤال

لماذا يكون فهم القرءان حكراً على طائفة واحدة من الناس؟ هل لأنهم يتحدثون العربية؟ لماذا يُحرَم الناس في العالم أجمع من فهم القرءان لإن العربية ليست لغتهم؟ كيف يحاسب الله الناس في العالم على اتباعهم أو مخالفتهم لرسالة هي في الأصل بلغة غير مفهومة لهم؟
هل يعني ذلك أن القرءان رسالة محلية؟
أم أن للقصة رواية آخرى؟

عبد المنعم الزعيري

القاهرة في ٢٨ فبراير ٢٠٢٥

مقدمة

لطالما حيرتني تلك الأسئلة، ولطالما بحثتُ لها عن إجابات؛ فكانت الإجابة الوحيدة هي "أن العرب قد قاموا بترجمة القرءان" وبهذا تنتهي المسألة.

ولكن هذا بالطبع لم يكن كافياً بالنسبة لي؛ فالذي لديه القليل من الإدراك يعرف أن ترجمة القرءان، هي ترجمة لمعاني كلمات القرءان، وليس ترجمة للقرءان. فترجمة مفردات القرءان تمر بمرحلتين:

المرحلة الأولى: أن يتم تفسير الكلمات القرءانية بلغة سهلة مفهومة للناطق بالعربية.

المرحلة الثانية: أن يتم ترجمة تلك المفردات السهلة الفهم إلى اللغة الأجنبية المراد ترجمة القرءان إليها.

إذاً فنحن لا نترجم كلمات القرءان، بل نترجم ما وضعه المفسر كمعاني لكلمات القرءان، والمفسر يتوقف تفسيره على مدى وعيه وفهمه للقرءان وذلك الوعي قد يزيد وقد ينقص، فالترجمة في النهاية هي ترجمة لمحاولة إنسانية لفهم القرءان.

لذا نحن لا نترجم كلمات القرءان للعالم، بل نترجم ما فهمه المفسر من معاني لتلك الكلمات، وهذا منتهى القصور في عملية التبليغ والنقل.

إن القرءان الكريم هو أعظم كتاب ظهر على وجه الأرض في الزمن الثاني للبشر (ما بعد نوح).

وأن التعامل معه على أنه كتاب عادي، لهو دليل على الجهل.

فهو "كتابٌ متعدد الأبعاد" إنه كتابٌ من "رب العالمين". فعملية ترجمة معاني كلماته لهي أفشل ما يمكن أن يُقدم لكي يتم نقله وشرحه لغير الناطقين بالعربية، فهي عملية تقوم بتجهيل الناس بالقراءن، وليس التعريف به ونشره.

ولهذا ومن خلال رحلتي للبحث عن إجابات لتلك الأسئلة اكتشفت قصور كل من حاولوا القيام بما يسمى تفسير القرءان، فهو وصفٌ فيه إساءة للقرءان، حيث أنهم بذلك ينعتون القرءان بأنه "نص غامض" يحتاج لتفسير؛ بينما وصفه الله بأنه ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1] ووصف ذلك الكتاب فقال: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾[2]، بعد وصف الله لكتابه أنه تبياناً لكل شيء وأنه أنزل معه ما يفصله من قرءان، ثم يخرج علينا كائن من كان ليجعل منه نص غامض يحتاج إلى تفسير. وبدلاً من التطاول على القرءان؛ كان الأولى بنا أن نعترف بقصور عقولنا عن فهمه، وتدني معرفتنا لتصل إلى

١ يونس ٣٧

٢ النحل ٨٩

إدراكه. وأول ذلك القصور هو محاولة فهم القرءان بما يسمى "لسان العرب". في حين وصفه عزوجل أنه "بلسانٍ عربيٍ مبين"[٣]. فوصفْ الله له بذلك الوصف لم يكن لتكريم العرب، بل ليوضح لضعاف العقول أنه تم جعله بهذا اللسان ليفهمه كل الناس حتى بدو الصحراء.

نعم لكي يفهمه كل الناس باختلاف ألسنتهم. لا ليكون للعرب خاصة، وهذه هي أُطروحة بحثي هذا.

فما كان الله ليدع مصائر غير المتحدثين بالعربية في أيدي العرب، إن شرحوا وبينوا لهم معاني القرءان اهتدوا، وكانوا من المقبولين عند الله، وإن قصّروا في تلك المهمة ضاع غير العرب وأصبحوا في ضلالٍ مبين.

كيف يقوم ربٌ عادلٌ حكيم بمثل ذلك الفعل المشين؟ أم هي ادعاءات العرب ليكتسبوا مكانةً هي أكبر منهم.

لا وألف لا، فقد جعل الله شارح القرءان لغير العرب من داخل القرءان وهو العنصر الثاني من اللسان العربي المبين وهو الرسم[٤].

لذا فأول مراتب التعامل مع القرءان، هو تعلم اللسان الذي جاء به، وهو بالتأكيد ليس لسان العرب، بل هو "لسانٌ عربيٌ مبين".

والذي هو عبارة عن مستويان: أحدهما الصوت، والآخر الرسم (الخط).

فاللسان العربي المبين ليس مجرد مجموعة من الحروف والكلمات، بل هو

---

٣ النساء ١٩٥

٤ مع العلم أن العرب عندهم من العُجمة ما يجعلهم لا يفهمون منطوق القرءان ولهذا احتاجوا هم أيضا لفهمه من خلال الرسم (الخط) كما هو مقترح لغير العرب.

مِعمارية فيزيائية مُتكاملة. تتحرك بين الأبعاد المختلفة لتشكل ذلك الكتاب العجيب.

فالقرءان الكريم كتابٌ متعدد الأبعاد. فهناك الصوت الذي يخاطب القلب (الوعي الفرعي)[٥] لذلك فالعرب فهموا القرءان من خلال الصوت؛ وعلى كل من لا يتكلم أو يفهم لسان العرب أن يلجأ لفهم القرءان من خلال الرسم الذي يخاطب العقل الواعي (الفؤاد). فالخط القرءاني (العثماني) يحمل طريقة فريدة في الفهم (كما تم فهم الهيروغليفية) كرسم يُعَبّر به عن اللغة المصرية القديمة، والتي عاشت حتى الان كلغة مستقلة بقواعد متماسكة -حيث إن المصرية ليست لهجة عامية للغة العربية- (وذلك حسب كلام الأستاذ "سامي حرك"[٦]) فنحن نفهم الآن المكتوب على جدران المعابد، وفي البرديات دون الاحتياج لنطقه، فالمهم هو فهمه، رغم أن هذا لا ينفي قدرة البعض على نطق حروفه وكلماته؛ وكذلك أيضاً فخط القرءان يفسر نفسه دون حاجة إلى معرفة لسان العرب.

وسأتناول بالشرح في هذا الكتاب كيف يتم فهم كلمات القرءان بالصوت والخط، من خلال شرح قواعد "اللسان العربي المبين" كما فهمتها من خلال رحلتي في ذلك الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه.

ولن أقوم في هذا البحث بتتبع تطور رسم المصحف ولا متى ظهرت

٥ (Subconscious)

٦ كتاب #بنتكلم مصري تأليف: أ. سامي حرك

النقاط أو التشكيل، حيث اهتم بهذا الفرع مجموعة من المتخصصين ولن أقوم بالتالي باختراع العجلة.

فأنا سأتعامل مع القرءان كما هو الان، وذلك بناءً على حقيقة بسيطة وهي أن الصورة التي عليها القرءان الآن هي الصورة التي أرادها الله له صوتاً ورسماً، وإلا هل يستطيع كائن من كان أن يغير في كلام الله الذي تكفل هو عزوجل بحفظه؟

فأنا مقتنع أن القرءان الآن صوتاً ورسما هو كما أراده الله، لذا لن أُضّيع الوقت في شرح ما هو مشروح. وسأبدأ مع القرءان كما هو محاولاً فهمه كما هو، صوتا من قراءة حفص عن عاصم كما قرأه الشيخ الحصري بأحكام تلاوة كما أوردها الدكتور أيمن سويد في كتابه التجويد المصور، ورسم مصحف المدينة -ليس تحيزاً لتلك المصادر- فقد رأيت أنها الأكثر انتشاراً وشعبية. فأردت بذلك أن أقوم بتثبيت المصادر كي لا أدخل في خلافات مع من يعشقون الخلاف.

لسانٌ عربيٌ مُبينٌ

ما هو اللسان العربي المبين؟

لن الجأ إلى تعريف اللسان العربي على طريقة الأكاديميين، بل سأعتمد تعريفي الخاص، الذي اكتشفته أثناء رحلتي في القرءان الكريم.

فالأصوات هي وسيلة من وسائل نقل المعاني، عبر استخدام التردد والاهتزاز؛ والجهاز الصوتي للإنسان هو الوسيلة التي يستخدمها في إصدار تلك الأصوات؛ لذا فهي تتعامل مع الوعي الفرعي (Subconscious) من خلال الجهاز السمعي (الأذن + الذاكرة السمعية)، حيث يتم فهم الصوت المسموع مباشرة من خلال ما يسمى الذاكرة السمعية، وكلاً من السمع والذاكرة السمعية يقعان تحت سيطرة الوعي الفرعي المعروف قرءانيا (بالقلب)[١].

وتلك الوسيلة فعالة حينما يتواصل الناس أصحاب اللسان الواحد فيما بينهم، أي بوجود المتحدث والمتلقي في مكان وزمان واحد، يتحدثون بلسان واحد؛ ولكن قد تعجز تلك الأصوات عند وجود فواصل مكانية، لاختلاف معنى اللفظ من لهجة إلى أخرى؛ ولكنها تعجز تماماً في حالة وجود حاجز الزمن بين المتحدث والمتلقي. فمع مرور الزمن تتطور الألسنة، وتحمل ألفاظها معاني جديدة، يستحيل معها فهم المعاني، كما كان يتم فهمها من قبل.

---

[١] "النفس الإنسانية في القرءان الكريم" بحث أخر للمؤلف

ولذا اكتسب الرسم أهمية كبرى في نقل المعاني، وذلك باستخدام جهاز الإبصار (العين+ الذاكرة البصرية). عند وجود حاجز مكاني، أو حاجز زماني، أو وجودهما معاً (حاجز زمكاني)، أو مع وجود حاجز اللسان كوسيلة للفهم.

ولطالما احتاج الرسم للتفسير دائماً، والتأويل، فقد يحمل الرسم أكثر من معنى، وحينها قد يحتاج المتلقي للرجوع إلى الرسول الذي يحمل الرسالة، وذلك للمساعدة في فهم محتواها. أما في حالة عدم وجود رسول -أن تُكتشف رسالة كدليل أركولوجي مثلاً، أو يتم توارثها كما تم توارث القرءان- فيقوم العقل الواعي بدوره في تحليل الرسم، فيدخل المتلقي في دوامة من المعاني المحتملة عند محاولة فهمه للنص، و التي لا يجد دليل محدد يدل على صحة أي منها، ويدخل حينها في مُعترك من الظنون.

لذا كان الحل الأفضل، والذي لا يدع مجال للشك، هو المزج بين الرسم، والصوت لتوصيل المعاني -استخدام العقل الواعي، مع الوعي الفرعي في الفهم- (Conscious & Subconscious mind)؛ فلا يدع مجال لدخول التأويل، أو التفسير، حيث يقوم الرسم بشرح ما صَعُب فهمه بالصوت؛ بل يضع مبررات لتغير طريقة خط القرءان عن الخط الإملائي العادي، فذلك هو اللسان العربي المبين.

فاللسان العربي المبين لا يحتاج لمن يشرحه من خارجه، فهو يحمل معناه في نفسه، فانتقل بالصوت حين كان الرسول ومن حوله قريبي عهد باللسان العربي المبين، فكان الناس يفهمون ألفاظ القرءان بالصوت، ويقوم الرسول

بشرح ما صعُب عليهم فهمه، أما حينما أصبح الناس لا يفهمون القرءان بالصوت، لِما حدث من تباعد بين لسان العرب، واللسان العربي المبين؛ فظهرت أهمية الرسم القرءاني (الرسم العثماني)، الذي يستطيع توضيح معاني ألفاظ القرءان بالرسم فقط.

فالرسم العثماني لا يرسم أصوات كلمات القرءان، بل يرسم معانيها. فكل لفظ، بل كل حرف يحمل معنى مستقل بالفهم حسب طريقة رسمه، وكيف لا وهو قد بدأ الكثير من سوره بأسماء حروف، وذلك دلالة على أن هذا القرءان يتم فهمه على مستوى الحرف، وليس فقط على مستوى الألفاظ، فقد أسس بذلك ما يسمى الآن بعلم (معاني الحروف) كمبدأ لفهم القرءان. ولا يحتوي اللسان العربي المبين على ألفاظ تختلط فيها الدِلالة أو تتعدد، بل يخلوا تماماً من ألفاظ قد يستخدمها الناس في كلامهم لعدم انضباطها بالنسبة لطريقته في البيان.

واللسان العربي المبين غير خاضع للتغيير، أو التطوير، فهو وِحْدةٌ متكاملة، ومتماسكة أوجدها الله عزوجل، وبرمج بها "الروح الأمين"، كي يستخدمها بشكل دائم في تحويل كلام الله الموجه للناس، للكيفية التي يتفاهمون بها؛ فهو كالمُفسِر (Compiler) الذي يُستخدم في تحويل الأوامر البرمجية، التي يحتويها البرنامج بلغة عُليا (High Level Language)، إلى لغة الألة (Machine Language) والمسماة (Binary Code)، وهي اللغة التي تفهمها الدوائر الكهربية التي يتكون منها أي جهاز الإلكتروني.

فإذا كان الناس كأجهزة الكمبيوتر التي تتكون من دوائر كهربية لا تفهم إلا لغة الآلة (الصفر والواحد) (On-Off)، والله عزوجل بالنسبة لنا غَيْب، نجهل الكيفية التي يتواصل من خلالها مع الوجود؛ فاللسان العربي المبين -الذي يملكه بشكل كامل ذلك الروح الأمين- هو الأسلوب الذي يقوم بتحويل خِطاب الله عزوجل إلينا -والذي من البديهي أن يكون بلغة أعلى مستوى- إلى اللغة التي يفهمها الناس (اللغة الأدنى مستوى)، سواء كانت النبطية، أو السريانية، أو العبرية، أو الآرامية، أو اللغة العربية، فتوراة موسى هي بلسان عربي مبين، وانجيل عيسى هو كذلك بلسانٍ عربيٍ مبين، وقد تجلى ذلك النظام اللساني بكامل هيئته في القرءان الكريم.

ومن هنا يتضح لنا أن اللسان العربي المبين ليس وسيلة للتواصل بين الناس، ولكنه وسيلة ترجمة اتصال الله عزوجل بأهل الأرض من الناس، وهي تسير في اتجاه واحد فقط -من الله إلى الناس- عبر "الروح الأمين".

ولابد ألا تخضع لفهم فئة واحدة من الناس، بل يجب أن تكون عالمية. فالله لن يخاطب مجموعة من البشر دون الأغلبية منهم بدعوى أن هؤلاء هم فقط من يتحدث العربية. (رغم ثبوت أن لفظ "عربي" يعني: القادر على الإيضاح). وأنه سبحانه قدّر أن تكون أخر رسالة للبشر.

معنى اللغة

من الشرح السابق يتضح لنا أن اللسان العربي المبين ليس وسيلة للتوصل بين الناس؛ أما اللغة فهي التي تحقق ذلك التواصل؛ فاللغات تتغير وتتحول من صورة إلى أخرى بما يُعرف بتطور اللغات؛ وهناك لغات تولد وهناك

أيضاً لغات تموت، وهناك تفاعل بين الألفاظ فيما يشبه التزاوج، وكذلك نجد لفظ ينتقل من لغة إلى أخرى، وهناك توارث بين اللغات فترث اللغة الجديدة ألفاظاً من اللغة القديمة؛ ومن علامات تطور اللغات، الميل الدائم لتقليل عدد مفردات اللغة، وذلك من خلال جعل اللفظ يُستخدم للتعبير عن أكثر من معنى، بما يُعرف بظاهرة "سكين الجيش السويسري"؛ فنجد أن سكين الجيش السويسري تحتوي على العديد من الأدوات (شوكة، سكين بمقاسات مختلفة، مقص، مفك، فتاحة زجاجات، فتحة علب...الخ) فاللفظ في اللغة يميل دائما إلى أن يُستخدم للتعبير عن العديد من المعاني.

إذاً فلا داعي لمقاومة التغير الحادث في اللغة، فهي تتطور تبعاً لاحتياجات الإنسان، فتبتدع ألفاظاً جديدة تتناسب والتغير الحادث في الحياة، وتستغنى عن ألفاظ أخرى لم يعد لها حاجة في الاستخدام، وقد تُعيد تدوير ألفاظاً كانت تُستخدم لغرض ما في الماضي، فتُعيد توظيفها لأغراض أخرى في الحاضر.

لذا فمن الخطأ الكبير محاولة فهم القرءان الكريم بما يسمى لسان العرب؛ فلسان العرب هي (اللغة) التي يستخدمها سكان تلك المناطق الجغرافية من العالم للتفاهم فيما بينهم من خلال ألفاظ إما قصدية (مما تبقى لها من اللسان العربي المبين)، أو اعتباطية ابتكرها الناس لتناسب احتياجاتهم اليومية، واللغة متعددة اللهجات، وقد يوجد للفظة الواحدة عندهم عِدّة دِلالات مع اختلاف المناطق الجغرافية، وقد يوجد للدلالة الواحدة عِدّة

ألفاظ للتعبير عنها سواء في المنطقة الجغرافية الواحدة، أو في المناطق الجغرافية المتعددة، واللغة العربية قد خضعت لما تخضع له باقي اللغات من ولادة وتطور وتزاوج وموت؛ لذا فمن المستحيل ربطها بالقرءان، وذلك (لثبات القرءان وتغير اللغة).

ودليل على كلامي أنه أصبح من الصعب -بل من المستحيل أحياناً- على الناطقين بالعربية الآن -مع اختلاف لهجاتهم- فهم القرءان الكريم رغم عربيتهم؛ فلا علاقة بين العربية الآن، والقرءان.

لذا فأنا أرى أن كل إخفاق في محاولة فهم القرءان مرجعهُ محاولة المتدبر إخضاع النص القرءاني لقواعد فهم لسان العرب.

فمثلاً التشكيل في القرءان (كما أفهمه) ليس له علاقة بقواعد النحو والصرف، فقد شغل النُحاة أنفسهم في دراستهم للنحو في القرءان بمسألة العِلّة -أي لماذا هذا مفتوح وذاك مرفوع. الخ- ولم يشغلوا أنفسهم بما يضيفه وضع تلك العلامات إلى المعنى. فحركات التشكيل عبارة عن أدوات للحركة تغير حال الحرف من السكون للحركة وبالعكس.

فالقرءان عبارة عن صوت (تردد واهتزاز) أي حركة. فكيف لكل تلك الحروف الساكنة -٢٥ حرفاً- أن تعبر عن الحركة وهي بكل ذلك السكون.

أما كونها دليل على اعراب اللفظ، فهذا جائز في لغة العرب، ولكنه لا ينطبق على اللسان العربي المبين. فحركات التشكيل في اللسان العربي المبين لها دور كبير وفعال في إعمال الفكر ومساعدته في فهم النص، وهذا ما سنقوم بشرحه في الأسطر القادمة.

الهيكل العام للسان العربي المبين

مما سبق تبين لنا أن اللسان العربي المبين يتكون من عنصرين: -

١- عنصر الصوت. وهو مجموعة من الأصوات، التي تقوم بتكوين الحروف القابلة للرسم (الخط).

٢- عنصر الرسم (الخط) -ونقصد هنا ما يسمى بالرسم العثماني، وقدرته على التفريق بالرسم بين الدلالات المختلفة لألفاظ القرءان الكريم والمُعبر عنها صوتياً.

فسأتناول بالشرح كِلا العنصرين، ضمن إطار النظرية العامة لحركة الأصوات والحروف لنصل في النهاية إلى الطريقة التي تُمكنّا من فهم النص القرءانى، فَهْماً ليس فيه لبس، ولا تعددية؛ وصولاً بذلك إلى قصدية الألفاظ القرءانية.

الفرق بين الأصوات والحروف الأبجدية

إن كل صوت يصدر من الجهاز الصوتي للإنسان، يكتسب شخصية مستقلة، بسبب الطريقة التي يتم إصداره بها (الخواص الفيزيائية)، فعملية نطق الصوت تقوم برسم حركة الصوت من خلال التردد والاهتزاز، تلك الحركة التي تعطيه الدلالة الخاصة التي يتفرد بها؛ فلكل صوت يصدر من الجهاز الصوتي دلالته الخاصة. وتمتاز الأصوات بأنه ليس لها رسم.

أما الحروف فهي بداية الرسم. وكل حرف يتكون من ثلاث أصوات، التي تكون اسمه ومن خلال اسمه يتم التعرف على معناه، فكل حرف من حروف الأبجدية له معنى مستقل بالفهم؛ فيحتوي كل حرف على ثلاث أصوات كل صوت منها له معنى مُستقل حيث يُعبرون معاً عن كل ما يتعلق بالحرف. فحرف الألف مثلاً يتكون من ثلاث أصوات (الهمزة، واللام، الفاء) ويمثلون معاً دورة حياة الحرف، فالصوت الأول والثاني معاً يمثلان معنى الحرف أثناء حركته، أما الحرف الثالث فيمثل معنى الحرف في حالة توقفه (سُكُونه).

الصوت واللا صوت

تسمع الأُذن البشرية الصوت حينما يتردد بين (٢٠ :٢٠ ألف ذ/ث) فما قبل ٢٠ ذ/ث يسمى تردد لا صوتي، وما فوق ٢٠ الأف يسمى تردد فوق صوتي وكلاهما لا تسمعه الأذن البشرية.

وبالنسبة لجهاز إصدار الصوت عند الإنسان، الذي يبدأ بالأحبال الصوتية، فأول صوت يصدر عند منطقة الأحبال الصوتية (أدنى الحلق)

هو الهمزة، والهاء؛ والفرق بينهما أن الهمزة يهتز لإصدارها أحبال الصوت، بينما الهاء فلا تهتز الأحبال الصوتية لإصدارها. كما أن الهاء هي الصوت الوحيد الذي يصدر من الشهيق كما يصدر من الزفير. لذا تُعرف الهمزة أنها أول حرف صوتي، فقبل الهمزة منطقة لا صوتية.

ولكي يصدر صوت الهمزة في أول اللفظ لابد أن يكون متحركاً، فتقوم الفتحة بتحريك صوت الهمزة فتحاً، كما تقوم الضمة بتحريكها ضماً، وكذلك تقوم الكسرة بتحريكها كسراً. فالفتحة والضمة والكسرة من لوازم الهمزة، وكذلك كل حرف ساكن حين يقع في أول اللفظ.

فالفتحة تحرك الهمزة إلى أعلى، والضمة تحركها إلى الأمام، بينما تقوم الكسرة بسحبها إلى أسفل.

فإذا امتد صوت الهمزة المفتوحة أصبحت (ألفاً)، وإذا امتد صوت الهمزة المضمومة أصبحت (واو)، أما صوت الهمزة المكسورة إذا امتد أصبح (ياء). فالهمزة حين تحركها، تعني البدء، وحين سكونها تعني الانتهاء.

والهمزة عجيبة من حيث أنها حرف ساكن ومتحرك في نفس الوقت، فحين تسبق أي حرف تعبر عن قوة خارجية تجبر الحرف على الحركة فلا تدعه يتحرك من تلقاء نفسه حتى ولو كان مرتبطاً بالفتحة او الضمة أو الكسرة. فمثلاً حينما نقول لفظ (قَام) أي قام من تلقاء نفسه، أما حين تدخل الهمزة يُصبح (أقَام) أي أنه أقام غيره وليس نفسه.

وقد تأتي الهمزة مُفردة (ء)، أو مع امتداداتها (أ)، أو (ؤ)، أو (ئ).

البنية الأساسية للسان العربي المبين:

أولاً: الصوت (من مفهوم لساني)

إن الأصوات في اللسان العربي المبين تصل إلى (١١٢) صوت، وهي التي يتكون منها أسماء الحروف، والتي تبلغ (٢٩) حرفاً والتي تنقسم إلى: -

- **الحركات الدافعة للحركة** وهي: (الفتحة، والضمة، والكسرة). والتي مع إضافة قوة الهمزة لها، نشأ ثلاث حروف تُعرف بالحروف الصوتية وهي حروف تتحرك بلا انقطاع لملازمة قوة الهمزة لها.
- **حروف صوتية (متحركة)** وتبلغ ثلاث حروف هي: (ا، و، ي) الألف والواو والياء والمعروفة بحروف المد، حيث يُمد بها الصوت بلا انقطاع نتيجة لاحتوائها على قوة ذاتيه تحركها -قوة الهمزة- دون الاحتياج إلى قوة خارجة عنها لتحركها.
- **الحركات الكابحة** التي تعمل على إيقاف حركة الحروف وهما: (ْ) سكون بالصفر المستدير، ولا يستخدم إلا مع حروف المد الصوتي (ا، و، ي). والثانية: (ۡ) السكون برأس الحاء، أو كما يسميها أساتذة التجويد: "خاء بدون نقطة"؛ وهي عبارة عن همزة ساكنة توضع في نهاية الحرف لتعمل على إيقاف حركته (يشبه عملها عمل الكوابح "الفرامل" في المركبات).
- **حروف ساكنة (صامتة)** وتبلغ (٢٦) حرفاً -لاحتوائها على الهمزة الساكنة (ء)- تبدأ بالهمزة وتنتهي بالهاء.
- **حركة تحوي كلا الحركتين السكون والحركة معاً (ّ)** وتسمى

الشدة، وهي تشير إلى وجود حرف مكرر، الأول ساكن والتالي له متحرك، وهي حالة تثاقل، نتيجة محاولة الحرف المتحرك شد الحرف الساكن لتحريكه، فيحدث تأخير في وقت خروجه، بما يشبه المط أو المد. فالشدة مع الحروف الساكنة تقابل المد في الحروف الصوتية (ا، و، ي).

ثانياً: الرسم

- وهو الطريقة العجيبة في رسم المعاني، وليس رسم أصوات كل ما سبق. فالرسم العثماني يرسم معاني الأصوات، والحروف، والألفاظ وليس منطوقها. فكذلك تفعل الكتابة الهيروغليفية، فهي ترسم معاني ما حدث وليس منطوقه، فمنطوق لغة أهل وادي النيل قديماً هو اجتهادي وليس توقيفي.

الرسم العثماني هل هو توقيفي؟ أم نتج عن تطور الكتابة؟

إن الاختلاف في رسم المصحف، هل هو توقيفي -نزل مكتوباً بهذه الكيفية- أم تنزّل وحياً على قلب الرسول عليه السلام فبلغه للناس صوتاً، ثم بدأ جمعهُ وكتابته بعد ذلك، وأنه قد خضع للتطوير والتحسين من خلال اختراع النقاط وعلامات التشكيل.

في رأيي، لا داعي للخلاف في هذا الشأن، فسواء كان رسم المصحف بهذه الصورة منذ نزوله، أم أنه قد خضع رسمه للتطوير، والتغيير حتى وصل إلى الشكل الذي بين أيدينا الان. فهذا لا يهم، لأنه لن يستطيع كائن من كان،

أن يغير في المصحف بغير ما أراد الله عزوجل. وأن الله قد أوكل لجنود من خلقه مهمة الحفاظ عليه بالصورة التي أرادها سبحانه.

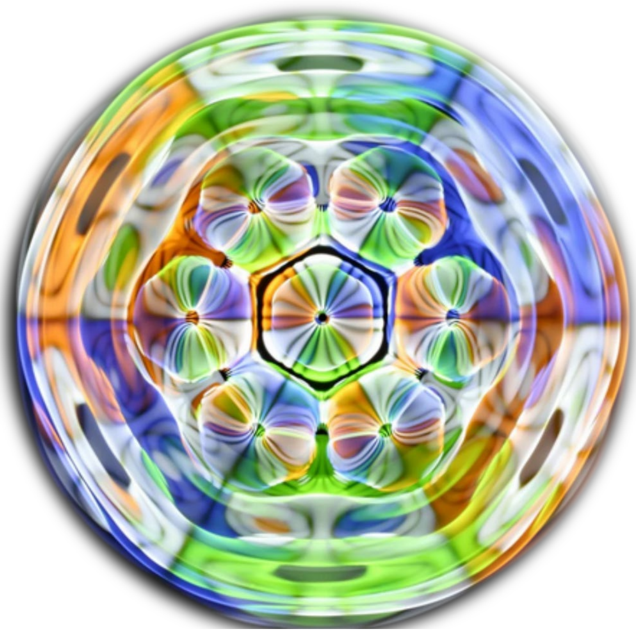
فنجد أن هناك من وهب عمره للحفاظ على تناقل القرءان الكريم صوتاً عبر الأجيال، مبتدعاً علوماً لها قوانين صارمه في كيفية نطقه، حتى في الوقف والابتداء، والنبر، والإدغام، والمد وغيره، وهو ما يُطلق عليه علم التجويد. فنجد عبر الأجيال رجالاً أذانهم من الحساسية، أنهم يستطيعون رصد أي تغيير ولو طفيف في تلاوته. فلا خلاف على أن القرءان انتقل متواتراً عبر الأجيال حتى وصل إلينا. وكذلك قد أوكل الله مهمة العناية برسمه ونسخه إلى جنود أخرون. فذلك الجيش الجرار من الجنود الذين عَمِلوا عبر الأجيال للمحافظة على القرءان صوتاً ورسماً، يعملون ليظل القرءان بالصورة التي أرادها الله، لأنه أخر الرسالات، ولن يُنَزّل من بعده رسالة تقوم بتصحيحه. فقد تعهد الله سبحانه بحفظه وذلك في قوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1]، فلفظ الجمع (إِنَّا) جاء لكي لا يُحرم كل هؤلاء الجنود من ذكر دورهم في المحافظة على القرءان صوتاً ورسما. لذا فأنا مقتنع تماماً أن الصورة التي عليها المصحف الآن، هي الصورة التي أرادها الله أن تكون. لذا فكل محاولاتي لفهم اللسان العربي المبين من خلال فهم الرسم ستعتمد على الرسم العثماني الموجود بين أيدينا. ولن أذهب لعملية تعليل لإيجاد لماذا تم رسمه بهذه الكيفية فقد بذل غيري من قبل محاولات في ذلك التعليل.

---

[1] الحجر ٩

أولاً معاني الأصوات والحروف

الصوت فيزيائياً عبارة عن تردد واهتزاز، وكل صوت في اللسان العربي يكون له شكله المستقل الذي يمكننا رؤية تأثيره في البعد الأثيري[١]. ومن خلال استخدام أدوات السايمتكس (Cymatic) -علم حديث يهتم بعلاقة الصوت وتأثيره في المادة- نستطيع رؤية تفرد كل صوت من أصوات الحروف بشكل يختلف عن الآخر.

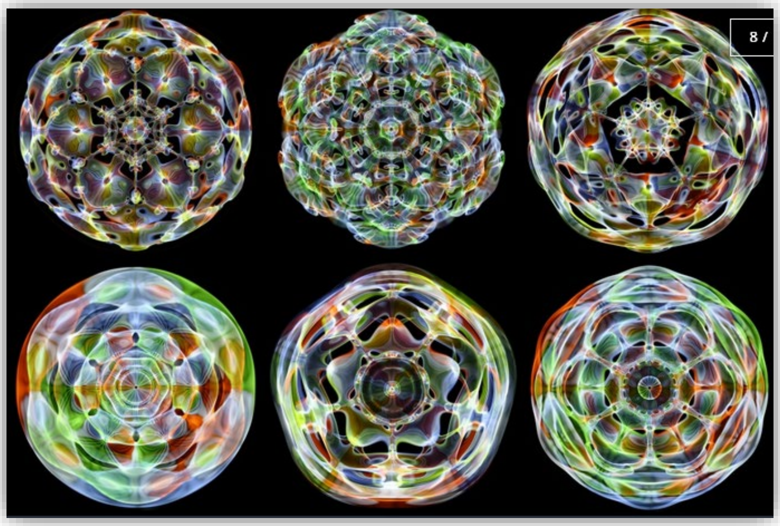


شكل

١ وهو العنصر الخامس بعد الماء والهواء والنار والطين



شكل (٢) تأثير الصوت على المادة



شكل

حروف الهيجاء كَمُركَّبْ لفظي

إن حروف الهيجاء ليست هي أصغر وحدة من وحدات اللسان العربي، بل هناك ما هو أصغر منها، وهي الحركات (الفتحة، والضمة، والكسرة، والسكون)، لأن الحركة أصغر من الصوت، ولا تتحرك لإصدارها أحبال الصوت، بل تصدر مُصاحبة لصوت الهمزة، وكنتيجة لمرور صوت الهمزة من المنطقة العليا (الفتحة) أو الوسطى (الضمة)أو السفلى (الكسرة) في الفم.

ثم يأتي بعد ذلك الأصوات والتي يطلق عليها (أبجدية)، والتي لا يُنطق منها إلا المقطع الأول من حرف الهيجاء، والتي تدخل فعلاً في تركيب الألفاظ كقطع صوتي وهي: (أبجد – هوز – حطي – كلمن – سعفص – قرشت – ثخذ – ضظغ)، والتي تتحرك بالحركات فَتُكَّون ما يسمى بالحروف، والتي يحمل كل واحد منها معنى مستقل بالفهم، والتي تُرتب في صورة: (أ – ب – ت – ث ...إلخ).

ثم تجتمع الحروف لتقوم بتكوين لفظ، والذي يحمل مجموعة معاني تكونها الحروف الداخلة في تكوينه.

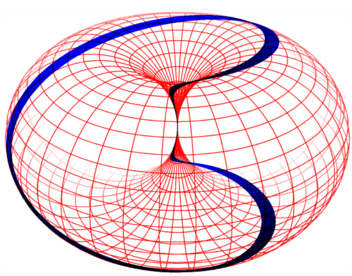
ثم يتم التدرج من شبه الجملة، إلى الجملة. وهي أكبر وحدة بنائية في اللسان العربي المبين. والقرءان الكريم يظهر فيه ذلك الترتيب بوضوح، حيث يبدأ أحياناً بالحروف كما في: (الم) وتُنطق بأسماء الحروف (ألف، لام، ميم)، ثم تأتي الآيات التي قد تكون مجموعة حروف، أو كلمة واحدة، أو شبه جملة، أو جملة، أو مجموعة جُمل.

مجموعات الحروف

تنقسم الحروف حسب أسمائها وصفاتها إلى خمس مجموعات:

المجموعة الأولى (صوت+ ا + ء): التي للحرف فيها بداية ونهاية، فالصوت الأول والثاني يعبروا عن الحرف متحركاً. والصوت الثاني والثالث يعبران عن معنى الحرف في اتجاه سكونه. ومجموعة الحروف التي تبدأ (بصوت + ا + ء) وتشمل كل من: (باء، تاء، ثاء، حاء، خاء، راء، فاء) ويستثنى من هذه المجموعة كلاً من: (طا، ها، يا)، بالنسبة: (للطا، والها) لا يوجد في نهايتهما الهمزة دليل على أنهما حرفان يدلان على الامتداد اللانهائي، كما أنهما قد وردا في القرءان بنفس الصوت دون الهمزة (طا ها) في أول سورة (طه)، أما الياء لأن معناها يدل على الاستمرار بلا نهاية، كما أنه جاء ذكرها مُنفردة في أول سورة مريم بدون الهمزة في أخرها. ولا علاقة ذلك بطريقة استخدام الناس لتلك الحروف، ولكن يعنيني كيف استخدمها الروح الأمين في ترجمة القرءان.

المجموعة الثانية (صوت + ا + صوت): وهذا يعني أن الحرف له بداية، وله نهاية مخالفة لبدايته وتشمل: (دال، ذال، زاي، صاد، ضاد، قاف، كاف، لام) ويستثنى من هذه المجموعة حرف (الواو) حيث أنه متساوي الجانبين حيث أنه يقوم بحركة من التوسع ثم الانقباض، كما هو واضح في شكل (٤) المقابل.



شكل

وهي تعني أن النهاية هي العودة لنقطة

البداية، وهو مفهوم الأبدية على الأرض كما جاء في سورة الكهف: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾﴾[١]، حيث تدور الحياة بين نزول الماء واخضرار النباتات، ثم موتها، ثم تعود لتخضر مرة أخرى، في دورة لا تنتهي إلا بنهاية الحياة على الأرض.

المجموعة الثالثة (صوت + و + صوت): مهي **مجموعة** تتكون من صوتين يتوسطهما حرف الواو، ولا يوجد منها إلا حرف واحد وهو حرف (النون)، وهو يحمل نفس مفهوم الدوران الذي يحمله حرف (الواو)، غير أن حرف (النون) حركة تتناوب الظهور والاختباء.

المجموعة الرابعة (صوت + ياء + نون): وهي **مجموعة** تتكون من صوتين يتخللهما حرف الياء؛ وتشمل هذه المجموعة كلا من: (سين، شين، عين، غين)، وتشير إلى أن الصوت يظهر ثم يميل للاختفاء، حتى ينتهي به المقام إلى الاستقرار في مكان خفي (يشبه الحُفرة في الأرض أو المغارة في الجبل).

المجموعة الخامسة (صوت + ياء + ميم): وهي **مجموعة** تتكون من صوت يتلوه (الياء والميم)، ما يشكل المقطع الصوتي (يِمْ)، وتلك المجموعة تشمل حرفين هما: (الجيم، والميم)، وكلا الحرفين يدلان عن معنى الجمع والضم والإحاطة.

تقسيم الحروف حسب الوصل والقطع في رسمها إلى ثلاث مجموعات:

الحروف التي لا تقبل الوصل:

---

١ **الكهف ٤٥**

وتحتوي تلك المجموعة على حرف واحد وهو الهمزة (ء). وحينما يُراد وصل الهمزة يجب إقرانها مع واحدة من حروف المد (ا، و، ي)، (كحركات لها صوت)، فتصبح (أ، ؤ، ئ)، فتخضع ساعتها لما يخضع له الحرف. وهذا يوضح استقلالية الهمزة.

الحروف التي تقبل الوصل في أولها ولا تقبله في أخرها:

وتشمل هذه المجموعة ستة حروف هي: (الألف، والدال، والذال، والراء، والزاي، والواو). أما بالنسبة للألف: لأن لديها استقلالية حيث تمثل دور الفاعل المستقل الذي ارتبط بفعل، فيتصل من أوله ولا يتصل أخره. أما الدال: فمهمتها الدفع ووضع الحدود لهذا يرتبط أولها بما قد يكون سبباً للدفع، ولكنها لا تتصل من أخرها لأن هذا يلغي دورها في الدفع ووضع الحدود. والذال: تشبه مُقدمة المِثقاب، فلو ارتبط أخرها يتم إلغاء دورها وهو القيام بعمل الثقوب والنفاذ منها. والراء: لا يمكن أن تتصل من أخرها، لأن أخرها هو الجزء الذي يقوم بالتوسع (كشوكة الجرافة). والزاي: ترتبط من أولها لتقوم بخلخلة وهز ما يأتي بعدها، فإن ارتبط أخرها وقف عملها. أما الواو: فلابد أن يكون طرفها الأخير غير مربوط لتستطيع الالتفاف والعودة من جديد لتكرار الفعل، فلو تم ربط أخرها توقفت قدرتها على الدوران والتكرار.

الحروف التي تقبل الوصل من كلا طرفيها:

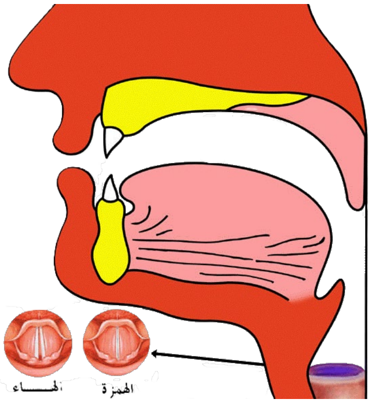
وتشمل اثنان وعشرون حرفاً، هي باقي حروف الهيجاء.

تحليل الحروف وأصواتها

كبداية لتحليل الحروف لابد أن نبدأ بالهمزة كأول الأصوات، فهي تصدر من أول منطقة في الجهاز الصوتي الإنساني، ولديها خصوصية تجعلها متفردة عن باقي الحروف والأصوات.

أولاً: الهمزة (ء)

التحليل الصوتي للهمزة



شكل

في نطقها تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين وذلك بانطلاق الوترين أدنى الحنجرة انطباقا تاما، فلا يُسمح للهواء بالمرور من الحنجرة. ثم ينفرج الوتران فيخرج الهواء محدثا صوتا انفجاريا شديدا ووضع الأوتار الصوتية حال النطق بصوت الهمزة يجعلها بين المجهور والمهموس، فيخرج الصوت قاطعاً كل تلك المسافة، لا يعترضه أي عائق.

الدلالة الحركية للهمزة

الهمزة تتطلب حبس الصوت ثم إطلاقه فجأة، مما يجعلها تعبر عن القطع المفاجئ أو الحسم؛ ونظرًا لمخرجها العميق، فإن الهمزة تتطلب ضغطًا شديدًا على الحنجرة، مما يعطيها دلالة على الشدة والقوة

والإجبار؛ ولأنها تُنطق من الحلق بدون الحاجة إلى الشفتين أو اللسان، فهي تُعبر عن الانفصال، والاستقلال، عن بقية الحروف.

والخلاصة:

عند تحريكها تقوم الهمزة -كطاقة دافعة- بدفع ما يليها من حركة إلى الظهور، وعند سكونها فهي الطاقة التي تضغط على أي حرف لإسكاته (تجعله ساكناً)، حيث يَسكُن الحرف بوضع همزة غير ظاهرة في أخره. حيث أن الهمزة الساكنة جزء لا يتجزأ من سكون الحرف (برأس الحاء) فهي مرتبطة به، ولكنها لا تُرسم لكي لا يتم التركيز على توقف الطاقة الدافعة للحرف بدلاً من التركيز على معنى توقف الحرف ذاته. أما حين يُراد التركيز على إغلاق مخرج الصوت دلالة على اختفاء الصوت تماماً سواء كان يصدر باهتزاز أحبال الصوت أم بدون اهتزازها.

حركات التشكيل وتأثيرها على حركة الهمزة:

- **حركة صوت الهمزة المفتوحة (ءَ)**: (فاعل دفع للقيام بفعل) وذلك الفعل قد بدأ وانتهى. فصوتها يعبر عن انطلاق حركة تطلب أو تُجبر الصوت التالي لها على الاستجابة لِما تريد منه فعله. مثال: لفظ (قَام) يدل على أن شخصاً قام من تلقاء نفسه (بإرادته)؛ أما حينما تدخل الهمزة المفتوحة عليه فيصبح: (ءَقام) أي هناك من دفعه للقيام (طلباً أو جبراً). أما حين نضيف الألف: (أَقام) فدلت الألف الأولى على تشخص وحضور ذلك الفاعل في الواقع المادي المنظور. أما إذا جاءت

الألف خنجرية (ءَاقَام) دلت أن الفاعل غير مُتشخص في الواقع المادي ولا يمكن إدراكه بالحواس.

- **حركة صوت الهمزة المضمومة (ءُ)**: (فاعل يقوم بفعل الآن). فالفعل بعده مضارع مستمر مثل: (أُقِيمُ، أُدِيرُ). ومن الممكن أن تعبر عن الفعل المبني للمجهول لأهمية الفعل وعدم أهمية الفاعل حين يُفتح أخره، مثل: (أُقِيمَ، أُدِيرَ).

- **حركة صوت الهمزة المكسورة (ءِ)**: (الجهد المبذول للقيام بالفعل) فحذفت كل ما يدل على الفاعل والزمن وحولت الفعل إلى اسم، مثال: (قَام) كفعل حدث بإرادة حرة من فاعله، تحول إلى: (إِقَامة) فتركت الفعل كما هو مع إضافة التاء المربوطة في أخرة للدلالة على أنه أصبح اسماً.

- **حركة صوت الهمزة الساكنة**: لا تأتي الهمزة الساكنة أبداً في أول الكلمة، فهذا يتنافى مع صفتها كقوة دافعة ومحركة. ولكنها قد تسكن في وسط الكلمة أو أخرها، فتعبر عن معنى التوقف والسكون أو الانتهاء. فالهمزة الساكنة تأتي صوتاً لا رسماً في نهاية كل حرف سكن برأس الحاء.

دلالة حرف الهمزة من خلال الأصوات المكونة له:

- (هَ - مْ – ز): (هَ) المفتوحة: (أشار إلى وِجْهة ما) فهو النَفَسْ المعبر عن النَفْسْ التي تسير في اتجاه محدد. (مـ) الساكنة برأس الحاء: إجبار الحركة على الجمع والضم. والحرفين معاً يشكلان مقطع صوتي (هَمْ) بمعنى استجماع الهِمّة للقيام بفعل. وهذا الفعل هو عبارة عن

تحريك أوتار الصوت، ترددا واهتزازا لتعبر عن نفسها. (ز): اهتزاز وتردد له القدرة على الانتشار، والذي قامت به مقطع (الهَمْ).

فئة التركيب اللفظي:

تتركب الهمزة من ثلاث أصوات، من فئة: (صوت أول+ ميم + صوت ثاني). فالصوت الأول يدل على حركة متجهة، والميم فيها جمع وضم وإخفاء، فتكتلت حركة الهمز مع الميم ليقوما معا بالحركة الثالثة وهي الهز أو الاهتزاز.

المعنى العام:

الهمز عبارة عن طاقة فاعلة تقوم بالحث على القيام بالفعل، أو هي التي تقوم به.

طريقة اتصال حرف الهمزة:

الهمزة متفردة ولهذا لا تقبل الاتصال، لا من أولها، ولا أخرها.

ثانياً: حركات التشكيل

تحليل حركات التشكيل صوتياً، وحركياً

تُعد حركات التشكيل (الفتحة، والضمة، والكسرة) حركات مُكملة لكل أصوات الصوامت، والتي بدونها لا تخرج أصواتها من الفم؛ فهي كالثقوب الموجودة على (آلة الناي) لا تؤثر في شيء إذا تحركت عليها الأصابع دون النفخ في الناي. بينما حين يتم النفخ في الناي، تصبح الحركة عليها هي المسئولة عن إصدار النغمات المختلفة. فإذا كانت الهمزة أول الأصوات لأنها تخرج من أول الجهاز الصوتي (أول الحلق)، فإن الحركات فالحركات هي المسئولة عن شكل خروج الصوت من الفم إلى الوجود. فالفتحة هي المسئولة عن اخراج الصوت لأعلى، والضمة هي المسئولة عن إخراجه إلى الأمام، بينما الكسرة مسئولة عن إخراجه إلى أسفل.

وكذلك من الملاحظ أن امتداد الفتحة يتحول إلى صوت الألف (وليس حرف الألف)، وأن امتداد الضمة يتحول إلى صوت الواو (وليس حرف الواو)، كذلك امتداد الكسرة يتحول إلى صوت (الياء) وليس حرف الياء؛ إذاً صوت الألف نتج عن تمدد الفتحة فتحولت من حركة -يقوم بها مقدمة الفم ليغير بها اتجاه خروج الصوت إلى أعلى- إلى صوت مستقل، ثم أصبحت (حرف) مكون من ثلاث أصوات تُظهر اسمه وطبيعته؛ وكذلك صوت (الواو) نتج عن تمدد الضمة فتحولت من حركة -يقوم بها مقدمة الفم ليغير بها اتجاه خروج الصوت إلى الأمام- إلى

صوت مستقل، ثم أصبحت (حرف) مكون من ثلاث أصوت لتُعبر عن اسمه وطبيعته؛ وما حدث مع الفتحة والضمة كذلك حدث مع الكسرة، فنتج صوت (الياء) بسبب تمدد حركة الكسرة، فتحولت من حركة - يقوم بها مقدمة الفم ليغير بها اتجاه خروج الصوت إلى أسفل- إلى صوت مُستقل، ثم أصبحت كذلك (حرفاً) مكوناً من ثلاث أصوات تعبر عن اسمه، وطبيعته؛ ولكن لا يجب أن يغيب عن أذهاننا أنه بدون صوت الهمزة لا يوجد قيمة للحركات. (فالألف) هو صوت الهمزة المفتوحة (ءَ) ولكن دون احتباس للصوت قبل خروجها؛ وكذلك و(الواو) هو صوت الهمزة المضمومة (ءُ) ولكن دون احتباس للصوت قبل خروجها؛ و(الياء) كذلك هي صوت الهمزة المكسورة (ءِ) ولكن دون احتباس للصوت قبل خروجها. لهذا فحروف المد (ا، و، ي) هي عبارة عن (حركات لها أصوت). لذا يمكن لنا أن نسميها (حركات صوتية) ذلك لأنه يوجد لدينا حركات غير صوتية كحركة (الشدة والسكون).

وتَستخدم الهمزة الحركات الصوتية (ا، و، ي) لتقوم بإجبار ما يليها من أصوت إلى الخروج بقوة الهمز وليس بطبيعة صوت الحرف، فنتج عن ذلك (أ، ؤ، ئ). لهذا دخلت الحركات الصوتية (ا، و، ي) في تسمية كل الحروف، تتوسط بين بداية الحرف ونهايته، لتدل على طبيعة الحرف، هل يتحرك إلى أعلى أثناء انتقاله من أوله في اتجاه أخره، أم يتحرك للأمام، أم إلى أسفل.

والحركات الثلاث تدل تغير معنى الصوت التي تعلوه. فالفتحة تدل على

الماضي. والضمة تدل على الأمر وبالتالي عن المضارعة. أما الكسرة فهي تعود بمعنى الصوت إلى أصله، وهو الاسم.

أقسام حركات التشكيل

القسم الأول: حركات التشكيل المسئولة عن التحريك.

الفتحة (◌َ)

الصوت والمخرج:

الفتحة كطاقة محركة (امتداد للهمزة): هي رسم يوضع فوق الحرف، يُعبر عن السلوك الذي يسلكه صوت الحرف أثناء خروجه من الفم، من ميل إلى الارتفاع إلى أعلى، مضيفاً بذلك بُعداً مكانياً، وهو محيط انتشار الصوت، فالفتحة هي المسار الذي تمر من خلاله حركة الحرف الساكن، كراكب الأمواج الذي يركب موجة عالية هي التي تدفعه للحركة من وسط الماء حتى تصل به إلى الشاطئ فالفتحة تخرج بالحرف من وضع السكون إلى وضع الحركة (الوعي الخارجي المحيط بالمتكلم).

الدلالة الحركية :

الفتحة هي الحركة التي غالبًا ما تكون مرتبطة بالطاقة، والحركة المستمرة. وحركة الفتحة تعني انفتاحًا نحو الخارج، وإلى أعلى، مما يمكن أن يدل على الحركة والظهور، أو الانفصال.

المعنى العام:

يعبر صوت الفتحة عن الفاعل، ويعبر الحرف أسفل الفتحة عن الفعل الماضي، مثل: (قَ، و نَ)، فالقاف تبلور، والفتحة تشير للذي تبلور. وتظهر أكثر في لفظي (قَامْ) و (نَام) فجاء الألف ليقوم بدور الفاعل المتجسد في الواقع المادي، وكأننا نقول تبلور الألف؛ أما حين يأتي الألف مُصغراً كما في (**عَلَىٰ**) فذلك يدل على أن الفاعل باطن خفي لا يمكن ادراكه بالحواس.

الكسرة (ِ)

الصوت والمخرج:

الكسرة كطاقة محركة (امتداد للهمزة): هي رسم يوضع تحت الحرف، يُعبر عن السُلوك الذي يَسْلكهُ صَوت الحرف عند خُروجهِ من الفم، من ميل إلى الهبوط؛ لتكون كالأساس الذي يُبنى عليه المعنى وهو الاسم. فالأسماء هي أصل المعاني: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ﴾[١]،

الدلالة الحركية :

الكسرة تُعطي الصوت حركة هبوط، أو انكسار إلى أسفل. وربما تعني الاختفاء. فهي دائماً تخفي الفاعل، فتعمل على بناء الفعل للمجهول أو (تقوم بتحويل الفعل إلى اسم).

---

١ البقرة ٣١

المعنى العام:

الكسرة عندما توضع تحت حرفٍ ما، تظهر وكأنها تغوص لتصل إلى أصل الحرف (الاسم) فالأسماء هي أصل المعاني. أي أن الكسرة ترجع بالحرف لأصل معناه، أي تحوله إلى اسم من خلال بناءه للمجهول. مثل (قِ، نِ) فتقوم الكسرة بإخفاء الفاعل، وتقوم بتحويل الفعل الذي يعبر عنه صوت الحرف إلى ماضي تام. وحين ينتهي اللفظ بحرف مكسور فلابد أن يكتمل المعنى في لفظ تالٍ له دلالة على أن المعنى لم يكتمل بعد كما في: (**ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ**) فنجد أن النون المكسورة في (الرحمنِ) موصولة بالألف في لفظ (الرحيم) والذي تشير إليه رأس الصاد فوق الألف، وهما متتابعين؛ أما في قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦﴾[1] فقد فصلت الآية (٥) بينهما.

الضمة (ُ)

الصوت والمخرج:

الضمة كطاقة محركة (امتداد للهمزة): هي رسم يوضع فوق الحرف، يُعَبِّر عن السلوك الذي يسلكه صوت الحرف عند خروجه من الفم، من دوران ممتد إلى الأمام، رَاسِمَاً حركة ضم وبرم الحرف للأمام، كالإصبع الذي يشير لشيء مادي موجود في الواقع.

١ الفاتحة ٤-٦

الدلالة الحركية :

الضمة تشبه الإصبع الذي يقوم بالإشارة لمن تلوها، وتأمره بالقيام بالفعل. (تحول الصوت إلى فعل أمر)

المعنى العام:

الضمة عندما تعلو الحرف تجعل صوته يسلك سلوك فعل الأمر، مثل: (قُ) أي (تَبَلْوَر واظهر الآن). وتجعل الفاعل مُقَدَّر، تقديره أنت، والذي هو مجهول يُظهره السياق. كما في لفظ (قُمْ) فالمخاطب الذي هو الفاعل الحقيقي مجهول وتقديره أنت؛ كما أن الفعل لم يحدث بعد ويدل عليه الحرف المرفوع (الذي هو القاف في المثال السابق). فالضمة تبلور الفاعل وتشير إليه في اللحظة الحالية.

القسم الثاني: حركات التسكين (الكوابح).

السكون:

- حينما يكون الحرف مُعرى، يدل ذلك على توقفه عن الحركة؛ مثل قوله تعالى: (تَجْرِى مِن تَحْتِهَا)[١]، فالميم المكسورة في (مِن) تدل على الماء المجموع والمضموم أسفل تلك الجنات، والنون المُعراة تدل توقف الماء، وتجمعه عند تلك النقطة قبل خروجها من أسفل تلك الجنات.
- أما حين يأتي على شكل رأس حاء صغيرة (ـْ) فهذا يدل على إجبار صوت الحرف الذي يتحرك على التوقف؛ فيعني ذلك أن حركة صوت

---

١ سورة البقرة الآية ٢٥

الحرف لا تحدث من دلالته الداخلية، ولكن بسبب وجود قوة تُجبره على ذلك. فحرف الميم في قوله تعالى: (فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ)[1]، والملتصقة باللام، تعكس بوضوح حركة الضم الإجبارية التي تمنع من القيام بالفعل، ولذلك يسمونها في نحو اللغة العربية: (أداة نفي).

- أما حين يأتي على شكل الصفر المستدير (ۡ)، فهو يقوم بإلغاء صوت الحرف أي يعطي لصوت الحرف القيمة صفر، وهو لا يأتي فقط، إلا مع الحركات التي لها صوت، (الألف، والواو، والياء)؛ فَيَظهر الحرف رسماً ولا يظهر صوتاً، ودائما ما يكون الحرف زائد لزيادة معنى معين، وذلك ليقوم بالإشارة بخفاء إلى ذلك المعنى؛ مثل الواو في (أُوْلَـٰٓئِكَ)، فالواو لا تنطق بسبب: أن الألف المهموزة المضمومة تعبر عن فاعل يقوم بفعل الآن، فلو نُطقت الواو لعبر عن تكرار ذلك الفعل للفعل، ولم تعني تعدد الفاعل، لهذا رسمت لتبين تكرار الفعل بسبب وجود فاعلين متعددين، وأُخفي صوتها لكي لا تُلبس على السامع. ثم جاءت اللام لتلاصق بين الفاعلين حتى تجعلهم كأنهم فاعل واحد يمتد به الصوت ليعبر عن الكثرة المكانية. والذي يندفع بقوة الهمزة كفاعل واحد، تجمع في ترتيب، وذا ما عبرت عنه الكاف..

وكذلك الألف بعد الواو في لفظ (ءَامَنُواْ)، فالهمزة على السطر تعبر عن دفع طاقة، ولكن الطاقة لم تدفع صوت مُعبر عن فعل، بل

---

١ سورة البقرة الآية ٢٤

دفعت الفاعل للظهور أولاً. الذي أحاط وجمع وضم. وذلك بالميم المفتوحة. فأُمر بالسكون مختفياً عن الأنظار. وجاءت الواو لتعبر عن تكرار وجود هذا الفاعل بذلك الفعل فأصبحوا متعددين. وتعددهم جعلهم كشخص واحد يقوم بالفعل، ولكنه مخفي عن الأنظار. ولهذا اختفي صوته. فالذين أمنوا مجموعة معينة من البشر لها ملامح سلوكية واحدة كأنهم شخص، ولكنه غير ظاهر فهو لا يقوم بأفعال تظهره فيتحول إلى مجموعة المؤمنون.

القسم الثالث: الجمع بين السكون والحركة معاً.

الشدة (ّ)

الصوت والمخرج :

الشدة هي: قيام حرف متحرك بشد حرف ساكن لتحريكه لأنه فقد طاقته المُحركة، فالحرف الساكن مرتبط بالحركة السابقة والحرف المتحرك مرتبط بالحركة التالية. والخلاصة التشديد يعبر عن صعوبة الحركة وتأخر زمنها، وذلك لأسباب قد تكون معلومة أو قد تكون خفية.

الدلالة الحركية :

الشَدّة هي رسم يوضع فوق الحرف، ليُعَبر عن السلوك الذي يسلكه صوت الحرف عند خروجه من الفم، وهو مَيْل الحرف المتحرك إلى شد الحرف الساكن (المضغوط فيه) فيخرج الصوت متثاقلاً معبراً

عن حركة الشد. مما يعطي دلالة على صعوبة حدوث الحدث الذي يعبر عنه الحرف المشدد.

المعنى العام:

إن حركة الشدة لم تأت لمنع رسم تكرار الحرف، بل هي مُرَكَّب له دِلالة مختلفة عن دِلالة التَّكرار. حيث أن صوت الحرف الأول جاء ساكناً وكأنه فقد كل طاقته على الاستمرار والحركة، فانتهى به الحال داخل الفم لا يستطيع الخروج، لذلك لا يتم رسمه فهو لم يخرج من الفم. ثم يأتي الصوت التالي مستقلاً متحركاً فيمسك بيد ذلك الحرف الذي فقد طاقته، فيربط نفسه به، فيخرجه معه من الفم، فيأتي الصوت متثاقلاً ممثلاً صعوبة خروج صوت الحرفين معاً. فيرتبط الحرف الأول مع ما يسبقه ويرتبط الثاني مع ما يليه، كما في كلمة (إنَّا) حيث إن حركة النون الأولى تم خروجها من الخيشوم أما النون الثانية فقد بدأت من الخيشوم حيث انتهت النون الأولى، كأنها تقوم بعملية مد، فهي في الأصل عبارة عن (**إن، نا**)، فكأن النون الثانية قد امسكت بيد النون الأولى، لتحاول إظهارها. فالجزء الأول من اللفظ يُعبر عن فاعل خفي، والجزء الأخير يُعبر عن فاعل ظاهر. فاللفظ يُعبر عن تعدد الفاعلين منهم الظاهر ومنهم الخفي.

وهذا السلوك (للشدة) يعبر عن أمرين:

- يبين صعوبة الحركة وأنها احتاجت إلى جهد كبير لتحدث سواء كانت الحركة فتحاً تعبر عن فعل ماض، أو ضماً للقيام بفعل الأمر، أو كسراً للعمل على إزاحة الفاعل من الصورة والتركيز على الفعل.
- يبين طول الزمن المبذول في نطق الصوت المُشدد، والذي هو أطول من زمن صوت حركة الفتح أو الضم، أو الكسر وحدها.

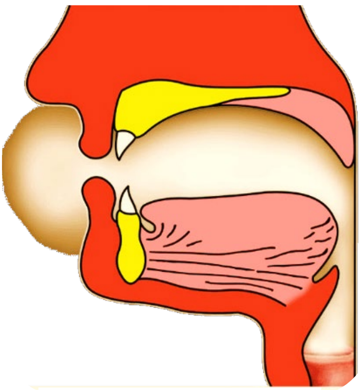
ثالثاً: الحروف الصوتية (ا، و، ي):

إن الألف، والواو، والياء كامتداد للهمزة المفتوحة، والمضمومة، والمكسورة تستخدم في اللسان العربي المبين كفاعل. فالألف هي الفاعل المفرد الظاهر الواضح. أما الواو فهي الفاعل المتعدد المتكرر، فهي دائماً ما تعبر عن تكرار الفعل من خلال تكرار فاعليه. أما الياء فتعبر عن الفاعل الذي ظهر في الوجود الآن، لذلك فهي عندما يبدأ بها اللفظ دائماً ما تدل على المضارعة.

حرف الألف (ا):

الصوت والمخرج:

الألف حرف حلقي يخرج صوته من أقصى الحلق، وهو حرف مد لا ينطق إلا بامتداد الصوت بعد حركة الفتح، وكما هو موضح في الشكل، يخرج الصوت من الجوف إلى خارج الفم، لا يعترضه عارض، مُعلناً عن الوضوح التام، ويمكن مد تلك الحركة -حركة الألف- إلى ما لانهاية؛ فالألف صوت



شكل

مفتوح وممتد، وهو أطول حروف اللسان العربي من حيث الامتداد الصوتي، وعند النطق به، يكون **الفم منفتحًا تمامًا**، مما يجعل الصوت يمتد

في الهواء بحرية، دون أي احتكاك بين الأعضاء الصوتية، ليعطي إحساس بالطول.

الدلالة الصوتية، والحركية:

يعبر الألف صوتاً عن العلو، والظهور، والانفصال؛ ويُعبر رسماً -باتجاهه إلى أعلى دون انحناء- بالاتساع الرأسي من أعلى إلى أسفل، اعلى مستوى من الظهور، مقارنة بالحروف الأخرى. والألف لا يحتاج إلى مجهود للنطق، مما يعكس السهولة والبساطة. يعبر عن الامتداد والاستمرارية، لأن صوته لا يتوقف فجأة، بل يمتد بوضوح ظاهرياً وباطنياً على السواء.

تحليل اسم حرف الألف من خلال أصواته:

(أَ – لِ – فْ) (أَ) مفتوحة: دفع أو الطلب للقيام بفعل. (لِ) مكسورة: ما تم إلصاقه والتصاقه. (فْ) ساكنة برأس الحاء: المراوغة والإفلات القسري.

فئة التركيب اللفظي

يشبه الألف الهمزة في تفرده في التركيب، حيث بدأ بالألف المهموزة دلالة ظهور الفاعل مع قدرته على القيام بالفعل من خلال التصاقه باللام التي تعني (الالتصاق) مع الفاء، والتي يقوم بإجبارها على الإفلات.

طريقة اتصال الألف

لا يتصل الألف أبداً بما يأتي بعده ليحقق الانفصال. وقد يأتي مرتبط بما قبله، وقد يأتي منفصلاً تماما بما يوحي بعدم تعلقه بغيره من حركات

واصوات. وقد يأتي برأس صاد فوقه للدلالة على اتصاله بمن قبله وبمن بعده.

المعنى العام:

صوت الألف يعبر عن ظهور الفاعل، سواء كان الظهور في الواقع المادي بحيث يكون قابل للإدراك بالحواس مثل: (قَام). أو يكون غير قابل للإدراك في الواقع المادي باستخدام الحواس، حيث يتم ادراكه بالوحي أو الفكر. مثل: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾[1] فالصافات تقوم بوظيفتين، الأولى هي كشف المستور، جمع وضم الملتفت والمنفلت. وهؤلاء الصافات لا يمكننا ادراكهم بالحواس في ذلك الواقع المادي. ولكن رب العالمين يخبرنا عنهم وحياً.

تأثير حركات التشكيل على حرف الألف (ا):

الألف حرف لا يقبل التحريك في اللسان العربي المبين، فهو حرف ساكن دائما؛ ويأتي الألف على أربع صور: -

- (ا) مُعرّاة بدون حركات، دلالة على الفاعل الظاهر.
- (ٱ) عليها رأس صاد صغيرة، يقوم بوصل ما قبله بما بعده. وقد يعني بداية تفسير لما سبقه من لفظ انتهى بحرف مكسور مثل: (رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) فلفظ ربِ انتهى بالكسر انتظاراً لمزيد من التفسير والربط فجاء الألف في لفظ العالمين يبدأ بألف موصولة

١ الصافات ١

(همزة وصل) ليبين أنه امتداد لمعنى الباء المكسورة. فلفظ (رب) لن يوضح المعنى كما أوضحه إضافة لفظ (العالمين) بعدها.

- (اْ) حين يوضع الصفر المستدير على الألف لا يتم نطق صوت الألف، حيث تجعل علامة السكون القيمة الصوتية للألف تساوي صفر، فيختفي صوت الألف تماماً، مما قد يعني أن الفاعل أصبح غير محدد، لوجود أكثر من فاعل في نفس اللحظة، مثل: (**فَٱسۡتَبِقُواْ**)، في لفظ استبقواْ، لا يظهر الفاعل على وجه التحديد لأنهم كُثُر. فالواو دلت على التكرار، ولكن تكرار ماذا؟ فجاءت الألف لتشير أنه تكرار الفاعل، ولكن ذلك الفاعل غير مُتفرد. فقام الصفر المستدير بتسكينه، وإلغاء صوته حتى لا يظن السامع أن هناك فاعل محدد.
- (**ىٰ**) ظهور الألف الخنجرية يخبرنا إن الفاعل لا يمكن الاستدلال عليه بأدوات الإدراك المعروفة من سمع وبصر، فرُسم ياء دلالة الستر والإخفاء، إخفاء ماذا؟ فوضع الألف الخنجرية ليقول إخفاء الفاعل، فهو باطن، يمكن الاستدلال عليه فقط بإعمال الفكر البصيرة مثل: (**إلىٰ**) فهو يدل على الانتقال، فأنت ترى من سينتقل الان ولكن بعد انتقاله لن تدركه بالعين فقام بتحويل الألف إلى (ياء) دلالة على الاختفاء، واستعاض عن الألف الظاهرة (بألف خنجرية) فترك الصوت وحذف الرسم، ليجعل السامع يظل متتبع لما سيأتي بعد لفظ الانتقال (إلى)

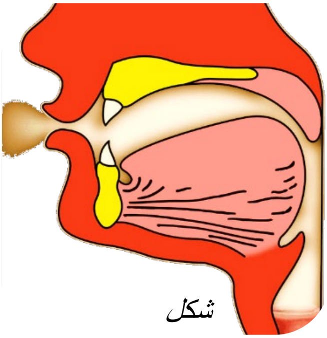
ليعرف إلى من أو إلى ماذا. ولكن في الرسم يفهم المتدبر أن الذي يشير إليه لفظ (إلى) في الوقت الحالي لا يمكن الاستدلال عليه بالحواس. وقد تأتي منفصلة كما في (**رأىٰ**)، فلفظ رأى بهذه الكيفية تعبر الألف الأولى فيه عن الرائي، فهو حاضر ليرى، بينما الألف الثانية تعبر عن ما يراه، فهو ليس متساوي الظهور على مستوى الظاهر والباطن، بل هو في الأغلب إلى الباطن أقرب.

النتيجة العامة:

حرف الألف هو حرف الامتداد والاستقامة، حيث يعكس في صوته الوضوح، والظهور، والبساطة، وعدم التداخل، والاستمرارية. فهو يدل على الظهور المادي والمعنوي، الظاهر والباطن (للفاعل). وله ثلاث حالات: الأولى حين يأتي رسماً وصوتاً، فهذا يدل على إمكانية ادراكه بالحواس. أما حين يأتي صوتاً فقط (الألف الخنجرية) يدل على اختفاء الفاعل ولا يمكن ادراكه بالحواس في تلك اللحظة. أما حين يأتي رسماً بدون صوت (الألف الساكنة بالصفر المستدير) فيشير إلى صعوبة الاستدلال على الفاعل رغم ظهوره.

حرف الواو (و):

الصوت والمخرج:



شكل

الواو حرف شفوي يخرج من الشفتين مع تدويرهما للأمام، مما يجعله حرفًا دائريًا صوتيًا، ويسد الطريق إلى الأنف برفع الحنك اللين، حيث يخرج الصوت من الجوف إلى خارج الفم، يعترضه أقصى اللسان ليضيق مخرجه، و تقوم الشفتين بتضيق مخرج الصوت على شكل حلقة، فيخرج الصوت مستديراً، كأنه يقوم بتوجيه الحركة إلى جهة محددة، ليستهدف مكان محدد، أو شخص، أو مجموعة أشخاص.

الدلالة الصوتية، والحركية

تحمل الواو دلالة الاستدارة، والتكرار، والتدوير يعكسها في شكله الصوتي وطريقة نطقه، فعند نطق الواو، تتحرك الشفتان بشكل دائري، وهذا يعكس دلالة الدوران أو الاستمرار في الحركة، الإشارة مع التحديد. والواو في بنيته الصوتية يمثل حلقة وصل بين الأصوات. والواو كذلك حرف لين ومد، مما يعني أنه يتكيف مع الحركات المحيطة به بسهولة، وهذا يعكس المرونة والاتساع المكاني كما الاتساع المعنوي، لأنه ينزلق بين الحروف بسهولة ويعطي طابعًا سلسًا للكلمة. وفي الرسم لا يقبل الواو الارتباط في أخره لإن ذلك يفقده القدرة على الدوران والتكرار والاستمرار.

تحليل اسم حرف الواو من خلال أصواته:

(وَ – ا – وْ): (وَ) مفتوحة: (دفع للخارج يسير بشكل حلزوني يدل على تكرار (الفعل أو الفاعل). (ا) تعبر عن وضوح وانفصال الفاعل. (وَا) على ميل إلى العطف، فكأنها تعطف ما قبلها على ما بعدها. (و) ساكنة برأس الحاء: اجبار الواو على الدوران للداخل لبدأ دورة جديدة من التكرار. وبشكل ما يُعبر الواو عن المضارعة، مما يعطيه دلالة مكانية.

فئة التركيب اللفظي

تنتمي الواو إلى فئة الاستمرار (صوت + ألف + صوت)، فالواو تعبر عن (**شريط موبيوس**)[١] فهي في حالة دوران دائم لا تنتهي لذا فهي أبلغ من يعبر عن الاستمرار المكاني والزماني.

طريقة اتصال الواو

يمكن توصيل الواو بما قبلها، لكن لا يمكن توصيلها بما بعدها وإلا فقد مفهوم الاستمرار. فهي تأتي إما منفردة (و) أو متصلة بما قبلها (ـو).

المعنى العام:

حركة دورانية بصورتين، الأولى للخارج والثانية للداخل. لذلك فهي تدل على دورة متكررة من البدء والانتهاء. فتدل على الاستمرارية الزمانية والمكانية. وتشبه في ذلك دوران (شريط موبيوس). فالواو فيها معنى الاستمرار اللامتناهي مثل: (تَعْمَلُونَ) فالواو توحي بالاستمرار اللانهائي حتى السكون والذي تدل عليه النون. وتعبر عن تكرار

---

[١] https://www-britannica-com.translate.goog/science/Mobius-strip

الفعل نتيجة تكرار الفاعلين مثل: (تُطِيعُواْ). وتعبر عن الجمع والعطف حين تأتي منفردة وهو استمرار خط الزمن. وتعبر عن تعدد الخيارات حينما تأتي ساكنة (أوْ). فهي تعبر دائما عن الحركة والاستمرار (الحياة).

تأثير حركات التشكيل على حرف الواو:

- **الواو المفتوحة (وَ)**: حركة دوران تعبر عن الاستمرار. والفتحة تشير إلى الفاعل مثل: (وَقف). هذا في حالة أن يكون حرف الواو متصلاً أما في حالة وجوده مُنفرداً فيعبر عن معنى العطف والإضافة.
- **الواو المضمومة (وُ)**: حركة دوران تعبر عن الاستمرار. والضمة تعبر عن الأمر بالاستمرار، مثل: (وُقِفُواْ)، (وُسْعَهَا)، (مَا وُرِيَ).
- **الواو المكسورة (وِ)**: حركة دوران تعبر عن الاستمرار. والكسرة كأنها تضيف إليها استمرار بخفاء، مثل: (قَوِيٌّ)، (تَحْوِيلًا).
- **الواو الساكنة برأس الحاء(وْ)**: تقوم رأس الحاء بإجبار الواو بالاستمرار، ليس بسبب حركتها الداخلية، ولكن بدفع منها، مثل (قَوْمًا) فتدل الواو الساكنة على الجبر على الاستمرار. ومع الألف تعبر عن التخيير (أوْ).
- **الواو المعراة (و)**: هو توقف لحظي لاستمرار حركة الواو ناتج عن فقدها لطاقة حركتها.

- **الواو الساكنة (وْ)**: حين يوضع على الواو الصفر المستدير كعلامة على السكون، فيجعل قيمتها الصوتية مساوية للصفر، ولذا تُرسم ولا تنطق، مثل: (**أُوْلَٓئِكَ**) فتعبر عن حركة استمرار وتكرار، ولكن غير متصل، مثل: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْۗ﴾[1] فالواو في كلمة (أُوْلُواْ) عليها صفر مستدير لتعبر عن عدم التحديد فمن ينهون عن الفساد لا يستمر حكمهم في الأرض بل سرعان ما يطغى أهل الفساد ويتولوا الحكم، ففترات حكم أهل الحق هي فترات متقطعة غير مُحددة.
- **الواو المشددة (وّ):** تقوم الواو المتحركة بشد الواو الساكنة لتوحي بحركة تكرار متثاقلة. مثل: (سَوَّلَتْ) فالأنفس حين تدفع لعمل شيء، يسير ذلك بألية معينة: حركة السين تشير للفاعل الذي يبحث ويطلب بشكل حثيث بتكرار يتضاءل حتى تنتهي طاقته، ثم تعود النفس بتكرار أخر وتعبر عنه الواو المفتوحة، فتلصقه بالتكرار الأول (لبيان أنه تأمره بنفس الفعل) ثم تأتي التاء الساكنة برأس الحاء لتقطع في الأمر، وهو اتخاذ القرار بفعل ذلك الأمر.
- **الواو المهموزة (ؤ)**: تدل على الدفع بتكرار فعل معين من خلال تكرار فاعليه. مثل: (هَٰٓؤُلَآءِ) فالهاء إشارة إلى فاعل مجهول يعبر عنه الألف الخنجرية، وتعبر الهمزة المضمومة على الواو عن تعدد

---

[1] هود ١١٦

الفاعلين لفعل مُعيّن الآن. واللام لتلاصقهم فيعبر الألف الممدود على أن عملية تكرار الفعل بتكرار فعليه يظهر كأنهم فاعل واحد ممتد، وذلك من شدة تشابههم. فتصبح طاقتهم كطاقة شخص واحد بِمُحَصِّلة طاقة المجموعة. فالمعنى النهائي (للواو المهموزة) هو: (هو طاقة مجموعة بالقيام بفعل واحد) كأنهم شخص واحد.

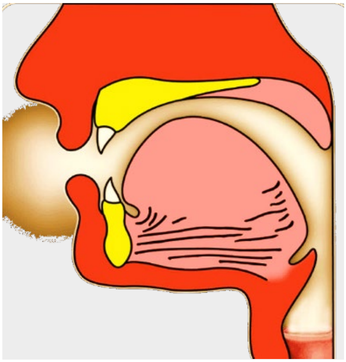
النتيجة العامة

الواو حرف دوَّار ومتصل، يعكس الالتفاف والاستمرار والربط بين العناصر. يستخدم كثيرًا في التعبير عن التكامل والاتساع والانسجام، من خلال تكرار مجموعة من الفاعلين بالقيام بفعل واحد بانسجام، كأنهم فاعل واحد. مما يعطي مفهوم الانتشار (كمجموعة) على مستوى المكان والوعي.

حرف الياء (ى):

الصوت والمخرج:

الياء حرف شجري يخرج من وسط اللسان، حيث يكون اللسان مقوسًا للأعلى قليلًا أثناء النطق. فهو حرف لَيَن، وَمَدْ، يشبه الألف والواو من حيث الامتداد الصوتي، لكنه يتميز بوجود ميل وانخفاض في الصوت أثناء نطقه، وكأنه يتجه إلى داخل النفس، أو إلى أسفل، أو إلى البعيد اللامتناهي، حين يأتي في وسط أو أخر الكلمة، بينما يعطي الشعور أنه أتي من مكان ما داخل النفس، أو من بعيد، حين يكون مفتوحاً.



شكل

الدلالة الصوتية، والحركية

تحمل الياء معنى الميل والانحدار فعند النطق بها، يتحرك اللسان للأسفل قليلًا، مما يجعل الصوت ينحدر بسلاسة، وهذا يعطي الياء دلالة الانخفاض، والنعومة، والليونة؛ فالياء هو أنعم حروف المد؛ حيث إن صوته أقل حدة من الألف والواو، مما يجعله يعكس الرقة واللين.

كذلك يحمل معنى الامتداد مع الاختفاء؛ فعند النطق به، يتحرك اللسان إلى الأمام قليلًا، حيث يعكس معنى القرب أو التوجه نحو هدف.

تحليل اسم حرف الياء من خلال أصواته:

(يَ – ا): تم تعيين صوت هذا الحرف في مقدمة سورة مريم. (يَ) قوة دافعة تأتي من مصدر منظور تُعبر عن المضارعة، والفتحة تعبر عن الفاعل. (ا) تعبر عن وضوح الفاعل وظهوره.

فئة التركيب اللفظي

حكمت الآية الأولى لسورة مريم على اسم الـ(ي) فجعلته يُنطق (يا). لذلك سوف اتعامل معه حسب نطق القرءان لأسمه كما ذكرها القرءان (يا). فلذلك جَمعتْ (اليا) بين أول الحروف وأخرها. تم حذف الهمزة من أخر حرف (الياء) -كما يسميها العرب- للدلالة على الامتداد والاستمرار فالياء ليس لها آخر حتى عندما يعلوها السكون برأس الحاء. مثل: (لَيْسَ) فاللام بمعنى التصق فأجبر الياء على الاستمرار في الاختفاء (بسبب رأس الحاء) فاستمرت في البحث والطلب الحثيث. فاللسان العربي لا يجعل للياء نهاية.

طريقة اتصال الألف

بما أن الياء ليس لها نهاية (يا) فهي حالة خاصة من التركيب الصوتي لأسماء الحروف، فهي تحتوي على مقطعين صوتيين فقط (ي+ ا) وبما أن الألف تدل دائماً على الفاعل. فإذا سبقتها تعمل على إظهار الفاعل، وإذا تلت الألف دلت على اخفاءه.

المعنى العام:

الياء هي حركة تَوَجْه، تعمل في اتجاهين، من الخفاء إلى الظهور، مع الفتح والضم؛ ومن الظهور إلى الخفاء مع الكسرة، أو السكون بأنواعه.

تأثير حركات التشكيل على حرف الياء:

- **الياء المفتوحة (يَ)**: حركة استمرار ظهور من الخفاء، في اتجاه خط الزمن، تعبر عن المضارعة، معبره عن حركة الفاعل الغائب، وقيامه بفعل بشكل مستمر. فهي الطاقة التي حرَّكت الفاعل للقيام بالفعل، مثل: (يَجري، يَمشي) فالفتحة تجعل الصوت يركز على الفاعل.
- **الياء المضمومة (يُ)**: حركة استمرار ظهور من الخفاء، في اتجاه خط الزمن للمضارعة، والضمة تُعبر عن التركيز على الفعل وليس الفاعل. مثل: (يُقيم الجدار). فركزت على ما يفعله الفاعل من إقامة الجدار.
- **الياء المكسورة (يِ)**: حركة الاستمرار في الاخفاء، (لا تأتي في أول اللفظ)، وغالباً تأتي مشددة كما في (يُبَيِّنُ) و(ٱلنَّبِيِّـۧنَ) و(ٱلۡبَيِّنَـٰتُ) تشير إلى حركة إخفاء مُضاعف، ولا تشير إلى الفاعل، بل تتخطاه لتركز على الفعل، أو الاسم. وغالباً ما ترتبط بإيضاح موجود بلفظ بعدها. ففي قوله تعالى: (يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ) تعبر المقطع (يُبَ) عن الأمر بإخراج مكنون من مكمنه، وهذا المكن شديد الاختفاء ودل عليه الياء المشددة المكسورة، حيث يبين الشدة في نطقها عن الصعوبة في فهما نتيجة خفائها الشديد صعب الإخراج، فاحتاج لأمر الرب لكشفها.

- **الياء المعراة (ى)**: هو توقف لحظي لحركة الياء ناتج عن فقدها لطاقة حركتها.
- **الياء الساكنة بالصفر المستدير(یْ)**: تشير إلى ما تم حذفه من الكلمة لضرورة. فالكلمات مثل: (مَلَإِيْهِ)، (بِأَيْيْدٍ)، ترسم فيها الياء ولا تُنطق، فالملأ رغم وجوده لكن ليس له استقلالية في القول أو الفعل، فقوله دائما يعبر عن رأي فرعون. وكذلك بناء السماء (بأييْدٍ)، فالياء الأولى الساكنة برأس الحاء تمثل الإجبار على إخفاء عناصرها. أما الياء الساكنة بالصفر المستدير لتدل على يد القدرة الإلهية المختفية عن الأنظار.
- **الياء الساكنة برأس الحاء (یْ)**: (اجبار على الاختفاء). فرأس الحاء تعمل على إيقاف حركة الياء، بما يجعلها تقترب من المقطع الصوتي **(أَیْ)** وهو ظهور أو تفسير لحركة الياء، حيث أن المقطع **(أَیْ)** يستخدم للتفسير، أي يمنحنا تفسيراً عن معنى الياء الباطنية. وهي تجبر على الاختفاء.
- **الياء المشددة (يّ)**: **(اختفاء بصعوبة)** الشدة لا توضع لمنع رسم الحرف المكرر، ولكن الحرف الأول قد سكن لفقده طاقة حركته، فهو مُعرّى. فيأتي الحرف المتحرك فيشده بتلك الشدة ليخرجه من الفم، ولكن بِثقل مما يوحي بمدى صعوبة حركة الإخفاء التي تقوم بها الياء.

- **الياء المهموزة (يء)**: (إيقاف الإخفاء). هي حالة خاصة لإيقاف حركة الياء، بوضع همزة ساكنة في أخرها لتضع نهاية لعملية الإخفاء التي تقوم بها الياء.

النتيجة العامة:

الياء حرف انحداري ولين، يعكس النعومة، الميل، السلاسة، والتوجه نحو شيء معين .يستخدم في الكلمات التي تدل على الهدوء، القرب، أو الانخفاض، والامتداد الزمني أو المكاني، ولكنه لا خلاف على أنها تشير إلى جانب باطن خفي من الوجود. كما تشير إلى النفس أو الذات، سواء في المعنى أو الصوت. وتعبر عن الملكية لأنها تشير للنفس الخفية فتنسب إليها ملكية الأشياء مثل: (لي، كتابي، بيتي، أولادي).

رابعاً: معاني الحروف الساكنة (الصوامت)

وننتقل الإن لمحاولة فهم الحروف الساكنة، وهي عبارة عن أصوات تشبه قرع الطبول، فلا يمكن جعل صوت قرع الطبلة يستطيل أو يمتد؛ وتخرج الصوامت من الجهاز الصوتي للإنسان حسب تشكل الجهاز الصوتي، وتهيئه، لخروج كل صوت، وقد تم تصنيف الحروف العربية إلى عدة تصنيفات، قام بتقسيمهم المتخصصون كلٌ حسب تخصصه؛ أما هنا فلا مجال للتصنيف بتلك الأساليب، فأصوات الحروف من وجهة نظري تشبه أوتار الألة الموسيقية، فكما يتم العزف على الألة الموسيقية من خلال حركة الأصابع على (الفِرِتَّاتْ)[1] لتقصير طول الأوتار أو تطويلها ليُعطي نغمات مختلفة، كذلك الأصوات التي تخرج من الجهاز الصوتي، فتدرج مخارج الجهاز الصوتي علواً وانخفاضاً، طولاً وقصراً، فهو لتغيير تردد الصوت الخارج من الفم. وسنجد ملاحظة عجيبة في أسماء تلك الحروف، وهو أنها جميعا تحتوي في داخلها دائما على حرف صوتي، سواء كان الألف أو الواو أو الياء. مما يبين أن داخل كل سكون حركة والتي بدونها لا يتم خروج الحرف من الفم.

والان نتناول بالتحليل المجموعة الأولى من حروف الصوامت.

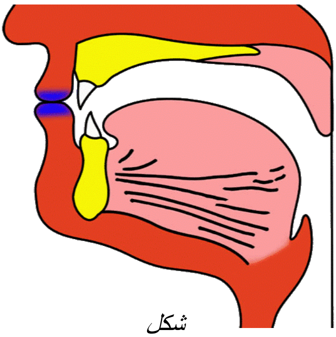
---

١ العوارض المعدنية الموجودة على ذراع الجيتار

مجموعة الباء والتاء والثاء

الباء (ب)

الصوت والمخرج:


شكل

صوت الباء يخرج من الشفتين مع انطباقهما، ثم انفراجهما فجأة، بعد أن انحبس خلفهما هواء الرئتين، ومخرجه كما بالشكل، وهو حرف مجهور شديد، مما يعني أن الصوت يُحبس ثم ينفجر بقوة، يتميز بأنه حرف انفجاري مغلق، أي أن الهواء يُحبس تمامًا قبل أن ينطلق فجأة.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بانغلاق كامل (إغلاق الشفتين)، ثم يحدث انفراج سريع، وهذا يعكس معنى الاحتباس ثم الانطلاق. هذه الطبيعة الحركية تعطي الحرف دلالات مثل الضغط والتفريغ، الاحتباس ثم الخروج، أو الانتقال من حالة مغلقة إلى حالة مفتوحة.

دلالة حرف الباء من خلال حروفه:

(بَ – ا – ءْ): لم يُذكر اسم حرف الباء في القرءان ضمن فواتح السور. لذا سنعتمد اسمه عند العرب. (بَ) مفتوحة: (خرج)، أو (هرب). (ا): ظهور الفاعل (الذي خرج). (ء) الهمزة الساكنة: تعلن توقف الخرج أو الهروب. وإذا عكسنا الحروف (**أَبْ**) وذلك عند سكون الهمزة، أصبح معناها حركة

إجبار للعودة للمحبس. فهي تخرج بالفتح والضم والكسر، وتعود لمكمنها بالسكون الإجباري.

طريقة اتصال الباء:

تقبل التاء الاتصال من كلا طرفيه (ـبـ)، كما تقبل عدم الاتصال تماماً (ب) مما يعطيها القدرة على التعبير عن التفرد والاتصال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي التاء إلى فئة (صوت أول+ ا + ء) مما يعني أن الباء لها بداية ولها نهاية.

المعنى العام:

(خرج) أو (هرب). هي انطلاق لحركة من محبسها تتجه للخارج، وتعني الملازمة، وهي التوجه إلى جهة والالتزام بها. وإذا عكسنا الحروف (**أَبّ**)، دلت على العودة الإجبارية، فهي تخرج بالفتح والضم والكسر، وتعود لمحبسها بالسكون الإجباري.

التشكيل وتأثيره على حركة الباء:

الباء المفتوحة (بَ): (هَرب -خَرج). مثل لفظ: (بَاعَ) أي تخلى عن السلعة، فالباء دلت على خروج السلعة من يد البائع.

الباء المضمومة (بُ): (اهرب)، أو (اخرج). الأمر بإخراج وتهريب حركة من محبسها. مثل لفظ (بُرهان) فالباء أمر بإخراج الدليل.

الباء المكسورة (بِ): (ما تم حبسه). العودة إلى المحبس، مثل: (لَبِثْنَا)، و (وَٱصْبِرْ)، و(بِوَرِقِكُمْ). فعندما تأتي الباء المكسورة في أول اللفظ وكأنها تأخذ باقي اللفظ معها في محبسها، فيلازمها.

الباء الساكنة المعراة (ب): هي حالة تثبت فيها الباء سكوناً لحظياً بسبب تبدد طاقتها المحركة، وكأنها تقف برهة في محبسها بعد فتح باب محبسها. وهي بذلك تكون في حالة انتظار للحركة التالية.

الباء الساكنة بالصفر المستدير (بْ): هي حالة نادرة الحدوث، لم ترد في اللسان العربي المبين.

الباء الساكنة برأس الحاء (بۡ): (حبس أو ادخال قسري). تقوم رأس الحاء بإجبار حركة الباء على العودة الإجبارية لمحبسها (أَبۡ). مثل: (وَتُبۡ) أي تم اجباره على الانحباس، وكذلك مثل: (وَٱبۡعَثۡ) فدلت الباء الساكنة برأس الحاء المكوث في المحبس أو الدخول مُجبرة.

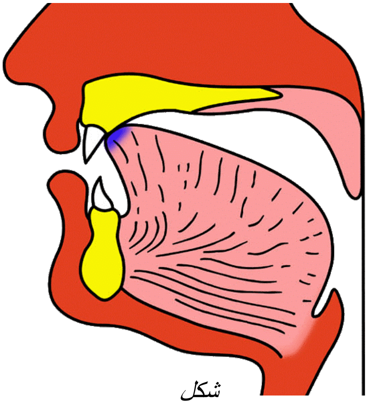
الباء المشددة (بّ): (هروب أو خروج بِثقل). الشدة هي محاولة تحريك صوت حرف قد توقف بالفعل نتيجة فقده لطاقته المحركة، فالباء الأولى ساكنة سكون لحظي (باء معراة) فتقوم الباء التالية بشدها، فتتحرك معها وتخرج، ولكن وهي تحمل معنى المعاناة في الخروج مع البطء.

النتيجة العامة:

حرف الباء يمثل حركة انتقالية من الانغلاق إلى الانفتاح (من الحبس إلى الانفراج)، ومن التوقف إلى الانطلاق.

التاء (ت)

الصوت والمخرج:



يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، أي من منطقة التقاء اللسان مع الأسنان العلوية، كما في الشكل، وهو حرف مهموس شديد، مما يعني أن الصوت فيه ضعيف بعض الشيء، لكنه ينحبس ثم ينطلق بشكل حاد؛ طبيعة نطقه تشبه القطع أو الطَرق الخفيف، حيث يُحبس الهواء خلف اللسان ثم يُطلق بسرعة. فيمنح الإحساس بالتقارب.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بتلامس اللسان مع الأسنان (إغلاق جزئي)، ثم يحدث انفتاح سريع ومفاجئ، فهي حالة من التقارب الذي سرعان ما ينطلق.

دلالة حرف التاء من خلال حروفه:

(تَ - ا - ء): لم يتم ذكر اسم حرف التاء في القرءان ضمن فواتح السور. لذا سنعتمد اسمها في اللغة العربية. (ت) مفتوحة: هي حركة تقارب لمتباعدين. (ا): تعبر الألف عن تفرد وظهور حركة الفاعل في التقارب (تَا)، والتي تدل التقارب. ومن الكلمات التي تعبر عن التقارب (تاب) أي

عاد واقترب، وكذلك (تاق) وهو اقتراب شخص من الذي يرجوه حتى تشخص أمامه. (ء): نهاية الحركة.

طريقة اتصال التاء:

تقبل التاء الاتصال من كلا طرفيه (ـتـ)، كما تقبل عدم الاتصال تماماً (ت) مما يعطيها القدرة على التعبير عن التفرد والاتصال. وتظهر منغلقة متصلة (ـة)، كما تظهر منغلقة مُنفصلة (ة) لتدل على التفرد وتعبر على المؤنث. وكذلك تعبر عن الاسم والصفة.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي التاء إلى فئة (صوت أول+ ا + ء) مما يعني أن التاء لها بداية ولها نهاية.

المعنى العام:

تعبر التاء عن معنى التقارب بين متباعدين، ومن ألفاظ التعبير عن التقارب (تاب وتاق). وتعني الساكنة منها برأس الحاء معنى الإجبار على التقارب، مثل: (كَسَبَتْ). فالتاء تدل على تقارب اجباري بين النفس وبين ما حصَّلته.

التشكيل وتأثيره على حركة التاء:

- **التاء المفتوحة (تَ)**: (تَقَارَبَ هو). فالتاء تقارب بين متباعدين، والفتحة هي التي تمنحه صيغة الفعل الماضي. مثل: (فَتَرَى ٱلْوَدْقَ) الفاء انفلات (خروج)، والتاء تقارب بين ما انفلت، والراء اطراد واتساع له،

حتى يظهر باختفاء (بَرِق) فالصوت الألِف دليل على التشخص. ولكنها رسمت (ياء) لأنه سرعان ما يختفي ذلك الذي ظهر (البرق).

- **التاء المضمومة (تُ)**: (قم بالتَقَارِبْ)، هي أمر بالتقارب بين متباعدين، والضمة هي المسئولة إعطاء الأمر. مثل: (تُسْئَلُونَ) فالتاء المضمومة أمر بالتقارب للإجبار على البحث والطلب الحثيث (استجواب)، والذي تعبر عنه السين.
- **التاء المكسورة (تِ)**: (ما تم تقاربه)، حركة تقارب بين متباعدين. مثل: (ءَاتِنَا) الهمزة دفع بإظهار الفاعل، الألف هو الفاعل الظاهر، التاء تقارب الفاعل من المتكلم (نا).
- **التاء الساكنة المعراة (ت)**: هي حالة تثبت فيها الباء سكوناً لحظياً بسبب تبدد طاقتها المحركة. وهي بتوقفها تكون في حالة انتظار للحركة التالية.
- **التاء الساكنة بالصفر المستدير (تْ)**: هي حالة نادرة الحدوث، لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **التاء الساكنة (تۡ)**: (التقريب القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار التاء على التقارب، مثل: (وَتَقَطَّعَتۡ). في حين تعني التاء الأولى مجرد التقارب، دلت التاء الأخيرة على التقارب القصري.
- **التاء المشددة (تّ)**: (تقارب مُتثاقل). الشدة هي محاولة حرف مُتحرك لشد حرف ساكن من نفس نوعه. فبينما توقفت حركة القطع لخلوها من طاقة الحركة، فتقوم التاء المتحركة بشدها وتحريكها لتتم حركة

التقارب، ولكن بصعوبة وتأخير. مثل: (ٱتَّبِعُواْ) نجد التاء المشددة تدلهم على التقارب والاتباع.

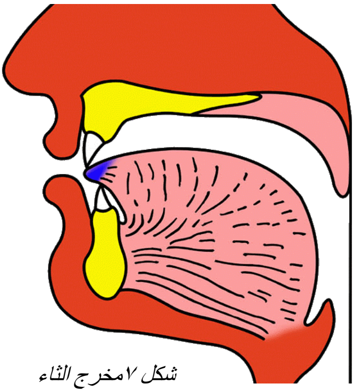
النتيجة العامة:

حركة تقارب بين متباعدين، منفصلين.

الثاء (ث)

الصوت والمخرج:

تُنطق الثاء بوضع اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، بصورة تسمح بمرور الهواء من منفذ ضيق، فيحدث الاحتكاك مع عدم السماح للهواء بالمرور من الأنف، ولا تتذبذب الأوتار الصوتية عند نطقه فيخرج الثاء من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، مما يجعله من الحروف اللثوية؛ وهو حرف مهموس رخو، أي أن الهواء يمر دون انحباس، مما يجعله صوتًا مستمرًا وليس انفجاريًا مثل التاء؛ طريقة نطقه تشبه مرور الهواء عبر سطح اللسان مع احتكاك خفيف بالأسنان، مما يجعله أقرب إلى الأصوات الناعمة والمنتشرة.



شكل ٧ مخرج الثاء

دلالة حرف الثاء من خلال حروفه:

(**ثَ – ا – ء**): لم يرد اسم (الثاء) في القرءان ضِمن فواتح السور. لذا سنعتمد اسمها من لسان العرب. (**ث**) مفتوحة: (التجمع من متناثر) وهو حالة تجمع للحركة، بعد تفرّق قد يوحي بالكثرة. (ا): تشخص وظهور. (ء): انتهاء وتوقف للحركة نتيجة لفقدها لطاقتها المحركة.

طريقة اتصال الثاء:

تقبل الثاء الاتصال من كلا طرفيه (ـثـ)، كما تقبل عدم الاتصال تماماً (ث) مما يعطيها القدرة على التعبير عن التفرد والاتصال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الثاء إلى فئة (صوت أول+ ا + ء) مما يعني أن الثاء لها بداية ولها نهاية.

المعنى العام:

حالة تجمع بعد تفرق (تَخَثُّر). فتدل على التجمع والكثرة.

التشكيل وتأثيره على حركة الثاء:

- **الثاء المفتوحة (ثَ):** (تَكَثَّفَ). وهو تجمع وتقارب ذرات صغيرة (تخثر)، والفتحة تعبر عن حركة الفاعل، وليس الفِعل. مثل: (ثَمَنًا). فالثمن هو تجمع لمُقَابل مناسب كقيمة مُعادلة لسلعة ما.
- **الثاء المضمومة (ثُ):** (قم بالتكثُّف). أي أمر بالتجمع. والضمة هي المُعبرة عن الأمر. مثل: (ٱلرَّفَثُ) فالثاء هنا أمر بالاجتماع لأنه أمر إلاهي للجمع بعد منع في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ﴾[1].

الثاء المكسورة (ثِ): (المُتكاثف - المُجْتَمِع)، فالكسرة تبني فعل الجمع للمجهول للتركيز على يبقى ويظل. مثل: (جِثِيًّا). فيوحي شكل

[1] البقرة ١٨٧

الجثو بتكتل وتكاثف غير مُنتظم (مزدحمين).

- **الثاء الساكنة (ثْ)**: (تكاثف واجتمع قسراً). تقوم رأس الحاء بإجبار الثاء بالتجمع والتكتل. مثل: (ٱبۡعَثۡ) أي قم بإجباره على المجيء إلينا، كما في قوله تعالى: ﴿ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ﴾[1].
- **الثاء الساكنة المعراة (ث)**: هي حالة تتوقف فيها الثاء الساكنة المعراة توقف لحظي نتيجة تبدد طاقتها المحركة.
- **الثاء الساكنة بالصفر المستدير (ثْ)**: هي حالة نادرة، لا تحدث في اللسان العربي المبين.

- **الثاء المشددة (ثّ)**: (تكثف واجتمع بثقل وصعوبة). تقوم الشدة بمحاولة الحرف المتحرك بشد الحرف الساكن، فتعطي تأثير التثاقل والتأخر في عملية الجمع (جمع وتكاثف متثاقل).

النتيجة العامة:

يعبر صوت الثاء عن التجمع لتكوين تكتل هو في الأصل مكون من وحدات صغيرة. كما يحدث في تخثر اللبن فيتحول من مادة سائلة إلى مادة متكتلة بسبب التخثر.

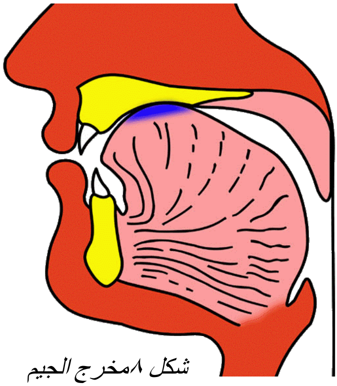
حركة الجيم والحاء والخاء

---

١ البقرة ٢٤٦

الجيم (ج)

الصوت والمخرج:



شكل ٨ مخرج الجيم

يخرج الجيم من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى؛ هو حرف مجهور شديد، مما يعني أن الصوت يُحبس تمامًا ثم ينطلق بقوة، مما يجعله قريبًا من الأصوات الانفجارية؛ عند النطق به، يكون هناك توقف كامل للهواء في الفم ثم انفراج مفاجئ، مما يعطيه طابعًا قويًا وواضحًا. ويشبه صوت الجيم مزيج من صوت الدال وصوت الشين (دشيم).

دلالة حرف الجيم من خلال حروفه:

(جِ – ي – م): لم يرد اسم الجيم في القرءان. لذا سنعتمد اسمها في لسان العرب. (ج) المكسورة: (المُتكتل). ما تم جَمّعه. (ي) هو مسار باطني موجود بداخل الجيم يسير فيه ما تم جمعه، إلى أن يصل للميم. (م) الساكنة برأس الحاء: إحاطة وجمع وضم لما قامت الجيم بجمعه فيما يشبه الكبسولة. اكتمال التكتل.

طريقة اتصال الجيم:

تشبه الجيم خط الإنتاج، حيث تدخل عناصر متفرقة من طرفها الأول لتخرج منتج كامل من طرفها الأخير. لذلك تقبل الجيم في

رسمها الاتصال من الطرفين (ـجـ).

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الجيم إلى فئة (صوت أول+ ياء + صوت أخير) مما يعني أن الجيم فيها جزء خفي لا يظهر، ودلالتها دائما تقوم على الإخفاء، فهي تقوم بالجمع وذلك الجمع يختفي في داخلها لأنها تقوم بتغير حالته، فهو يتغير من الجيم إلى الميم التي تُخفيه تماماً.

المعنى العام:

الجيم هي عملية جمع تكتلي (التكتل)، تذوب فبها شخصية كل عنصر من العناصر التي تم جمعها، لتكون في النهاية عنصر جديد متكتل له صفات مختلفة، ليتم ضغطه حتى يصبح كالجُرم الواحد؛ فهي ممر يقوم بتمرير الحركة من القسم الظاهر من الوجود إلى القسم الباطن. حيث يذوب ما يتم جمعه ليكون ذاتية جديدة هي ذاتية تلك الكتلة.

التشكيل وتأثيره على حركة الجيم:

- **الجيم المفتوحة (جَ)**: (جَمَّع وكتَّل)، والفتحة: تشير إلى الفاعل الذي قام بالفعل بإرادته، وأن زمن الفعل قد مر. مثل: ﴿وَجَدَ عِندَهَا

رِزۡقٗاۖ﴾[1] فالرزق الإلهي قد تجمع من عناصر (أصغر) حتى تكتل في صورة يلاحظها زكريا.

- **الجيم المضمومة (جُ)**: (قُم بالتجمع والتكتل). والضمة تمثل الفاعل الخارجي الذي يأمر الجيم بالتجمُّع والتكتل. مثل: (وَٱسۡجُدِي) فنجد أن السين الساكنة فيها الإجبار على الحث والطلب، والجيم فيها الأمر بالجمع والتكتل.
- **الجيم المكسورة (جِ)**: (ما تم جَمعه وتكتله). والكسرة هي المسئولة عن بناء الفعل للمجهول لأهمية الفعل عن الفاعل. ووجود الكسرة يشير إلى ارتباط خارجي باسم ذلك الذي تم جمعه، فلابد من وجود لفظ يرتبط به ليضع مزيد من الضوء حوله. مثل: ﴿يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ **مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا**﴾[2] فجملة ما عملت من خير محضراً جاءت لتضع مزيد من الشرح حول ما تم جمعه.
- **الجيم الساكنة المعراة (ج)**: هي حالة توقف لحركة الجيم توقفاً لحظياً نتيجة لتبدد طاقتها المحركة.
- **الجيم الساكنة بالصفر المستدير (جْ)**: هي حالة نادرة، لا وجود لها في اللسان العربي المبين
- **الجيم الساكنة (جۡ)**: (جمع وتكتل قسري). ودل السكون برأس الحاء على إجبار الجيم بالقيام بحركة الجمع من خلال إيقافها جبرياً. مثل:

[1] أل عمران ٣٧

[2] أل عمران ٣٠

﴿فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾[1] فنجد أن الجيم فيها دلالة الإجبار بالجمع، لتغيير الصيرورة. وهي تختلف عن الضم حيث الضم يأمر أما هنا (**فيُجْبر**).

- **الجيم المشددة** (جّ): (جمع وتكتل بثقل وصعوبة). الشدة هي محاولة صوت متحرك بشد صوت ساكن نتيجة فقدانه طاقة حركته. فتأتي حركة الجمع متثاقلة تأخذ عملية الجمع زمن أطول مما هو مفرض. مثل: (حِجُّ) فالحاء تشير إلى ما تم احتوائه وجمعه (داخل قواعد البيت) فتتوقف الحركة من الزحام. فتأتي الجيم المتحركة (لتوجيه الأمر للحجيج بالمزيد من التقارب داخل قواعد البيت) مما يخلق فراغاً يقبل المزيد من الحجيج.

النتيجة العامة:

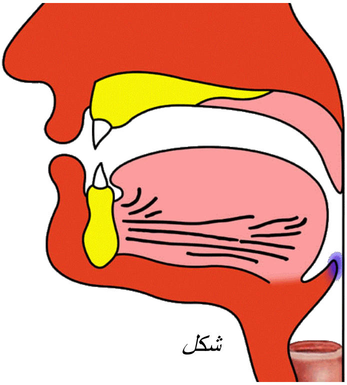
حركة الجيم هي عملية جمع عشوائي، يتغير أثنائها طبيعة ما تم جمعه.

---

١ أل عمران ٦١

الحاء (ح)

الصوت والمخرج:



يخرج من وسط الحلق، وهو من الحروف الحلقية. هو حرف مهموس رخو، أي أن الصوت يمر بسلاسة دون انحباس أو انغلاق تام، مما يجعله صوتًا مستمرًا ولينًا. عند النطق به، لا يحدث انحباس للهواء، بل يتدفق الصوت بخفة من الحلق، مما يجعله أشبه بنَفَسٍ مسموع.

مخرج الحاء الصوتي هو نفس مخرج العين، وهو منطقة الحلق، ويبين الشكل ذلك المخرج، والحاء تشبه العين، فهي تخرج من العمق لكن بتلامس، واحتكاك، وانفتاح، هادئ، واحتضان شامل دون صخب، فهي تخرج دون اهتزاز للأوتار الصوتية، وهي ممتدة لا نهائية.

دلالة حرف الحاء من خلال حروفه:

(حَ – ا): ورد اسم الحاء في عدة سور من غافر إلى الأحقاف بدون الهمز (حا). لذا سأعتمد الاسم القرءاني للحاء. (ح) المفتوحة: حركة (حواء) جاف وحاد. (ا): يعبر الألف عن الفاعل اظاهر الذي يحوي وبشكل ممتد لا نهائي.

طريقة اتصال الحاء:

تشبه الحاء الحاوية، فيجب ان تكون جاهزة دائما للتحميل. لذلك

تقبل الحاء في رسمها الاتصال من الطرفين (ـحـ). وتكون منفصلة حين لا تكون في حال تحميل.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الحاء إلى فئة الحرف المكون من صوتين فقط (حا). مما يعني أن حركتها ممتدة لا نهائية ولذى استخدمت في التعبير عن الرحمة (الرحمن، الرحيم) حيث تدل على الاحتواء الغير متناهي.

المعنى العام:

هي حركة (جمع يشمل الاحتواء) جاف وحاد، فيقوم بالجمع والاحتواء دون ترك أي فراغ أو بقايا، وهو ممتد بشكل غير منقطع. فينتج عن ذلك الاحتكاك حرارة ويظهر معناها من الألفاظ: (حاق) وهو الاحتواء الجاف حتى تتبلور له صورة في الواقع، ومنها (الحاقة) والتي هي صورة متجسدة في الواقع من أثر الحواء والجمع؛ وهي حركة ممتدة بمعناها في قسمي الوجود، الظاهر والباطن، وتنتهي بالتوقف نتيجة انغلاق مفاجئ لمصدر خروج الحركة.

التشكيل وتأثيره على حركة الحاء:

- **الحاء المفتوحة (حَ)**: (جَمَعَ وحوا) بشكل جاف وحاد، والفتحة تشير إلى فِعل الفاعل، في حين تشير الحاء إلى فعل الاحتواء نفسه. مثل: (حَقًّا) فالحاء حَوَتْ حركة حتى تشخصت متثاقلة حتى ظهرت في الواقع المنظور.

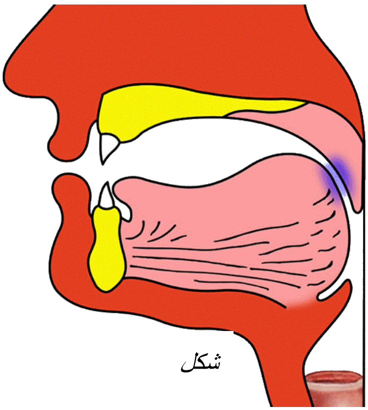
- **الحاء المضمومة (حُ)**: (إحْتوي) بشكل جاف وحاد، وتعمل الضمة على تحويل الصيغة إلى فعل أمر. مثل: (فَرِحُواْ) فالانفلات المطرد الذي يُأمر بالاحتواء بتكرار فاعليه حتى يظهروا كشخص واحد غير مُتَشَخْص.
- **الحاء المكسورة (حِ)**: (محوي) بشكل جاف وحاد، وتعمل الكسرة على التركيز على ما تم احتواءه. مثل: (حِزْبِ) فالحاء المكسورة هي مجموعة من البشر مُجتمعة (محتواه) تعمل على التحريك القصري لأوضع للوصول إلى الاستقرار.
- **الحاء الساكنة المعراة (ح)**: هي حالة من السكون اللحظي بسبب تبدد طاقة الحاء.
- **الحاء الساكنة بالصفر المستدير (حْ)**: هي حالة نادرة الوجود في اللسان العربي المبين.
- **الحاء الساكنة (حْ)**: (احتواء قسري)، (أُحْ) وهي الاجبار بالقيام بحركة سطح على سطح أخر ليجمع ما هو موجود عليه دون أن يترك عليه شيء، مُولدةً بذلك احتكاك ينتج عنه حرارة. مثل: (فَأَحْيَا) نجد الألف المهموزة المفتوحة تفصح عن القوة التي يستخدمها الفاعل (الله عزوجل) في إجبار الحاء على الاحتواء القصري والذي يحتوي ما جاء من الخفاء (الحياة) لتظهر في النهاية ككائن حي.
- **الحاء المشددة (حّ)**: (احتواء متثاقل). حركة احتواء توقفت، فجاءت حركة احتواء أخرى لتكمل ما بدأته.

النتيجة العامة:

هي حركة (جمع احتوائي) جاف وحاد، ينعدم وجود أي فراغ بينها وبين ما تحتك به، فينتج عن ذلك الاحتكاك حرارة ويظهر معناها من الألفاظ: (حاق) وهو الحك الجاف حتى تتبلور له صورة في الواقع، ومنها (الحاقة) والتي هي صورة متجسدة في الواقع من أثر الاحتواء الشديد.

الخاء (خ)

الصوت والمخرج:



شكل

ينطق برفع أقصى اللسان، بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، ويكون هناك فراغ ضيق للهواء بالمرور مع حدوث احتكاك. ولا تتذبذب الأوتار الصوتية حال النطق. فمخرج الخاء الصوتي هو نفس مخرج الغين، وهو منطقة أقصى الحلق، كما هو موضح بالشكل، فهي تخرج من العمق لكن بتلامس، واحتكاك، فيه صخب، وكأنها كصوت المخالف تحاول التمسك بمكان خروج الصوت، ويتميز بكونه حرفًا حلقيًا رخوًا، يحمل دلالة حسية تتعلق بالخروج أو الانفصال أو الانكشاف.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ باحتكاك قوي بين الحلق والهواء، مما يعطي إحساسًا بالقوة والخشونة، ثم يخرج الصوت بحرية لكنه يبقى محتفظًا بشيء من الاحتكاك. هذه الحركة تشبه التصادم بين تيار الهواء وشيء خشن قبل أن يتحرر الصوت تمامًا، يمكن تمثيلها بحركتين متتابعتين :

- احتكاك داخلي في الحلق حيث يحتك الهواء عند المخرج، مما يرمز إلى الخشونة أو الحاجز غير الكامل.
- تحرر جزئي للصوت حيث لا يُحبس الهواء بالكامل، مما يشير إلى التسرب التدريجي أو الخروج المتدرج.

هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الخروج القوي بعد مقاومة، الخشونة، الانتشار الثقيل، والتحرر التدريجي.

دلالة حرف الخاء من خلال حروفه:

(خَ – ا – ءْ): لم يرد أسم الخاء في القرءان الكريم. لذا سأعتمد اسمه من لسان العرب. (خ) مفتوحة: (أَخْواى[1]). (ا): ظهور الفاعل. (ء): توقف للحركة نتيجة لانغلاق مصدر خروجها.

طريقة اتصال الخاء:

تشبه الخاء عملية افراغ الحاوية، فيجب ان تكون جاهزة دائما التفريغ. لذلك تقبل الخاء في رسمها الاتصال من الطرفين (ـخـ). وتكون منفصلة حين لا تكون في حالة تفريغ.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الخاء إلى فئة الحرف (صوت + ا + ء). مما يعني أن حركتها لها بداية ولها نهاية.

المعنى العام:

حركة إخواء بعد حركة جمع خشنة تحاول الجمع من خلال حركة الطرف الجامع على الطرف المجموع منه، يشبه حركة المخالب على سطح خشن (خَا)، وتؤكد على معنى الإخلاء: (خلا – خلص – خائف). والساكن برأس الحاء تميل للمقطع الصوتي (اخ) وهو مقطع نادر في القرءان، ولكن يمكن الاستدلال على معناه حين نقوم (بالتمخيط) وهو صوت جمع سوائل الفم بشدة فيها دلالة الاجبار. فيدل المقطع الصوتي (اخْ) على معنى الإخواء القصري.

التشكيل وتأثيره على حركة الخاء:

- **الخاء المفتوحة (خَ)**: (خلا - خوى[1]). وتقوم الفتحة بالتعبير عن الفاعل بينما الخاء عن الفعل الماضي. مثل: (سَخَّرَهَا) فجمعها خاوية (الذاتية) ودفعها في اتجاهكم، أي هي التي تأتي إليكم.
- **الخاء المضمومة (خُ)**: (إخْوي -إخْلي). وتعبر الضمة على توجيه الفعل بالأمر. مثل: (فَيَنسَخُ) فتدل الخاء المضمومة على أمر الله بإخراج ما ألقى الشيطان قبل سريان الآيات ودخولها في طور التنفيذ.
- **الخاء المكسورة (خِ)**: (ما تم إخواءه). وتركز الكسرة على المحتوى الذي تم اخلاءه. مثل: (يُدْخِلُ) تعبر الخاء المكسورة عن المحتوى الذي تم

اخلاءه (من مجاميع الناس) ليلتصق مع بعضه قبل إلحاقه بالجنة.

- **الخاء الساكنة (خْ)**: (الإخواء والإخلاء القسري). مثل: (ٱخۡتَصَمُواْ)، فالألف تشير إلى الخصمين اللذان أُجبرا على الإخلاء أي التميز والانفصال، ثم التباعد بالتاء لينكشف كل طرف منهم بإظهار خصومته وذلك بالصاد، ثم أمر كل طرف بأمر انصاره بالتجمع والانضمام، ثم تكرار هذا الأمر حتى يصبحوا كالفاعل الواحد غير المتمايز وذلك بالواو ثم الألف الساكنة برأس بالصفر المستدير.
- **الخاء الساكنة المعراة (خ)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الخاء.
- **الخاء الساكنة بالصفر المستدير (خْ)**: هي حالة نادرة لا يمكن حدوثها في اللسان العربي المبين.
- **الخاء المشددة (خّ)**: (إخواء وإخلاء بثقل وصعوبة). مثل: (سَخَّرَ) فالخاء المشددة المفتوحة تبين مدى الصعوبة التي تخفي الإجبار في نزع ذاتيتها.

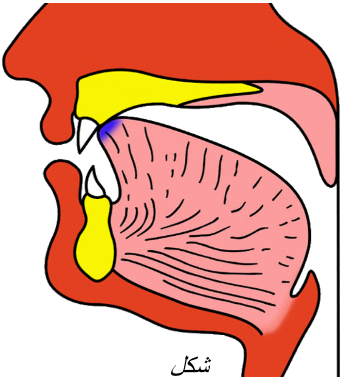
النتيجة العامة:

حرف الخاء يمثل حركة خروج قوية بخشونة، مما يدل على الخروج بعد مقاومة، والانتشار الثقيل. طبيعة نطقه تجعله يعكس مفاهيم الاحتكاك بخشونة، والخروج القوي بعد ضغط. وكأن الحركة تحاول جلب معناها من الباطن إل الواقع الظاهر الملموس.

حركة الدال والذال

الدال (د)

الصوت والمخرج:



حرف الدال يخرج من طرف اللسان عند التقائه بأصول الثنايا العليا، أي في المنطقة الواقعة خلف الأسنان العلوية الأمامية مباشرة (كما بالشكل)؛ يُصنف ضمن حروف نطقها من منطقة اللثة (الحروف اللثوية)، مثل التاء والطاء؛ عند نطقه، يضغط طرف اللسان على اللثة ثم يُطلق الصوت بانفجار مفاجئ، مما يخلق صوتًا حادًا ومميزًا.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بحبس كامل للهواء خلف اللسان، ثم يحدث انطلاق قوي عند رفع اللسان فجأة. وهذه الحركة تشبه الطرق أو الضرب المفاجئ، حيث يكون هناك توقف للحركة ثم انبعاث قوي بعدها. يمكن تمثيلها بحركتين متتابعتين :

- إغلاق تام لمجرى الهواء مما يرمز إلى التوقف، الحصر، أو التجمّع المؤقت للطاقة.

- إطلاق قوي وسريع مما يرمز إلى القوة، القرار، أو الحركة المباشرة والمحددة.

دلالة حرف الدال من خلال حروفه:

(دَ – ا – لْ): (د) المفتوحة: (دَفَعَ - كَبَسَ). (ا): تشخص الدفع (ظهور الفاعل). والمقطع الصوتي المكون من الدال والالف (دا)، تعني دفع في اتجاه الألف، (وفي العامية تعبر (دا) عن معنى هذا. (ل) الساكنة برأس الحاء: التصاق مع اكتناز زماني ومكاني. والمقطع الصوتي المكون من الألف واللام (أَلْ) يدل على النتيجة، والمعنى المتكامل هو: (دفع بشدة يتحول إلى).

طريقة اتصال الدال

تتصل الدال من أولها ولا تتصل من أخرها (ـد) دلالة على أن الدال حرف (متجه) أي يسير في اتجاه معين فلا يمكن أن يتصل من أخره وإلا توقفت خاصية أنه حرف متجه. وكذلك تأتي منفصلة.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الدال إلى فئة الحرف (صوت أول + ا + صوت ثاني). مما يعني أن حركته تسير في اتجاه. أي حركة لا تتوقف من تلقاء نفسها.

المعنى العام:

دفع بشدة يتحول إلى تلاصق. وهوما يشبه تأثير المكبس. فالمعنى العام للدال هو (الكبس). والساكن برأس الحاء منه يقترب من المقطع الصوتي (ادْ)

التشكيل وتأثيره على حركة الدال:

- **الدال المفتوحة (دَ)**: (دَفَعَ – كَبَسَ). وتشير الفتحة إلى الفاعل، بينما تعبر الدال عن الفعل الماضي. مثل: (دَآبَّةٍ) فالدال تعبر عن الذي دفع مع الكبس، فبدأ بالتشخص والظهور المتدرج الممتد حتى يحتبس بثِقل، ثم يجتمع بالتاء المنغلقة دلالة على التقارب. واللفظ كله يعبر عن اسم (التاء المربوطة والتنوين).
- **الدال المضمومة (دُ):** (ادْفع - اكْبس). وتقوم الضمة بجعل صيغة الفعل بالأمر. أي الأمر بالدفع أو الكبس. مثل: (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ) فالحاء المفتوحة تعني حوى وجمع قسري يأمر بالاندفاع إلى الله (اللجوء القسري) لله.
- **الدال المكسورة (دِ)**: (ما تم دفعه أو كبسه) وتُغيير الكسرة الفعل إلى اسم. مثل: (مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) فالدال المكسورة تعبر ما تم دفعه وكبسه، الذي يختفي عن الوجود في مُستقر ليتم ظهوره مرة أخرى في وقت ما. وهو ما يعبر عن سعي الناس الذي يتم حِفظه إلى حين إخراجه في اليوم الآخر للمناقشة والحساب.
- **الدال الساكنة المعراة (د)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الدال.

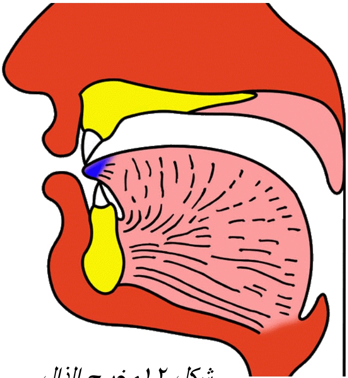
- **الدال الساكنة بالصفر المستدير (دْ)**: هي حالة نادرة ليس لها وجود في اللسان العربي المبين.
- **الدال الساكنة** (دْ): (الدفع أو الكبس القسري) و(ربما تعني وضع حد). تقوم رأس الحاء بإجبار حركة الدال على الدفع مع الكبس. مثل: (تَدْرِى) فالتاء تقارب مع الدفع القسري حتى تم توسعه واطراده ثم تم اخفاءه. والمعنى يعبر عن المعرفة التي بعد أن يعلمها صاحبها يعود فيخفيها.
- **الدال المشددة** (دّ): (الدفع والكبس المتثاقل). تقوم الدال المتحركة بسحب الدال الساكنة مما يُظهر تثاقل في عملية الدفع والكبس ربما. مثل: (تَعُدُّونَ) فالتاء قارب مع الأمر بالوعي والاستيعاب الذي يأمر بالدفع مع الكبس المتثاقل. والعمل على تكرار الفعل بتكرار فاعليه. وهو ما يوضح صعوبة عملية العد بالإحصاء.

النتيجة العامة:

الدال: هي دفع بشدة يتحول إلى تلاصق. وهوما يشبه تأثير المكبس. فالمعنى العام للدال هو (الكبس). والساكن برأس الحاء منه يقترب من المقطع الصوتي (ادْ). تقوم رأس الحاء بإيقاف حركة الدال، فتصدر حركة التوقف صوت يقترب من المقطع الصوتي (ادْ) لتوحي بالدفع القسري.

الذال (ذ)

الصوت والمخرج:


شكل ١٢ مخرج الذال

(الذال) حرف مجهور رخْو، مما يعني أن الصوت يمرّ بسلاسة دون انحباس تام، لكنه يبقى واضحًا ومميزًا؛ يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وهو من الحروف الأسنانية، أي أنه يعتمد على التقاء اللسان بالأسنان الأمامية العليا؛ مجهور أي يصدر بتردد واضح دون همس، أي أن الصوت يكون مسموعًا ومستقرًا؛ رخو يستمر خروج الهواء عند نطقه، مما يجعله أقل حدةً من الدال التي تمتاز بالشدة والقطع؛ الذال حرف منفتح، أي أن الصوت لا يصعد إلى الحنك الأعلى، بل يظل منبسطًا عند النطق.

التحليل الحركي لحرف الذال

بما أن الذال يجمع بين الجهر والرخاوة، فهو يدل على استمرارية في التأثير دون انقطاع مفاجئ، مما يجعله أكثر مرونة من الدال الصلبة. فيدل على التنبيه أو الإشارة الواضحة، فهو مرتبط بفعل التوضيح والإظهار، مثل (ذِكر، إذ، ذلك، هذا). الامتداد مع عدم القطع الحاد؛ فهي تحمل دلالة على شيء يمتد لكن دون انقطاع مفاجئ، مثل (ذهاب، مذاب).

ويدل على الذبذبة أو الحركة المستمرة، مما قد يجعله مرتبطًا بدلالة الحركة المستمرة دون توقف فجائي، مثل (ذُبابة، ذَبذَبة).

دلالة حرف الذال من خلال حروفه:

(ذَ – ا – لْ): لم يُذكر اسم الذال في القرءان، ضمن أسماء الحروف في مقدمة بعض السور. (ذ) مفتوحة: حركة نفاذ متذبذب. (ا): والألف ظهور للحركة في الواقع المنظور. وتُكَون الذال والألف معاً المقطع (ذا)، والذي يعني النفاذ ويظهر ذلك المعنى أكثر في الألفاظ: (ذاك - ذلك) والتي تعبر عن حركة نفاذ تمتد حتى تلتصق بكيان مجتمع بترتيب. (ل) ساكنة برأس الحاء: تمثل نهاية حركة الذال التي تؤل إلى التوقف نتيجة تلاصق شديد. اجتماع الحركة بعد النفاذ.

طريقة اتصال الذال:

تتصل الذال من أولها ولا تتصل من أخرها (ــذ) دلالة على أن الذال حرف (متجه) أي يسير في اتجاه معين فلا يمكن أن يتصل من أخره وإلا توقفت خاصية أنه حرف متجه (مِثقاب). وكذلك تأتي منفصلة.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الذال إلى فئة الحرف (صوت أول + ا + صوت ثاني). مما يعني أن حركته تسير في اتجاه. أي حركة لا تتوقف من تلقاء نفسها، بما يشبه حركة المثقاب.

المعنى العام:

هي حركة نفاذ متذبذب. ينتهي بالتلاصق الذي يختصر الزمان والمكان. وحين توقف رأس الحاء حركة الذال تقترب من المقطع الصوتي (اذْ) وتعبر حركة المثاب في ثقبه لأي عنصر (حديد، خشب). وهي حركة فيها الإجبار الشديد نتيجة مقاومة المادة المثقوبة.

التشكيل وتأثيره على حركة الذال:

- **الذال المفتوحة (ذَ):** (نَفَذَ). هي حركة نفاذ متذبذب. وتعبر الفتحة عن الفاعل، والذال عن فعل النفاذ بصيغة الماضي. مثال: (هَٰذَآ) فالهاء تعني توجهَ إلى الألف التي تعبر عن فاعل يصعب ادراكه بالحواس، فيحتاج إلى النفاذ من الحائل الذي يحجبه، فتقوم الذال بالنفاذ فيظهر الألف بوضوح ويمكن ادراكه بالحواس
- **الدلالة الحركية لحرف الذال المضمومة (ذُ)**: (انْفُذْ). حركة نفاذ متذبذب. وتعمل الضمة على تحويل الصيغة لصيغة الامر. مثل: (ذُوقُواْ) الذال المضمومة هو أمر بالنفاذ يتكرر حدوثه بالواو، ثم الأمر بظهوره وتبلوره بالقاف والتكرار بالواو. فاللفظ يشبه شخص يقف خلف حائل يسمع من خلاله صوت الماء، ولكنه لا يستطيع الشرب منها إلا إذا نفذ من الحائط فيظهر له الماء فيستطيع الشرب منها.
- **الذال المكسورة (ذِ):** (النافذ). هي حركة نفاذ متذبذب. وتعمل الكسرة على تحويل حركة النفاذ إلى اسم، والذي هو أصل المعنى . مثل: (اسۡتَـٔۡذِنُ) الألف ظهور الفاعل الذي يجبر على البحث والطلب بشكل

حثيث التقارب فيجبر قوة دافعة على دفع ما هو نافذ وإصدار الأمر له بالاستقرار. والمعنى الكلي هو طلب بالتقارب والجمع من خلال قوة تمرر هذا الكلب إلى مكان خفي فيه مُستقر.

- **الذال الساكنة المعراة (ذ)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الذال.
- **الذال الساكنة بالصفر المستدير(ذْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الذال الساكنة (ذْ)**: (نفاذ قسري). تقوم رأس الحاء بإيقاف حركة اندفاع الذال المتذبذبة، (اذْ) على النفاذ القسري. ويتجلى معناها في لفظ (لاذْ) وتعني نفذ ليحتمي بشيء، ومنها (ملاذ) وهو منفذ يعبر عن مكان يتوفر فيه الحماية المادية والمعنوية. مثل: (يُذْهِبَ) الياء الدفع بالاستمرار لعملية نفاذ قسري لمتجه خرج من محبسه.
- **الذال المشددة (ذّ)**: (نفاذ بتثاقل وصعوبة). تعكس الشدة الطاقة المبذولة للذال المتحركة وهي تسحب الذال الساكن، والتي تحمل معنى التثاقل وصعوبة حركة النفاذ. مثل: (كَذَّبَ) الكاف جمع بترتيب، يدفع للنفاذ بصعوبة ينتهي به الحال بالنفاذ داخل محبس أو مُستقر. والذال المشددة تمثل صعوبة تمرير الأكاذيب.

المعنى العام:

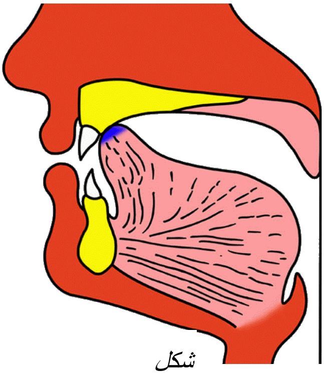
هي حركة نفاذ متذبذب. ينتهي بالتلاصق الذي يختصر الزمان والمكان. وحين توقف رأس الحاء حركة الذال تقترب من المقطع الصوتي (اذْ) وتعبر

عن النفاذ القسري، ويتجلى معناها في لفظ (لاذْ) وتعني نفذ قسراً فالتصق واحتمى بشيء، ومنها (ملاذ) والتي تعبر مكان يتوفر فيه الحماية المادية والمعنوية.

حركة الراء والزاي

الراء (ر)

الصوت والمخرج:



شكل

الراء يخرج من طرف اللسان مع اللثة العلوية، قريب من مخرج حرفي النون واللام. فهو حرف مجهور متوسط، أي أن الصوت لا يُحبس كليًا ولا يمر بسلاسة تامة، بل يكون بين الشدة والرخاوة. ويمتاز بالارتعاد (التكرار)، حيث يهتز طرف اللسان عند نطقه، مما يعطيه طبيعة متذبذبة وسريعة التردد.

التحليل الحركي لحرف الراء:

حركة الحرف تبدأ بلمس طرف اللسان للثة العلوية، ثم يحدث اهتزاز أو ارتعاد سريع، مما يعطي الصوت طابعًا ديناميكيًا متحركًا.

هذه الحركة تشبه النبض المتكرر أو الاهتزاز السريع الذي يعكس عدم الاستقرار اللحظي لكنه يظل متماسكًا. هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الحركة السريعة، التردد، التماوج، والتكرار.

دلالة حرف الراء من خلال حروفه:

(رَ – ا – ءْ): لقد تم ذكر اسم حرف الراء في القرءان في عدة سور بدأت بيونس وانتهت بالرعد. لذلك سنعتمد الاسم كما ورد في القرءان. (ر)

المفتوحة: حركة ارتدادية توسعية (ا): ظهور للحركة الفاعلة في الواقع المنظور. (ء): نهاية حركة الراء.

طريقة اتصال الراء:

لا يبقل الراء الاتصال إلا من أوله. فلا يرتبط من أخره لأنه ساعتها سيعمل على إيقاف ارتداد الراء. ويمكن للراء أن تقف متفردة.

فئة التركيب الصوتي:

تتبع الراء التركيب الصوتي (صوت + ا + ء) والتي تعني أن الحرف له بداية وله نهاية.

المعنى العام:

حركة ارتدادية توسعية. تظهر في الوجود بدلالة ظاهرة.

التشكيل وتأثيره على حركة الراء:

- **الراء المفتوحة (رَ)**: (تَوَسَّعَ باطِّراد). حركة ارتدادية توسعية، تقوم الفتحة بالتعبير عن الفاعل، بينما صوت الراء يعبر عن فعل التوسع بصيغة الماضي (تَوَسَّعَ). مثل: (تَرَىٰٓ) تَقَاربَ وتوسعَ ارتدادياً، حتى رأى مالا يمكن ادراكه بالحواس. فالتقارب والتوسع الارتدادي الوسيلة لرؤية مالا يُرى.
- **الراء المضمومة (رُ)**: (قم بالتَوسع الاطّرادي). حركة ارتدادية توسعية، تقوم الضمة وبتحويل الصياغة إلى صياغة الأمر. مثل: (ٱذۡكُرُواْ) تعبر الألف عن الاتصال بما هو قبل، والذال إجبار على النفاذ، وبعد النفاذ

اجمع بترتيب، ثم توسع ارتدادياً (وذلك بالراء) ثم قم بتكرار كل ذلك بتكرار فاعليه حتى يظهروا كفاعل واحد غير محدد.

- **الراء المكسورة (رِ)**: (ما تم توسعه اطرادياً). حركة ارتدادية توسعية، تقوم الكسرة بتحويل الفعل إلى اسم (فالاسم هو أصل المعاني). مثل: (ٱلرِّيَٰحَ) الراء تعبر عن ما تم توسعه ارتداديا، حتى مر وابتعد، ثم ظهر وتشخص، ولكن ظهور غير قابل للإدراك بالحواس لإن الرياح لا تُورى. فجمعت واحْتوت. وهو وصف ينطبق على حركة الرياح.
- **الراء الساكنة المعراة (ر)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الراء.
- **الراء الساكنة بالصفر المستدير(رْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الراء الساكنة برأس الحاء (رۡ)**: (توسع اطرادي قسري). تقوم رأس الحاء بإيقاف حركة الارتدادية التوسعية بما يقارب المقطع الصوتي (ارْ) والذي فيه حركة التوسع تسبق حركة الارتداد، فتظل حركة التوسع الترددية مستمرة بشكل لا نهائي. مثل: (أَرۡسَلۡنَٰكَ) فالألف تشخص بفاعل يدفع غيره للقيام بفعل، أجبر غيره على التوسع الارتدادي، ليبحث ويطلب بشكل حثيث. فالتصق كل ذلك ودفع بخروج متشخصا خفي لا يمكن ادراكها بالحواس. والكاف جمع بترتيب وتعبر عن المخاطب.

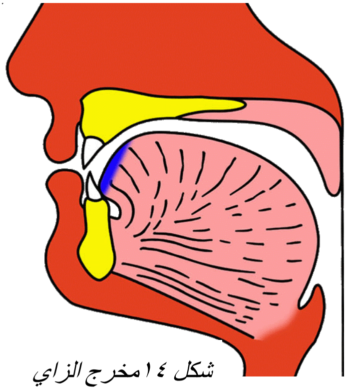
- **الراء المشددة** (رّ): (توسع اطرادي بتثاقل وبصعوبة). فقيام الراء المتحركة بسحب الراء الساكنة أدى لصعوبة ذلك التوسع الارتدادي الذي تقوم به.

النتيجة العامة:

حركة ارتدادية توسعية. تظهر في الوجود بدلالة ظاهرية.

الزاي (ز)

الصوت والمخرج:



شكل ١٤ مخرج الزاي

يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وهو قريب من مخرج حرف السين، لكنه يحمل اهتزازًا صوتيًا إضافيًا. هو حرف مجهور رخو، أي أن الصوت لا يُحبس تمامًا، بل يمر بسلاسة مع اهتزاز واضح للأوتار الصوتية. يتميز بوجود صفير، مما يجعله يحمل طاقة صوتية مستمرة ومركزة في مسار معين.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ باتصال خفيف بين اللسان والثنايا العليا، ثم يسمح بمرور الهواء مع اهتزاز واضح، مما يعطيه طابعًا زمنيًا مستمرًا. هذه الحركة تشبه اندفاع تيار الهواء عبر مسار محدد مع اهتزاز متواصل، مما يعكس معنى التدفق السريع، القوة المتحركة، والامتداد المستمر. هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الحركة السريعة، الامتداد، الصوتية المستمرة، والقوة الديناميكية.

دلالة حرف الزاي من خلال حروفه:

(زَ – ا – يْ): لم يتم ذكر اسم حرف الزاي في القرءان ضم الأسماء الواردة لبعض الحروف في فواتح السور. لذا سنعتمد اسم (الزاي)

كما ورد في لسان العرب. (ز) المفتوحة: حركة اهتزازية كاشفة. (ا) الألف هو ظهور لتلك الحركة في الظاهر (الفاعل). (ي) انتقال للحركة الاهتزازية واستمرارها في القسم الباطن من الوجود دون القسم الظاهر.

طريقة اتصال الزاي:

تتصل (الزاي) من طرفها الأمامي (ـز)، ولا تتصل من طرفها الخلفي حيث أنه حرف مُتجه يشبه البناء الاهتزازية (jack hammer) فلو تم اتصالها من طرفها الخلفي توقفت وظيفتها في عمل الاهتزازات. كما يمكن أن تقوم (الزاي) بوظيفتها دون اتصال (ز)

فئة التركيب الصوتي:

تتبع الراء التركيب الصوتي (صوت أول+ ا + صوت ثاني) والتي تعني أن الحرف يسير في اتجاه واحد. فحركة الاهتزاز تسير من صوت الزاي إلى الألف التي تُظهر حركتها وجودياً. ثم تميل تدريجياً إلى الاختفاء وذلك بحركة صوت الياء.

المعنى العام:

حركة اهتزازية كاشفة، تعبر عن دلالتها ظاهرياً وباطنياً ثم تنتهي بالتلاشي من القسم الظاهر من الوجود ليستقر معناها في القسم الباطن منه. فهي تشبه عملية اهتزاز (المَنْخُول) لنخيل الدقيق فباستمرار عملية النخيل ينزل الدقيق النقي من (المَنْخُول) بينما يظل فيه (الرَدّة) والتي لم تمر من ثقوب (المنخول)، فعملية الاهتزاز تقوم بالفصل فتكشف طرف

عن طرف؛ ومن الألفاظ الدالة على معناها بذلك الخصوص: (زاد – زاع – زاغ) فكلها تدل على الزيادة والتوسع.

التشكيل وتأثيره على حركة الزاي:

- **الزاي المفتوحة (زَ)**: (دَفَعَ باهَتزاز). حركة دفع اهتزازية، والفتحة تشير للفاعل بينما تشير (الزاي) إلى أن فعل الدفع مع الاهتزاز قد حدث فعلاً. مثل: (زَجَ) فتعبر الزاي عن الدفع باهتزاز مع الجمع التكتلي. بما يشبه (الدكاك)[1] أو (compactor).
- **الزاي المضمومة (زُ)**: (قُم بالدفع مع الاهتزاز). حركة دفع اهتزازية، والضمة تعبر عن توجيه الأمر بالفعل، بينما تعبر (الزاي) عن فعل الدفع بالاهتزاز. مثل: (مَهْزُومٌ) الميم، جَمَعَ وضَمْ، ثم أُجبر على الاتجاه إلى جهة معينة وأُمر بالدفع مع الاهتزاز، تكرار الفعل ثم الانزواء داخل الميم. فيعطي انطباع بالتكور على نفسه نتيجة اندحاره.
- **الزاي المكسورة (زِ)**: (مدفوع باهتزاز). حركة دفع اهتزازية، تقوم الهمزة بتحويل فعل الدفع بالاهتزاز إلى اسم (حيث ان الاسم أصل المعنى). مثل: (فَزِعَ). التفَ مدفوعاً بالاهتزاز فوعى واستوعب. وهي حالة الاستنفار حين التي تنبه الحواس عند رؤية أو سماع ما يخيف.
- **الزاي الساكنة المعراة (ز)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الزاي.

---

١ جهاز يستخدم في البناء لدك التربة

- **الزاي الساكنة بالصفر المستدير(زْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الزاي الساكنة** (زْ): (دفع قسري باهتزاز). تقوم رأس الحاء بإجبار الزي على الاهتزاز قسراً. فيقترب صوتها من المقطع الصوتي (ازْ)؛ والتي تعبر عن معنى المُقاربة، ومن الألفاظ المعبرة عن ذلك المعنى (حاز -غاز- فاز).
- **الزاي المشددة (زّ):** (دفع متثاقل بالاهتزاز). تقوم الشدة بمضاعفة حركة الاهتزاز الكاشف للزاي لتزيد من قوتها، كما يحدث في الزلازل ذات الشدة العالية. مثل: (وَعَزَّنِي). الواو المنفردة تعبر عن العطف والجمع على ما قبلها، وعى واستوعب، فدفع متثاقلاً باهتزاز للدخول في مستقر مكين، والياء ضمير للمتكلم. واللفظ فيه الدفع الشديد كما نقول (بسيف الحياء).

النتيجة العامة:

حركة اهتزازية كاشفة، تعبر عن دلالتها ظاهرياً وباطنياً ثم تنتهي بالتلاشي من القسم الظاهر من الوجود ليستقر معناها في القسم الباطن منه، فهي تشبه عملية اهتزاز (المنخول) لنخيل الدقيق فباستمرار، فأثناء عملية النخيل ينزل الدقيق النقي من (المنخول) بينما يظل فيه (الردّة) والتي لم تمر من ثقوب (المنخول)، فعملية الاهتزاز تقوم بالفصل فتكشف طرف عن طرف.

فحركة الزاي تنقسم إلى حركتين، الأولى (زا): وتعني انكشاف، (والتي تعبر عنه الردّة في المثال السابق) وهو الجزء الذي يظل على السطح الظاهر في العالم المادي، ومن الألفاظ الدالة على هذا المعنى: (زاد – زاع – زاغ) فكلها تدل على الظهور والزيادة والتوسع.

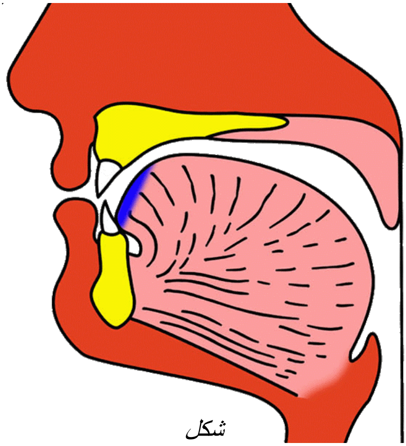
الحركة الثانية: والتي تظهر بسبب السكون برأس الحاء، فتعمل رأس الحاء على إيقاف الحركة الاهتزازية الكاشفة للزاي، فيقترب صوتها من المقطع الصوتي (ازْ)؛ والتي تعبر عن معنى النفاذ والمرور (فالدقيق النقي هو ما يعبر عنها في المثال السابق)، والنفاذ يكون إلى باطن غير مُدرك؛ ومن الألفاظ المعبرة عن ذلك المعنى (حاز -غاز- فاز).

الحركة الثانية: والتي تظهر بسبب السكون برأس الحاء، فتعمل رأس الحاء على إيقاف الحركة الاهتزازية الكاشفة للزاي، فيقترب صوتها من المقطع الصوتي (ازْ)؛ والتي تعبر عن معنى النفاذ، الذي يتجه إلى باطن غير مُدرك..

حركة السين والشين

السين (س)

الصوت والمخرج:



السين يخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وهو قريب من مخرج الزاي لكنه بلا جهر (بدون اهتزاز للأوتار الصوتية). هو حرف مهموس رخو، أي أن الصوت يمر بسلاسة دون انحباس أو اهتزاز للأوتار الصوتية. يتميز بوجود صفير قوي ومركّز، مما يعطيه طبيعة صوتية دقيقة وواضحة.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ باحتكاك خفيف بين طرف اللسان والثنايا العليا، ثم يسمح بمرور تيار هوائي مستمر، مما يعطيه طابعًا زمنيًا ممتدًا ودقيقًا. هذه الحركة تشبه تيارًا من الهواء يخرج في مسار محدد بدون انقطاع، مما يعكس معاني التدفق السلس، الدقة، والاستمرارية.

دلالة حرف السين من خلال حروفه:

(سِ – ي – نْ): لقد ورد اسم حرف السين في القرءان في عدة سور بدأت ب(الشعراء) وانتهت ب(يس). لذا سنعتمد اسمها الوارد في القرءان. (س) مكسورة: حركة بحث وطلب حثيث. (ي): لا تبحث السين عن الظهور،

بل عن الاختفاء فتتحرك بخفاء. (ن) ساكنة برأس الحاء: استقرار مكاني لما وصلت إليه حركة البحث.

طريقة اتصال السين:

تتصل السين من أولها وأخرها فهو يبحث في كل الاتجاهات وكذلك يأتي منفرداً.

فئة التركيب الصوتي:

ينتمي حرف السين إلى المجموعة الصوتية (صوت + ي + ن) فهو من الصوت التي تختفي لتنتقل إلى وسط مستقر لا يمكن ادراكه بالعين، وفاعلها خفي.

والمعنى العام:

حركة بحث وطلب تحسسية. تبحث باطنياً تنتهي باستقرار مكاني بعد الوصول لما كانت تبحث عنه.

التشكيل وتأثيره على حركة السين:

- **السين المفتوحة (سَ)**: (طَلَبَ من خِلال البَحَث الحَثيث). حركة طلب وبحث تحسسية، أي تقترب من الذي تبحث عنه إلى حد التلامس معه. وهي حركة تشبه حركة الثعبان الموجية التي تبحث فكل نقطة عرضياً، باستمرار تقدمه للأمام. وتعبر الفتحة عن الفاعل الذي يقوم بالبحث في حين تعبس السين عن عملية البحث نفسها، ولكن في صيغة الماضي. مثل: (سَجَدَ) فالسين تعبر عن الذي طَلب شيئاً من خلال البحث الحثيث عنه. فقام بجمعه عندما وجده. ثم اندفع به.

كمن يبحث عن حقيقة علمية فوجدها فانطلق بها يفسر من خلالها كل ما كان مجهولاً بالنسبة له.

- **السين المضمومة (سُ)**: (الأمر بطَلَبَ شيء من خِلال البَحَث الحَثيث عنه). فهو الأمر بطلب الشيء من خلال البحث والتمحيص، وتعبر الضمة عن الأمر بذلك. مثل: (يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ). الياء المفتوحة تعبر خروج حركة امتداد زمني من الباطن إلى الظاهر فهي تعبر عن فِعل الله سبحانه، والذي يُجبر المحبوس والمُختبئ أن يخرج، فيؤمر بطلب صاحبه (المرزوق) من خلال البحث الحثيث عنه، ثم يبسط له، أي حصوله عليه لا يكون بعناء. مثل ما يحدث مع أُناس يولدون أغنياء لا يحتاجون إلى الجهد في جمع ثرواتهم.
- **السين المكسورة (سِ)**: (ما تم طَلَبَهُ من خِلال البَحَث الحَثيث). حركة بحث تحسسية، وتعبر الكسرة عن ذلك البحث معنوياً ذهنياً. مثل: (وَسِيقَ). الواو المفتوحة المنفردة تدل على العطف على ما قبلها. والسين المكسورة تعبر عن الشيء الذي تم طلبه بالبحث والتمحيص. فانتقل بشكل غير منظور إلى أن تبلور وظهر. دلالة على أن اختفاء الذين كفرو من الدنيا ثم عاودوا الظهور في جهنم في الاخرة.
- **السين الساكنة المعراة (س)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة السين.
- **السين الساكنة بالصفر المستدير(سْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.

- **السين الساكنة (سْ)**: (الإجبار على طَلَبَ شيء من خِلال البَحَث الحَثيث). **تعمل رأس الحاء على القيام بالحركة البحثية التحسسية** قسرياً، مثل: (وَٱسۡتَحۡيُواْ) الواو المفتوحة المنفردة تدل على العطف على ما سبق، الألف موصولة بأمر فرعون لجنوده بقتل أبناء بني إسرائيل، والسين الساكنة فيها تعبير عن احبار الجنود على طلبهم والبحث عنهم، والتاء جمعهم، الحاء الساكنة إبقائهم في محبس، الياء المضمومة واجبروهم على الاختفاء عن الأنظار، والواو قوموا بتكرار ذلك الفعل من خلال كثرة المنفذين وكأنهم شخص واحد، ولكنه غير معروف من هو.
- **السين المشددة (سّ)**: (عملية طَلَبَ لشيء من خِلال البَحَث الحَثيث، ولكنها تحدث بصعوبة). تظهر الشدة صعوبة الفعل من خلال شدها للسين الساكنة لتحريكها. مثل: (ٱلسَّبِيلِ). السين المشددة المفتوحة تبين صعوبة عملية البحث والتمحيص، والباء تعبر عن الشيء الذي يتم البحث عنه واختفاءه والاجتماع به في النهاية. فالسبيل هو البحث وطلب الأمور بالتمحيص الشديد، لأن ما تبحث عنه مخفي فهو مختصر الزمان والمكان.

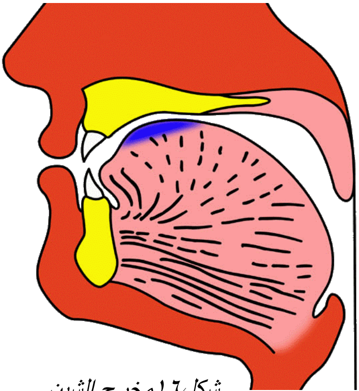
النتيجة العامة:

حركة بحث تحسسية معنوية. تبحث باطنياً، وتنتهي باستقرار مكاني بعد الوصول لما كانت تبحث عنه.

تعمل رأس الحاء على إيقاف حركة البحث التحسسية، فيتضح معنى أثناء الاقتراب من المقطع الصوتي (اسْ)، وهو نفس معنى البحث المتحسس، ولكن المقاطع الأكثر تعبيراً عن معناها هي (حَسْ – جَسْ – عَسْ)، وكلها تعبر عن البحث المتحسس.

الشين (ش)

الصوت والمخرج:


شكل٦١ مخرج الشين

يخرج الشين من وسط اللسان مع الحنك الأعلى، وهو قريب من مخرج الجيم والياء. هو حرف مهموس رخو، مما يعني أن الصوت يمر بسلاسة دون اهتزاز للأوتار الصوتية، مع استمرار جريان الهواء. يتميز بوجود صفير وهمس، مما يجعله يحمل طاقة صوتية متناغمة تجمع بين التدفق السلس والانتشار الواسع.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بتلامس خفيف بين وسط اللسان والحنك الأعلى، ثم يسمح بمرور الهواء بطريقة ممتدة ومنتشرة، مما يعطيه طابعًا زمنيًا واسعًا ومتدفقًا. هذه الحركة تشبه انتشار تيار الهواء في مساحة أوسع، مما يعكس معاني الانتشار، التوسع، والتوزيع المتوازن. هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الانتشار، الامتداد، التداخل، والتوسع السَلِس.

دلالة حرف الشين من خلال حروفه:

(شِ – ي – نْ): لم يذكر اسم حرف الشين في القرءان ضمن أسماء الحروف

في أوائل بعض سور القرءان. لذا سنعتمد اسمه في لسان العرب. (ش) مكسورة: تشير إلى ما تفشى وانتشر. (ي): فيختفي. (ن) ساكنة برأس الحاء: استقرار حركة الشين بعد اختفائها في القسم الباطن من الوجود.

طريقة اتصال الشين:

تتصل الشين من كلا الطرفين بالإضافة على قدرتها على الانفراد. مما يبين قدرتها العالية على التواصل.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الشين إلى الفئة (صوت + ي + ن) دليل على أنه حرف يميل للكمون. يخرج لنشر شيء ثم يعود ادراجه في خفاء.

والمعنى العام:

هي حركة تفشي وانتشار، تميل للاختفاء والعودة إلى مكمنها.

التشكيل وتأثيره على حركة الشين:

- **الشين المفتوحة (شَ)**: (تفشى وانتشر). فهي حركة تفشي وانتشار، تعبر الفتحة عن الفاعل بينما الشين تعبر عن الفعل في صيغة الماضي. مثل: (بَشَر). فالباء خرج من محبسه، فتفشى وانتشر، بتوسع ارتدادي.
- **الشين المضمومة (شُ)**: (قُمْ بالتفشي والانتشار). فالضمة اكسبت الحركة صيغة الأمر بالتفشي والانتشار.
- **الشين المكسورة (شِ)**: (الذي تفشى وانتشر). فتقوم الكسرة بالإشارة لذلك الذي تفشى وانتشر.

- **الشين الساكنة المعراة (ش)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الشين.
- **الشين الساكنة بالصفر المستدير(شْ)**: هي حالة نادرة لا تحدث في اللسان العربي المبين.
- **الشين الساكنة (شۡ)**: (التفشي والانتشار القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار حركة الشين على التفشي والانتشار الآن.
- **الشين المشددة (شّ)**: (تفشي وانتشار بثِقل). والتثِقل بسبب محاولة الشين المتحركة بشد الشين الساكنة ليكونا حركة تفشي أقوى.

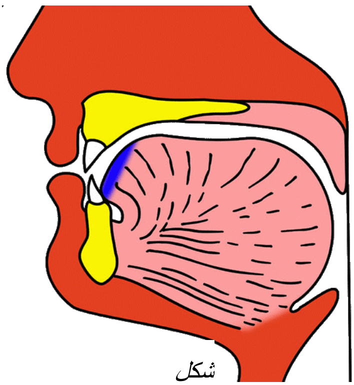
النتيجة العامة:

هو حركة تفشي وانتشار، تميل للاختفاء في القسم الباطن من الوجود.

حركة الصاد والضاد

الصاد (ص)

الصوت والمخرج:



الصاد يخرج من طرف اللسان مع الثنايا العليا، وهو قريب من مخرج السين والزاي لكنه يحمل تفخيماً واضحاً. هو حرف مهموس، رخو، مطبق، مفخم، مما يعني أن الصوت يمر بسلاسة لكن مع تضييق المسار الصوتي وامتلائه بطاقة صوتية ثقيلة.

يتميز بوجود صفير قوي لكن مفخم، مما يجعله حرفًا ذو طابع صوتي ثقيل ومستمر.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بتلامس بين اللسان والثنايا العليا، ثم يسمح بمرور تيار هوائي قوي لكن محصور، مما يعطيه طابعًا زمنيًا ممتدًا لكنه محكم التركيز. هذه الحركة تشبه ضغط تيار الهواء ثم إطلاقه بقوة لكنه يبقى موجهاً في مسار محدد، مما يعكس معاني القوة، التحكم، والثبات. هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل القوة، الصلابة، الثبات، والاستقامة المحكمة.

دلالة حرف الصاد من خلال حروفه:

(صَ – ا – دْ): لقد ورد اسم حرف الصاد في القرءان في مقدمة سورة (ص). لذا سنقوم باعتماد الاسم الوارد في القرءان. (ص) مفتوحة: حركة إفصاح. (ا): تقوم الألف بظهور ذلك الإفصاح في الظاهر. (د) الساكنة برأس الحاء: بإجبار ذلك الإفصاح على الاستمرار في الدفع بمزيد من الكشف.

طريقة اتصال الصاد:

تتصل الصاد من كلا جانبيها. وتظهر أيضاً منفردة. مما يعطيها القدرة على التواصل وكذلك التفرد والانفصال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الصاد إلى الفئة (صوت + ا + د) لذا فهي تملك دفع داخلي للاستمرار في حركتها الكشفية.

والمعنى العام:

يعبر (الصاد) عن الإفصاح والكشف، وتحتوي على طاقة داخلية تجبرها على الاستمرار في الإفصاح الكشف.

التشكيل وتأثيره على حركة الصاد:

- **الصاد المفتوحة (صَ)**: (كَشْف وأَفْصَحَ). فالصاد تعبر عن حركة افصاح وكشف، وتعبر الفتحة عن الفاعل بينما تعبر الصاد عن فعل الإصلاح بصيغة الماضي. مثل: (أَبْصَرَ). الألف المهموزة المفتوحة عبارة عن فاعل يدفع لإجبار حركة للخروج من محبسها، فتفصح عنها الصاد، وتعمل الراء على توسعها باضطراد.

- **الصاد المضمومة (صُ)**: (أَفْصِح). الأمر بالإفصاح والكشف، وتعبر الضمة عن تحويل فعل الإفصاح الأمر به. مثل: (مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ). فالتاء جَمَعَ، والنون أخفى في قرار مكين، والقاف أمر بالتبلور والظهور، ثم الأمر بالإفصاح والكشف. أي أن الأرض تجمعهم، وستظل محتفظة بهم، ولن تأمرهم بالظهور ولا الخروج.
- **الصاد المكسورة (صِ)**: (المكشوف أو المُبْصَر). أي الذي تم كشفه وإبصاره، والكسرة هي التي حولت الصوت من صيغة الفعل إلى صيغة الاسم. مثل: (بَصِير). فالباء هي من خرج من مكمنه ذلك الذي تم كشفه وأصبح مُبصراً، ثم عاد ليختفي ويزداد ذلك الاختفاء باطراد. بمعنى أنه يُبْصِر ولا يُبْصَر.
- **الصاد الساكنة المعراة (ص)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الصاد.
- **الصاد الساكنة بالصفر المستدير(صْ)**: هي حالة نادرة لا توجد في اللسان العربي المبين.
- **الصاد الساكنة (صۡ)**: (ما تم كشفه قسراً). فهو يُبصر رغماً عنه. مثل: (مُصۡفَرّ). الميم المضمومة أمر بالجمع والضم، فَيُجبر على الانكشاف، فَنْفلت، وانتشر. فاللفظ يشرح ماذا يحدث للنبات في الخريف من انكماش وانكشاف لأغصانه جبراً بسبب الرياح وانفلات أوراقه فتنتش باطراد بسبب الرياح.

- **الصاد المشددة (صّ)**: (إفْصَاح وكشف بِثِقَل). وذلك الثِقَلْ بسبب محاولة الصاد المتحركة شد الصاد الساكنة نتيجة فقدها لطاقة حركتها.

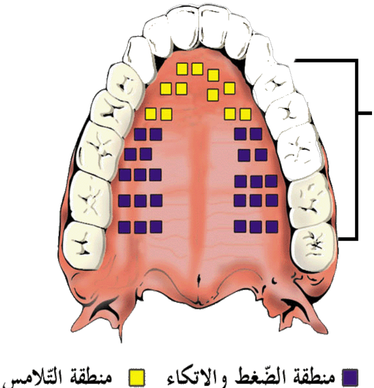
النتيجة العامة:

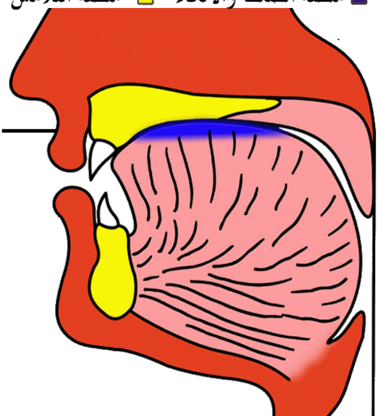
يعبر (الصاد) عن الإفصاح والكشف، وتحتوي الحركة في داخلها على طاقة دفع.

الضاد (ض)

الصوت والمخرج:

الضاد يخرج من أطراف اللسان مع ما يقابلها من الحنك الأعلى، وهو من الحروف التي يتميز فيها مخرجها بتفخيم واضح، مع توجيه الهواء من خلال تجويف الفم. هو حرف مجهور، مهموس، مطبق، مفخم، مما يعني أن الصوت يخرج من حنجرة عميقة مع امتلاء الفم بالهواء الموجه بنحو ثقيل. يتميز بوجود صوت ثقيل وعميق، مما يضيف له طابعًا صوتيًا معبرًا عن القوة والاتساع.





شكل

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بتلامس أطراف اللسان مع ما يقابلها من الحنك، ثم يتم إطلاق الهواء بشكل قوي وموجه، مما يعطيه طابعًا متسعًا وزمنيًا ممتدًا. هذه الحركة تشبه التمدد والانتشار الصوتي الموجه بقوة، مما يعكس معاني الاتساع، الاستقلالية، والقدرة على التأثير. هذه الطبيعة الحركية تجعل

الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الاتساع، القوة، التأثير العميق، والتحكم بالمسار.

دلالة حرف الضاد من خلال حروفه:

(ضَ – ا – دْ): لم يُذكر اسم حرف الضاد في القرءان كما ذكرت أصوات حروف آخرى في أوائل بعض السور. لذا سنعتمد اسم الضاد في لسان العرب. (ض) مفتوحة: حركة احاطة مع الدفع. (ا): تقوم الألف بالتعبير بالظهور كفاعل لتلك الحركة. هو اندفاع ذلك الذي يضغط ليحجب ويغطي بطاقة داخلية.

المعنى العام:

هي حركة احاطة مع الدفع، تحدث في الوجود وتتحرك بطاقتها الداخلية.

طريقة اتصال الضاد:

تتصل الضاد من كلا طرفيها، كما انها تأتي منفردة. دلالة على قدرتها الكاملة على الاتصال وكذلك على الانفصال

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الضاد إلى فئة (صوت + ا + د) لذا فهي تملك قوة دفع داخلية للتغطية والإخفاء والضغط.

التشكيل وتأثيره على حركة الضاد:

الضاد المفتوحة (ضَ): (ضَغَطَ و أَبْعَدَ). فهي حركة ضغط للإبعاد تعبر الفتحة عن الفاعل وتعبر الضاد عن الفعل لكن في صيغة الماضي. مثل: (ضَلَّ) و(ضَاق). الضاد المفتوحة حركة ضغط وإبعاد. وتأتي اللام المشددة

في (ضل) تبين حال الالتصاق جذبت الضاد فظل يتمادى في الابعاد. أي اندفع فابتعد عن مستقره، وفي (ضاق) ضغط بابتعاد، هو، حتى أُجبر على الظهور.

- **الضاد المضمومة (ضُ)**: (اضْغَطْ وابعد). حركة ضغط يؤدي للابتعاد وتعبر الضمة عن صيغة الأمر. مثل: (يَحُضُّ). فالياء المفتوحة خروج مستمر للحركة من الخفاء للعلن، والحاء أمر بالاحتواء، والضاد أمر بالضغط. واللفظ يعبر عن التحريض بخفاء.
- **الضاد المكسورة (ضِ)**: (ما تم ضَغْطُهُ وإِبْعَادِهِ). فهي حركة ضغط وإبعاد تعبر الكسرة عن تحويل الفعل إلى اسم. مثل: (ٱلْأَرْضِ). الألف لعطف ما قبلها وإلصاقه بما بعدها للتعريف. الألف المهموزة المفتوحة تُبَيِّنْ فاعل ظاهر يقوم بفعل، وهو الإجبار على التوسع الارتدادي، فيبتعد ما تم ضغطه وإبعاده. فهي تبين الطريقة التي أصبحت بها الأرض أرضاً من خلال الضغط والإبعاد (بين الأرض والسماء) فالسماء ما تم دفعه لأعلى والأرض ما تم دفعه لأسفل.
- **الضاد الساكنة المعراة (ض)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الضاد.
- **الضاد الساكنة بالصفر المستدير(ضْ)**: هي حالة نادرة لا يوجد لها مثيل في اللسان العربي المبين.

- **الضاد الساكنة (ضْ)**: (الضغط والإبعاد القسري). ويدل على ذلك المقاطع الصوتية التالية: (عَضْ – قَضْ- فَضْ). فهي تعبر عن الضغط والإبعاد القسري.
- **الضاد المشددة (ضّ)**: (ضَغْط وإبْعاد بِثِقَل). وسبب الثقل هو محاولة الضاد المتحركة شد الضاد الساكنة مما يظهر الصعوبة والتأخر في زمن الخروج.

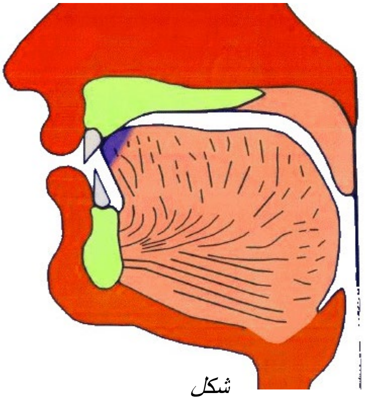
النتيجة العامة:

هي حركة ضغط وإبعاد، وقد يستشكل علينا لفظ (ضّمُ). حيث يبدو معناه عكس الإبعاد. ولكن لابد من ملاحظة أن الميم ساكنة برأس الحاء أي مجبورة على حركة جمع وضم لما ابتعد نتيجة الضغط.

حركة الطاء والظاء

الطاء (ط)

الصوت والمخرج:



يخرج الطاء من اللسان مع الحنك الأعلى، بالقرب من مخرج حرف التاء، لكنه يختلف في كونه مُفَخْمًا. فهو حرف مجهور، مهموس، مطبق، مفخم، مما يعني أن الصوت يخرج من الحنجرة مع امتلاء الفم بالهواء، مع تلامس اللسان للحنك الأعلى بطريقة محكمة وقوية. يتميز بوجود صوت ثقيل يبرز بوضوح خاصة عند النطق بالحروف التي تسبقه أو تلحق به، مما يعطيه طابعًا صوتيًا قويًا معتمدًا على ضغط الهواء.

الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بتلامس قوي بين اللسان والحنك الأعلى، حيث يتم حجز الهواء بشكل دقيق ثم يُطلق بقوة، مما يضفي على الصوت طابعًا ثقيلًا وممتدًا. هذه الحركة تشبه دفع الهواء المكثف بسرعة في مسار محدد، مما يعكس معاني القوة، التوجيه العميق، والوضوح الجلي. هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الامتداد والبسط، التوجيه العميق، التأثير الواضح، والقدرة على التأثير.

دلالة حرف الطاء من خلال حروفه:

(طَ – ا): ورد اسم حرف في القرءان في أو سورة (طه). باسمه (طا) بدون الهمزة. لذلك سأعتمد اسمه الذي ورد في القرءان. (ط) مفتوحة: حركة مد و بسط للخارج. (ا) وتمثل الألف دور الفاعل.

طريقة اتصال الطاء:

يتصل الطاء من كلا طرفيه الأمامي والخلفي وكذلك يأتي منفرداً فيتشابه مع أقرانه من نفس الفئة في قدرته الكاملة على التواصل وكذلك التفرد والانفصال.

فئة التركيب الصوتي:

ينتمي حرف الطاء إلى الحروف ذات الصوتين (ط + ا) مما يعطينا انطباع أنه من الحروف الممتدة التي لا نهاية لها.

والمعنى العام:

حركة مد وبسط غير موجهة، لها معنى دلالي حسي ومعنوي، حركة ممدودة لا نهاية لها.

التشكيل وتأثيره على حركة الطاء:

- **الطاء المفتوحة (طَ)**: (مَدَّ وبَسَطَ). حركة مد وبسط مع ضغط للأمام، تقوم الفتحة بدور الفاعل بينما تقوم الطاء بدور الفعل الماضي. مثل: (طَهِّرَا). الطاء مَدَّ وبَسط، مُتوجه إليه -بثقل وتعب- وتوسع باطراد، والألف تعبر عن المخاطب وهما إبراهيم وإسماعيل. فالطهارة لا تعني (التنظيف) بل تعني تمهيد الطريق المؤدي إليه.

- **الطاء المضمومة (طُ)**: (مِدْ وابْسُط). حركة مد وبسط للخارِج، حولت الضمة حركة الطاء إلى فعل أمر. مثال: (ٱضْطُرَّ). الألف موصول بما قبله، والضاد المضمومة تعبر عن الضغط والإبعاد القسري، فيما مُدَّ وبُسط باتساع ارتدادي. أي تم اجباره على الابتعاد على ما اعتاد عليه.
- **الطاء المكسورة (طِ)**: (ما تم مده وبسطه). حركة مد وبسط، تحولها الكسرة إلى اسم فتصبح (بِساط).
- **الطاء الساكنة المعراة (ط)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الطاء.
- **الطاء الساكنة بالصفر المستدير(طْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الطاء الساكنة (طۡ)**: (مد وبسط قسري). تقوم رأس الحاء بالضغط على الطاء لإجبارها على الحركة، فيتجلى المقطع الصوتي (اطۡ)، ولكن وقد يظهر معنى الطاء أكثر حين نضيف للمقطع السابق (بس) فتصبح (بساطۡ). وهو يدل على بسطه دون أراده منه.
- **الطاء المشددة (طّ)**: (مد وبسط بثقل وصعوبة). فمحاولة الطاء المتحركة لشد الطاء الساكنة يُنتج صعوبة وبطيء في حركتها. مثل: (ٱلطَّلَٰقُ). الألف موصولة بما قبلها لتلصقها بما بعدها وذلك باللام فتصبح معروفة أو مُعرفة. الطاء مَدَّ وبَسْطَ بصعوبة وثِقل. فالطلاق هو مد وبسط لمدة زمنية محددة يمتنع فيها الزوجين عن إقامة العلاقة الحميمة. وذلك لتجربة فكرة الفِصال بينهما.

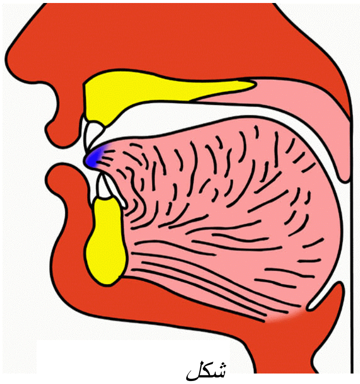
النتيجة العامة:

حرف الطاء يمثل حركة مط أو بسط، فكلمة خَطْ (قام بالكتابة) تبدأ بالخاء التي تعني الإخواء (الخربشة) ثم يأتي الحبر (المِداد) ليتم مده وبسطه على ما تم تحديد رسمه (بالخربشة). وكذلك البسط وهو مد البساط، ويتم استخدام معنى البسط والمد حسيا كبسط (سجادة) وقد تستخدم معنوياً كبسط الرزق.

الظاء (ظ)

الصوت والمخرج:

الظاء يخرج من طرف اللسان مع الحنك الأعلى، بالقرب من مخرج حرف الضاد، لكنه يتميز بأنه مفخم بشكل واضح. هو حرف مجهور، مهموس، مطبق، مفخم، مما يعني أن الصوت يخرج من الحنجرة مع امتلاء الفم بالهواء، مع تلامس اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى بطريقة قوية ومفخمة. يتميز بوجود صوت ثقيل وعميق، مما يضفي على الحرف طابعًا صوتيًا قويًا ومؤثرًا.



الدلالة الحركية للصوت:

حركة الحرف تبدأ بتلامس بين طرف اللسان والحنك الأعلى، ثم يُطلق الهواء بشكل قوي وموجه، مما يضفي على الصوت طابعًا ثقيلًا لكن مفتوحًا. هذه الحركة تشبه الضغط العميق للهواء داخل الفم ثم إطلاقه بقوة، مما يعكس معاني الاتساع، التأثير العميق، والقدرة على التغيير. هذه الطبيعة الحركية تجعل الحرف مرتبطًا بدلالات مثل الاتساع، التوسع في التأثير، والتأثير العميق.

دلالة حرف الظاء من خلال حروفه:

(ظَ – ا – ءْ): لم يرد ذكر حرف الظاء في القرءان ضمن أسماء الحروف

في أزائل بعض السور. لذا سأعتمد اسمه كما هو في لسان العرب. (ظَ) المفتوحة: حركة تعاظم. (ا): يقوم الألف بالتعبير عن ذلك التعاظم ظاهرياً كفاعل له. اجتماع الظاء مع الألف ليكون المقطع (ظا) دلالة على نمو وازدياد واتضاح المعنى أكثر حينما نضيف المقطع (هر) وهو بمعنى الإشارة إلى ارتداد توسعي، فيصبح المعنى الكلي تعاظم في اتجاه ارتداد توسعي. (ء): توقف صوت الظاء بسبب انغلاق مصدر خروجه وانطلاقة. فيتوقف ذلك التعاظم.

والمعنى العام:

هي حركة تعاظم ظاهرية. وتتوقف الحركة بانغلاق مصدر خروجها.

طريقة اتصال الظاء:

تتصل الظاء من كلا طرفيها، وكذلك تظهر منفردة. وذلك يبين قدرة الظاء على الاتصال المطلق وكذلك الانفراد والانفصال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الظاء إلى فئة (صوت + ا + ء) أي أنه صوت له بداية وله نهاية.

التشكيل وتأثيره على حركة الظاء:

- **الظاء المفتوحة (ظَ)**: (تَعَاظَمَ). حركة تعاظم، تقوم الفتحة بالقيام بدور الفاعل وتقوم الظاء بدور الفعل الماضي. مثل: (ظَلَمَ). فالظاء المفتوحة تدل على التعاظم الذي اختصر الزمان والمكان فالتصق بجمع وضم وإغلاق. فتدل على المبالغة في حبس النفس حتى لا تستطيع أن تعبر عن نفسها.

- **الظاء المضمومة (ظُ)**: (قم بالازدياد والمبالغة والتعاظم). حركة تعاظم، تُحول الضمة صوت الظاء إلى فعل أمر. مثل: (يَعِظُ). الياء المفتوحة حركة تتحرك من الباطن إلى الظاهر للدلالة على الاستمرار والمضارعة الدائمة، والعين المكسورة ما تم وعيه واستيعابه، والظاء المضمومة الأمر بالازدياد والتعاظم. والمعنى يعبر على ما يستمر امداده من وعي لكي يتعاظم فهمه ووعيه.
- **الظاء المكسورة (ظِ)**: (الذي تعاظم وازداد). هي حركة تعاظم، تقوم الكسرة بتحويل فعل التعاظم إلى اسم. مثل: (عَظِيم) فالعين وعي واستيعاب، لما تعاظم وازداد، فامتد تعاظمه على مر الأزمان التي تمتد فيها أما بالنسبة لنا فقد أصبحت غيب غير مُدرك، وتنتهي بجمع وضم كل ذلك في كيان واحد.
- **الظاء الساكنة المعراة (ظ)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الظاء.
- **الظاء الساكنة بالصفر المستدير(ظْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الظاء الساكنة (ظْ)**: (تعاظم وازدياد قسري). تقوم رأس الحاء بإجبار الظاء على التعاظم والازدياد، مما يجعل الظاء تقترب من المقطع الصوتي (اظْ). مثل: (يَظْلِمُ). الياء المفتوحة حركة تتحرك من الباطن إلى الظاهر للدلالة على الاستمرار والمضارعة الدائمة، إجبار على تعاظم وازدياد ما تم التصاقه مختصراً الزمان والمكان ليتم أمره بالتجمع والضم.

فاللفظ يحمل معنى الإجبار والحد من الحرية والحركة.

- **الظاء المشددة (ظّ)**: (ازدياد وتعاظم متثاقل). فمحاولة الظاء المتحركة شد الظاء الساكنة يؤدي إلى تثاقل حركتها. مثل: (فَظًّا). الفاء المفتوحة: التف يحاول التعاظم، ولكن بثقل وصعوبة يجتمع كل ذلك في شخص يظل على هذا الحال مدة وجيزة من الزمن. فالغلظة والفظاظة لا تستمر طوال الوقت ولكنها تظهر لحظة التعامل مع الناس.

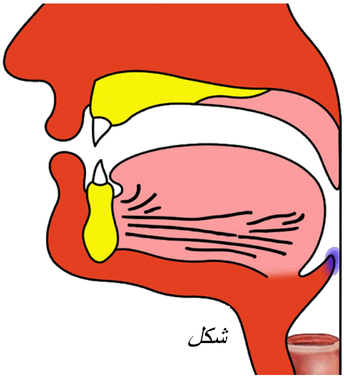
النتيجة العامة:

تدل حركة حرف الظاء على التعاظم، وذلك المعنى قد يكون حسياً أو معنوياً؛ وذلك التعاظم يمكن أن يكون للحماية كتعاظم الظل في (ظَلْلْ)، ومنها فعل (ظَهَرَ) وهي حركة تعاظم حتى دخلت ضمن إطار المشهد.

حركة العين والغين

العين (ع)

الصوت والمخرج:



يخرج صوت العين من الحلق وهو المخرج الذي يلي مخرج الهمزة والهاء، ويظهر هذا المخرج كما في الشكل، والعين صوت يبدأ بسيطا ويزدد شيئاً فشيئاً، فهو يأتي بالحركة من العمق، وهو صوت لين يخلق حالة من الوضوح المبني على زيادة كمية في نوع الحركة، فهي ممتدة لا نهائية، يزداد وضوحها وأثرها طالما أنها مستمرة في الظهور.

دلالة حرف العين من خلال حروفه:

(عَ – ي – ن): تم ذكر اسم حرف العين في القرءان في سورة مريم. لذا سأعتمد اسم حرف العين كما جاء في القرءان. (ع) مفتوحة: حركة وعِاء. (ي): تقوم الياء بنقل ما تم وعائه من الظاهر إلى الباطن. (ن) ساكنة برأس الحاء: ثم يستقر ما تم اخفائه في مستقر خفي.

طريقة اتصال العين:

العين من الحروف التي تتصل بطرفيها الأمامي والخلفي، وكذلك لها قدرة على الوقف بمفردها.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي العين إلى فئة التركيب الصوتي (صوت + ي + ن). تلك الأصوات التي تميل إلى الاختفاء والاستقرار. فحرف العين يشبه القدر أو القارورة، له القدرة على الوعاء والاستيعاب وما يعيه يكون محفوظاً.

والمعنى العام:

هي حركة وعاء لاستيعاب ما يقابله، ويتم إخفاء ما تم استيعابه إلى أن يستقر في مُستقر خفي.

التشكيل وتأثيره على حركة العين:

- **العين المفتوحة (عَ)**: (وعى واستوعب). حركة وعاء، كمحاولة تحريك كوب على سطح الماء لملئه، وتقوم الفتحة بالتعبير عن حركة الملء والوعاء، حسياً ومعنوياً. مثل: (عَهِدَ)العين المفتوحة: وعى واستوعب، ما تم توجيهه، دفع للأمام بكل ما تقدم. والمعنى استيعاب مجموعة من التوجيهات والدفع بتنفيذها.
- **العين المضمومة (عُ)**: (قم بالوعاء بالاستيعاب). الأمر بالوعي والاستيعاب، وتقوم الضمة بتحويل الصياغة إلى فعل أمر. مثل: (قُعُودًا). قم ببلورة وإظهار وقم باستيعابه، تكرار الفعل بتكرار فاعليه، الدفع بكل ما فات، وظهور الفاعل الذي يقوم بهذا القعود لحظياً. واللفظ كله يظهر في صورة الأمر.
- **العين المكسورة (عِ)**: (ما تم وعيه واستيعابه). حركة وعاء، وتقوم الهمزة بتحويل الفعل إلى اسم فأصبح المقصود ما تم وعيه واستيعابه.

مثل: (عِندَ ٱللَّهِ). العين المكسورة: تعبر عن ما تم وعيه واستيعابه، والذي تم سكونه في مكنون، ودفع به للأمام. وهو لفظ يعبر عن ظرف مكان غير قابل للتحديد (مجهول) فلا يمكن معرفة مكان الله.

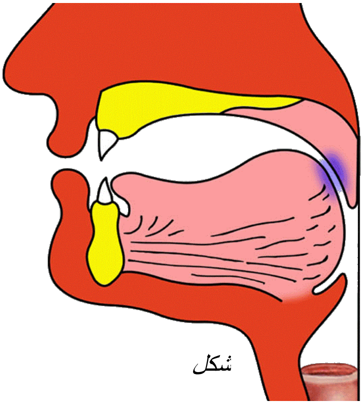
- **العين الساكنة المعراة** (ع): هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة العين.
- **العين الساكنة بالصفر المستدير**(عْ): هي حالة نادرة لا تحدث في اللسان العربي المبين.
- **العين الساكنة** (عۡ): (الوعي والاستيعاب القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار العين على الوعي والاستيعاب، فتظهر حركة الوعاء بأوضح دلالة لها عندما تقترب من المقطع الصوتي (أُعْ). مثل: (بَعۡض). هرب وخرج من محبسه، ليستوعب بشكل قسري، حتى يتوقف نتيجة الازدياد والتعاظم. أي عدم استيعاب الكل، فهو يعبر عن الجزء.
- **العين المشدد** (عّ): (وعى واستوعب بصعوبة). والصعوبة ناتجة من محاولة العين المتحركة شد العين الساكنة لتحركها.

النتيجة العامة:

حركة العين هي حركة وعاء (استيعاب). وتحمل معنى القدر أو القارورة ففيها بعد الوعاء والاستيعاب هناك الإخفاء والاستقرار والإغلاق.

الغين (غ)

الصوت والمخرج:



مخرج الغين الصوتي هو أدنى الحلق، ويبين الشكل ذلك المخرج، وتشبه حركة الغين الغلاف الذي يحاول تغطية الحركة التالية له، وتنتشر الغين في حركتها بانسياب مثل حركة العين غير أنها تعكس حركته، فإن كانت العين هي حركة ظهور مُنسابة فحركة الغين حركة إخفاء مُنسابة، وهي ممتدة، لا نهائية.

دلالة حرف العين من خلال حروفه:

(غَ – ي – نْ): لم يرد اسم حرف العين في القرءان كما ورد أسماء بعض الحروف في فواتح بعض السور. لذا سنعتمد اسمه من لسان العرب. (غ) مكسورة: حركة تفريغ محتوى. (ي): تنقل الياء معنى ما تم تفريغه إلى حيز خارج إطار الادراك الحسي. (ن) ساكنة: تقوم النون بعمل استقرار لما تم تفريغه.

طريقة اتصال العين:

تتصل الغين من كلا طرفيها. كما ترد منفصلة. دلالة على قدرتها الكاملة على التواصل والاتصال. كما أن لديها القدرة على التفرد والانفصال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الغين إلى فئة التركيب الصوتي (صوت + ي + ن). والتي تتصف بقدرتها على الإخفاء، والاستقرار.

المعنى العام:

يشير معنى الغين إلى حركة تفريغ تبدأ جزئية وتنتهي كلية، فتغيب عن الإدراك إلى أن تستقر في مكان خرج إطار الإدراك المادي والحسي.

التشكيل وتأثيره على حركة الغين:

- **الغين المفتوحة (غَ)**: (أفرغ)**.** حركة تفريغ محتوى، تقوم الفتحة بدور الفاعل بينما تعبر الغين عن الفعل الماضي. مثل: (مُرَاغَمًا). الميم المضمومة: الأمر بالجمع والضم، الراء توسع باطراد وهذا الوسع ظاهر بالألف، ولكن هذ الوسع لا يمكن ادراكه بالحواس لأنه ما زال مختفياً. والغين تعبر عن فراغ تلك الأراضي من البشر.
- **الغين المضمومة (غُ)**: (الأمر بالإفراغ). حركة تفريغ محتوى، تقوم الضمة بتحويل الفعل إلى صيغة الأمر. مثل: (غُرُور)**.** فالغين المضمومة: أمر بالإفراغ، مع أمر بالتوسع الارتدادي، والواو تكرار للفعل والراء لمزيد من التوسع. واللفظ في مجملة يعبر عن مدى الفراغ الذي تتصف به شخصية المغرور.
- **الغين المكسورة (غِ)**: (ما تم افراغه). حركة تفريغ محتوى، تقوم الكسرة بالتعبير عن ما تم افراغه. مثل: (أَبْتَغِي). الألف المهموز المفتوحة: قوة يقوم فاعل بالدفع بها للقيام بفعل، فتجبر محبوس على

الخروج من محبسه، فقام بالتقارب من ما تم افرغه والياء ضمير المتكلم. واللفظ يدل على قوة الدفع والخروج للقرب مما تريد تحقيقه.

- **الغين الساكنة (غْ)**: (إفراغ قسري). تقوم رأس الحاء بإجبار صوت الغين على الإفراغ. مثل: (بَغْى)**.** فالباء: هرب وخرج من محبسه، وقام بإفراغ قسري الذي يستمر مختفي غرضه وسببه.
- **الغين الساكنة المعراة (غ)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الغين.
- **الغين الساكنة بالصفر المستدير(غْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الغين المشددة (غّ)**: (إفراغ بصعوبة وثقل). والسبب في الصعوبة هو قيام الغين المتحركة بمحاولة شد الغين الساكنة لتحريكها.

النتيجة العامة:

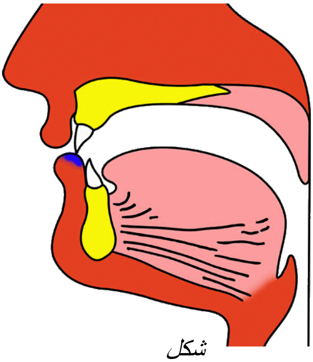
حرف الغين يدل حركته على تفريغ، المحتوى الذي يتم إفراغه قد يتحول إلى الجانب غير القابل للإدراك من واقعنا. مثل فعل (غرق) حيث بغرقه قد اختفى عن الأنظار، وكذلك يمكن كلمة غرق تستخدم بمعناها المعنوي مثل: (غرق في الأحزان).

كما يمكن أن الذي أفرغته الغين يظهر على السطح مثل لفظ: (غُلاف) والذي يدل إلا على معنى حسي بسبب الغين المضمومة.

حركة الفاء والقاف

حرف الفاء (ف)

الصوت والمخرج:


شكل

يخرج صوت الفاء من بين التصاق أطراف الأسنان الأمامية العليا مع الطرف الداخلي للشفة السفلى، كما في الشكل، وهي هوائية ممتدة أكثر منها صوتية، كحالة الهاء، غير أن الهاء الهوائية تعبر عن تفريغ التعب، بينما الفاء الهوائية تعبر عن تفريغ الضجر، فحركتها تبحث عن التفريغ أولاً ثم ظهور الصوت، وكأنه يعبر عن حالة من محاولة الفرار من مكمنها.

دلالة حرف الفاء من خلال حروفه:

(فَ – ا – ءْ): لم يرد اسم حرف الفاء في القرءان ضمن الأسماء التي وردت في فواتح بعض السور. لذا سنعتمد اسمها في لسان العرب. (ف) مفتوحة: حركة انفلات، والتفاف، والتواء للأمام. (ا): تقوم الألف بدور الفاعل. (ء): تعمل الهمزة عمل السكون فتوقف حركة الحرف بإغلاق مصدر خروجه للوجود.

طريقة اتصال الفاء:

تتصل الفاء من كلا طرفيها وكذلك قد تأتي منفردة. دلالة على قدرتها العلية على التواصل والاتصال وكذلك قدرتها على التفرد والفردية.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الفاء إلى المجموعة الصوتية (صوت + ا + ء) والتي تتصف أنه تسير في اتجاه واحد لها أول ولها أخر.

والمعنى العام:

حركة الفاء هي حركة انفلات والتفاف والتواء للأمام، تشبه حركات المراوغة، مثل من يسير بسيارة فيجد فجأة عائق أمامه فيقوم بحركة مراوغة لتفادي التصادم في ذلك العائق.

تأثير حركات التشكيل على حرف الفاء:

- **الفاء المفتوحة (فَ)**: (رَاوَغَ لِيَفَلِتْ). فهي حركة انفلات والتفاف للمراوغة، تقوم الفتحة بالتعبير عن الفاعل وتعبر الفاء عن الفعل الماضي. مثل: (يَخْصِفَانِ). الياء للمضارعة، والخاء للإخواء القسري، والصاد ما تم كشفه، المراوغة، والألف والنون تعبير عن الفاعل. واللفظ يعبر عن محاولة الإفلات بالمراوغة بتغطية ما تم كشفه.
- **الفاء المضمومة (فُ)**: (قُم بالمراوغة والإفلات). هي حركة انفلات والتفاف، تقوم الضمة بتحويل الفعل لصيغة الأمر. مثل: (أَنفُسَ). الألف فاعل يدفع للقيام بفعل، وهو إدخال حركة في مكنون أو قرار مكين. الفاء الأمر بالمراوغة للإفلات. من خلال طلب وبحث حثيث. واللفظ يعبر عن إقرار النفس من خلال حركة النَفَس.
- **الفاء المكسورة (فِ)**: (المراوغة والإفلات). تقوم الكسرة بتحويل فعل الفاء إلى اسم، فأصبح مراوغة وإفلات. مثل: (تَغْفِرْ). التاء

المفتوحة للمقاربة، والغين إجبار على افراغ محتوى، بالمراوغة والإجبار على التوسع الطردي. حيث يحمل اللفظ معنى التغاضي عما فات.

- **الفاء الساكنة المعراة (ف)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الفاء.
- **الفاء الساكنة بالصفر المستدير(فْ)**: لم تأت الفاء الساكنة بالصفر المستدير في اللسان العربي المبين.
- **الفاء الساكنة (فٌ)**: (المراوغة الإفلات القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار الفاء على الحركة القسرية للمراوغة والإفلات. من خلال إيقاف حركتها مقتربة من المقطع الصوتي (أَفْ). مثل: (يَفْتِنَ). الياء للمضارعة، والفاء إجبار على الإفلات والمراوغة، ما تم جمعه وضمه، والنون خروج المكنون. واللفظ يدل استخدام نوع من المراوغة لإفلات شيء مجتمع ومتقارب في مكنون. واللفظ يدل على عملية يتم فيها تفريق ما تم جمعه بسكون. وهو يشرح بالضبط عملية الفتنة وهي استخدام النار لتفكيك السبائك للوصول للذهب الخالص حيث أن كل معدن له درجه انصهار مختلفة وأخرهم انصهاراً الذهب.
- **الفاء المشددة (فّ)**: (مراوغة وإفلات، ولكن بثقل وصعوبة). وهذه الصعوبة بسبب محاولة الفاء المتحركة شد الفاء الساكنة، فتثقل حركتها. مثل: (تَوَفَّنَا). التاء تعبير عن المضارعة والواو عن الجمع والعطف، الفاء مراوغة وانفلات متثاقلين، والنون اخراج مكنون

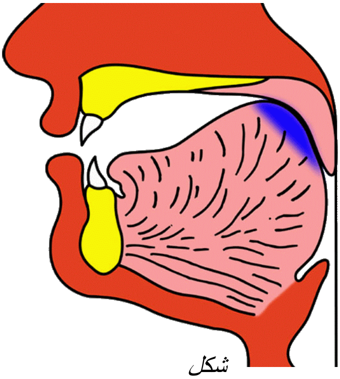
ساكن والألف فاعل. واللفظ يبين الطلب بإخراج انفسم من أجسادهم التي تقر فيها.

النتيجة العامة:

حركة الفاء هي حركة انفلات والتفاف والتواء للمراوغة. لتفادي عائق والاصطدام به.

حرف القاف (ق)

الصوت والمخرج:



شكل

تخرج القاف من التصاق أقصى اللسان مع ما يقابله من الحلق، كما بالشكل، فمخرج القاف يقوم بحبس الصوت الصاعد من اهتزاز الأوتار الصوتية، ثم يُطلقه، فيخرج قوياً مندفعاً كالرصاصة، أو ضربة المطرقة.

دلالة حرف القاف من خلال

حروفه:

(قَ – ا – فْ): جاء ذكر القاف في القرءان في أو سورة قاف. لذا سنعتمد اسمها المذكور في القرءان. (ق) المفتوحة: حركة (تبلور – تكثف عناصر لتظهر في صورة جُرم). (ا): تعبر الألف عن الفاعل الظاهر. (ف) ساكنة برأس الحاء: إجبار على الإفلات والمراوغة.

طريقة اتصال القاف:

تتصل القاف من كلا طرفيها، وكذلك تظهر منفردة. ويدل ذلك على مدى قدرتها على التواصل والاتصال. وكذلك على التفرد والانفصال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي القاف إلى الفئة الصوتية (صوت أول + ا + صوت ثاني) فالقاف تحتوي طريق الظهور وطريق الاختفاء. فالقاف تنبثق من المجهول فتظهر

ويكون لها فاعلية ثم تفلت وتراوغ فتختفي مرة أخرى. وهذا سينطبق على كل ما تمثله القاف.

المعنى العام:

حركة تبلور وتكثف تدخل الحيز المسموع أو المنظور للواقع، أما في شكل صوت أو صورة أو الاثنين معاً. وكما ظهرت وتبلورت تخرج كذلك، ولكن بعد تفادي العقبات بالمراوغة والإفلات.

تأثير حركات التشكيل على القاف:

- **القاف المفتوحة (قَ)**: (ظَهَرَ فجأة). حركة تبلور وتكثف تدخل الحيز المسموع أو المنظور للواقع، وتقوم الفتحة بالتعبير عن الفاعل. مثل: (مَشَارِقَ). الميم جَمعَ وضَم فظهر فجأة، ظهور فاعليتها في واقع غير منظور لا يمكن ادراكه بالحواس، وهو فاعل يدل على الكثرة. ما تم اتساعه باطراد انبثق في الوجود وظهر فجأة. فاللفظ يعبر بوضوح عن حال أماكن خروج الشمس وكيف تشرق.
- **القاف المضمومة (قُ)**: (قم بالانبثاق والظهور فجأة). حركة تبلور وتكثف تدخل الحيز المسموع أو المنظور للواقع، وتقوم الضمة بالتعبير عن الفاعل. مثل: (يَتَّقُونَ). الياء للمضارعة، التاء تجمع والتقاء بثقل وصعوبة، القاف الأمر بالانبثاق والظهور. والواو والنون يعبران عن الاستمرار في القيام بالفعل في حيز المكان. واللفظ يعبر عن وسيلة مواجهة. بالتجمع ثم الظهور المفاجئ والاستمرار على الفعل والمداومة عليه.

- **القاف المكسورة (قِ)** (الذي ظهر وانبثق). حركة تبلور وتكثف تدخل الحيز المسموع أو المنظور للواقع، وتقوم الكسرة بتحويل الفعل إلى فاعل. مثل: (بِٱلْحَقِّ). الباء بواسطة، والالف واللام للوصل والتعريف، والحاء: جمع وحوا، والقاف: ما ظهر وانبثق. واللفظ يدل على أن الحق هو الواقع المنظور الذي يُدرك بالحواس.
- **القاف الساكنة المعراة (ق)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة القاف.
- **القاف الساكنة بالصفر المستدير(قْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **القاف الساكنة (قْ)**: (الانبثاق والظهور القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار القاف على الظهور والانبثاق قسريا، وذلك عند اقترابها من المقطع الصوتي (أَقْ)، فتوضح أن كل (حَقْ) هو دلالة على الظهور الحقيقي في الواقع المادي. مثل: (ٱقْصُصِ). الألف موصول بما قبله، القاف إجبار على الظهور القسري من خلال الأمر بالكشف والإفصاح، لما تم كشفه والإفصاح عنه. واللفظ يعبر عن معنى القصص وهو خروج لحقيقة من خلال كشف الغطاء عنها وإظهارها.
- **القاف المشددة (قّ)**: (الانبثاق والظهور المتثاقل). والتثاقل جاء من محاولة القاف المتحركة من شد القاف الساكنة لتحريكها فحدث ذلك التباطؤ في الحركة. مثل: (لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ). اللام علاقتها سببية بما قبلها، والياء للمضارعة، والحاء ما تم احتواءه والقاف ظهر وانبثق

بتثاقل وصعوبة. فاللفظ يعبر عن صعوبة ظهور ما تم احتواءه وهو في حال الخفاء. أي عملية نقل محتوى من الباطن إلى الظاهر هي عملية صعبة وثقيلة.

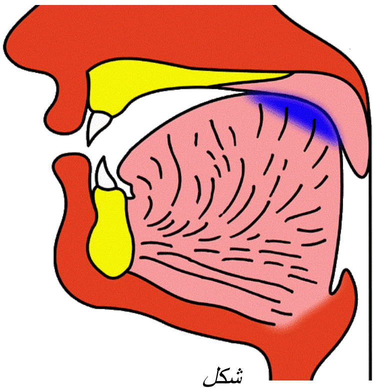
النتيجة العامة:

حركة تبلور وتكثف وظهور تدخل الحيز المسموع أو المنظور للواقع، أما في شكل صوت أو صورة أو الاثنين معاً. وهذا الظهور المفاجئ قد يتبعه أيضاً اختفاء مفاجئ.

حركة الكاف واللام

حرف الكاف (ك)

الصوت والمخرج:



يخرج صوت الكاف من التصاق اقصى اللسان فيما يقابله من سقف الحلق كما هو موضح بالشكل، والكاف يشبه القاف، فهو حركة معلقة، تسد مجرى الصوت والهواء، حتى يتراكم خلفه الحركة بنوع من التراكم الكمي، فالحركة تشبه تراص الصفحات فوق بعضها دون زيادة في ثقلها أو قوتها.

دلالة حرف الكاف من خلال حروفه:

(كَ – ا – فْ): ورد اسم حرف الكاف في القرءان في أول سورة مريم لذلك سأعتمد اسمه الذي ورد في القرءان. (ك) مفتوحة: جَمَعَ بترتيب. (ا): وتعبر الألف عن الفاعل. وباجتماع الكاف والألف ينتج المقطع (كا) وباستكمالها ببعض الحروف تصبح (كاد) والتي تعني جمع ورتب حتى وصل إلى حد معين. (الذي اقترب من النهاية). و(كان) التي تعني جمع بترتيب لأشياء، ولكنها اختفت في قرار مكين، حيث تقصد ما مر من الأحداث المحفوظة في (الإمام المبين)؛ و(كاف) حركة تكدس تزداد

حتى تلتف لتواجه فتمنع ما تواجهه (ف) الساكنة برأس الحاء: تعبر عن الإجبار على الالتفاف والمراوغة.

طريقة اتصال الكاف:

الكاف لها شكلان الأول (كـ) الذي يقبل الاتصال من الطرفين الأول والخير. ولا يأتي منفرداً. والشكل الثاني (ك) الذي يقبل الاتصال من أوله ولا يقبل الاتصال من أخره. ولكنه قد يأتي منفرداً. وذلك يمنح خصوصية لحرف الكاف. أن صورته متصلا تختلف عن صورته منفصلاً وكأنه حرف مختلف.

فئة التركيب الصوتي:

ينتمي الكاف للفئة الصوتية (صوت أول + ا + صوت ثاني) فتبدأ بالكاف وهو حركة تجمع بترتيب حتى اكتمل التجمع فظهرت شخصيته (فاعل) حينها تبدأ رحلته إلى الفاء وهو مراوغة لتفادي التوقف فهو يمتد بسبب المراوغة والإفلات التي هي جزء من شخصيته.

المعنى العام:

هي حركة تجميع بترتيب. غير أن ما تم تكديسه يدخل إلى حيز الوجود ككيان واحد، ولكن محتفظاً كل ما تم جمعه بذاتيته. مثل الكتاب الذي يتكون من مجموعة من الصفحات؛ فهو كيان واحدد ككتاب، ولكن ما زالت كل صفحة محتفظة بذاتيتها. وكالإنسان المكون من مجموعة من أجهزة.

تأثير حركات التشكيل على الكاف:

- **الكاف المفتوحة (كَ)**: (جمع بترتيب). هي حركة تجميع وتكديس بترتيب منتظم، والفتحة تعبر عن الفاعل بينما الكاف تعبر عن الفعل في صيغة الماضي. مثل: (كَرْهًا). الكاف جمع بترتيب، والراء توسع ارتدادي قسري، والهاء توجه إلى، والألف فاعل. واللفظ فيه تجمع يدفع في اتجاه معين. وفيه دلالة على الإجبار.
- **الكاف المضمومة (كُ)**: (الأمر بالجَمع). هي حركة تجميع وتكديس بترتيب منتظم، والضمة حولت الفعل إلى صيغة الأمر. مثل: (كُتِبَ). الكاف الأمر بالجمع المرتب، والتاء ما تم جمعه، والباء الدفع لخروج وظهور ما تم تجميعه.
- **الكاف المكسورة (كِ)**: (ما تم جمعه مرتباً). هي حركة تجميع وتكديس بترتيب منتظم، والكسرة حولت الفعل إلى اسم. مثل: (ٱلْكِتَـٰب). الألف واللام للتعريف والربط بما سبق. والكاف ما تم جمعه بترتيب ونظام، والتاء تقارب بين ما تم جمعه، فاكتملت شخصيته وظهر كفاعل، ولكنه لا يدرك من خارجه، لإن هذه صفة في الكتاب أنه لا يدرك ما فيه قبل فتحه (والكتاب المقصود هو كتاب الله الذي خفي عن البشر لأنه بصيغة لا يفهمونها) في شكل حروف. وكل الحركات السابقة توقفت في الباء التي انتهت طاقتها في انتظار من يحركها.
- **الكاف الساكنة المعراة (ك)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الكاف.

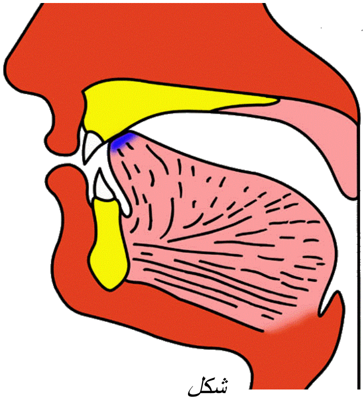
- **الكاف الساكنة بالصفر المستدير(كْ)**: هي حالة نادرة لم تأت في اللسان العربي المبين.
- **الكاف الساكنة (كْ)**: (الجمع والترتيب القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار الكاف على الحركة، فيزيد من وضوح حركة الكاف وخاصة وهي تقترب من المعنى الصوتي (اكْ) والذي في الغالب يعبر عن المُخاطب (لك) والمخاطب هو مجموعة من العناصر المجمعة والمرتبة، وقد يعني المقطع الصوتي (حَكْ) الحرص الشديد على الجمع من خلال تقارب السطحين المراد قيام أحدهما بالجمع من على الأخر. أما مع الفاء (فَكْ) فتقوم الفاء بالالتواء فيتحول معنى الجمع إلى معنى الفك.
- **الكاف المشددة (كّ)**: (الجمع المرتب بصعوبة وثقل). وسبب الصعوبة والثقل هو محاولة الكاف المتحركة من شد الكاف الساكنة فتبطأ حركتها وتتثاقل.

النتيجة العامة:

هي حركة تجميع وتكديس بترتيب ونظام. وربما يظهر في المستقبل معاني أخرى للكاف كون أن لها شكلان كامل الاتصال (كـ)، ومتصل منفصل (ك).

حرف اللام (ل)

الصوت والمخرج:



يخرج صوت اللام من مكان التصاق طرف اللسان بسقف الحلق خلف الأسنان، تشبه حركة اللام حركة المغرفة التي تمتلئ بالسائل، حتى أن اللسان يتقعر حين النطق بها مصوراً شكل الملعقة (المغرفة).

دلالة حرف اللام من خلال حروفه:

(لَ – ا – مْ): اسم حرف من أكثر أسماء الحروف وروداً في القراءن في افتتاح الكثير من السور. لذا سنعتمد اسمه الوارد في القرءان. (ل) مفتوحة: حركة التصاق وامتساك تختصر الزمان والمكان. (ا): تعبر الألف عن الفاعل. وباجتماع الحرفين الألف واللام يظهر المقطع (لا) وتعبر عن حال الفاعل الذي يريد أن يلتصق أو أن يلتحق بشيء، والذي لا يظهر فيه معنى التلاصق إلا بإضافة حرف أخر مثل الذال فتصبح (لاذ) وتعني الالتصاق بالملاذ الذي صنعته الذال. (م) ساكنة برأس الحاء: جمع وضم.

طريقة اتصال اللام:

تتصل اللام من كلا طرفيها، كما تأتي منفردة. وذلك يبين قدرتها الكاملة على التواصل بما قبلها وما بعدها. كما أن لها القدرة على الانفصال والتفرد.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي اللام إلى الفئة الصوتية (صوت أول+ ا + صوت ثاني). وهي فئة يزداد الصوت الأول حتى يظهر تماماً ثم ينتقل مروراً الصوت الثاني كأن لها مدخلين، أو مدخل يختلف عن المخرج.

المعنى العام:

هي حركة التصاق لها نفس تختصر الزمان والمكان. فاللام تجمع ما قبلها وتم جمعه كالكبسولة يتم التعامل معها ككيان واحد.

تأثير حركات التشكيل على اللام:

- **اللام المفتوحة (لَ)**: (التَصق ليختصر الزمان والمكان). حركة تلاصق وامتساك، وتقوم الفتحة بالقيام بدور الفاعل واللام تعبر فعل الالتصاق في الزمن الماضي. مثال: (أَظْلَمُ). الألف: قوة دفع للقيام بفعل وهو التعاظم الإجباري، ثم يلتصق باللام التي تأمر بضمه ووضعه فيما يشبه الكبسولة المغلقة. فيحمل اللفظ معنى القهر والظلام.
- **اللام المضمومة (لُ)**: (أمر بالالتصاق). حركة تلاصق وامتساك، وتقوم الضمة بتحويل الفعل إلى فعل أمر. مثل: (يُضِلُّ بِهِۦ). الياء للمضارعة، الضاد: ما تم ضغطه وإبعاده، فيأمر بإلصاقه بما بعده.

واللفظ فيه الدفع بأمور تم ابعادها ليعاد استخدمها. وهو ما يعبر عن معنى الإضلال. فيتم إعادة استخدام معاني مستبعدة للإضلال.

- **اللام المكسورة (لِ)**: (ما تم إلصاقه والتصاقه). فهي حركة تلاصق وامتساك، وتقوم الكسرة بتحويلها إلى اسم. مثل: (عَلِيم). العين وعى واستوعب ما تم التصاقه مختصراً الزمان والمكان ثم يختفي حتى تمام جمعه وضمه. واللفظ يعبر عن الإلمام بالعلل (عل) وهو معرفة الأسباب.
- **اللام الساكنة المعراة (ل)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة اللام.
- **اللام الساكنة بالصفر المستدير(لْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **اللام الساكنة (لْ):** (التصاق قسري). تقوم رأس الحاء بإجبار اللام على الالتصاق بما قبلها أو بعدها، أو بهما معاً. فتقترب من المقطع الصوتي (الْ)، ويتضح من خلال ذلك معنى (عَلْ) وذلك في فعل **(عَلْلَ):** حيث العين دلت على الوعاء والاستيعاب في قسمي الوجود، واللام الساكنة برأس الحاء يعني التصاق ما تم وعيه لجمعه معاً، ثم تأتي اللام المفتوحة لتضع مزيد من التلاصق والذي يجعل اللفظ كله مرتبط بقسمي الوجود الظاهر والباطن. إذاً عملية التعليل تشمع جمع وربط ما تم وعيه واستيعابه معا لإيجاد الأسباب والعِلل.

- **اللام المشددة (لّ)**: (التصاق بصعوبة وتثاقل). وسبب التثاقل والصعوبة هو محاولة اللام المتحركة شد اللام الساكنة فتبطأ حركتها وتتثاقل.

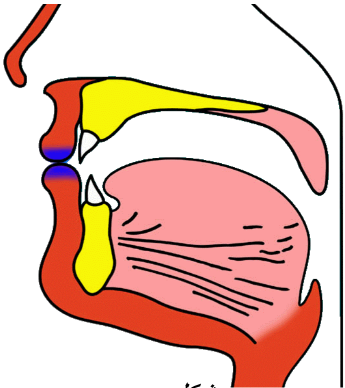
النتيجة العامة:

هي حركة التصاق تقوم بجمع ما قبلها لتقوم بضغطه واختصاره داخل كيان كالكبسولة. فاللام كمغارة الأسرار.

حركة الميم والنون والهاء

حرف الميم (م)

الصوت والمخرج:



شكل

يخرج صوت الميم من الشفتين، ثم تميل بالصوت حتى تخفيه في الخيشوم. فيدل صوت الميم على المط والاستطالة، وذلك يظهر في قدرة صوتها المتحرك من الامتداد في النطق من خلال الخيشوم، وهي تشبه النون غير أن النون تمتد في المكان والميم تمتد في الزمان.

دلالة حرف الميم من خلال حروفه:

(مِ – ي – مْ): لقد ورد اسم الميم في القرءان العديد من المرات. لذا سأعتمد اسم الميم كما وردت في القرءان. (م) مكسورة: حركة جمع وضم، وتعبر عن ما تم جمعه وضمه. (ي): بمجرد قيام الميم بالإحاطة والضم يختفي داخلها وتصبح باطن، وباجتماع الميم والياء يتكون المقطع (مي) وحين يضاف لها المقطع (عاد) فتصبح (ميعاد) وتعني حركة احاطة تخفي ما بداخلها فتعيه وتستوعبه، فيصبح لها دلالة ظاهرة وأخرى باطنة لتتوقف عند حد معين. (م) ساكنة برأس الحاء: الإجبار على الضم ففيها حركة قسرية.

طريقة اتصال الميم:

تتصل الميم من كلا طرفيها (ـمـ) مما يعبر عن قدرتها التامة على الاتصال. وكذلك تأتي متصلة من طرف واحد أو منفصلة. ولكن عند اتصالها من أولها فقط يكون لها شكلان الأول (ـم) ممدودة على السطر بهذا الشكل مما يعني امتداد الكلام وعدم انتهاءه ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ فنجد أن الميم المبسوطة على السطر تشير إلى امتداد السياق وعدم انتهاءه. بينما تشير الميم التي تشير إلى أسفل إلى انتهاء السياق واحتفاظ الميم بما فيها مضموماً.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الميم إلى الفئة الصوتية (صوت + ي + نفس الصوت). وهوما يعني أن الميم صوت دوار مثل الواو. فالميم الأولى مكسورة تعبر عن الذي تم جمعه وضمه. ثم تأتي الياء لتسحب (تشفط) ذلك الذي تم جمعه، فتجبره على الضم (الكبس).

المعنى العام:

حركة جمع وضم وإحاطة، تمتد إلى واقع خفي غير منظور، حتى تتجمع فيما يشبه الكبسولة.

تأثير حركات التشكيل على الميم:

- **الميم المفتوحة (مَ)**: (أحاط وجمع وضم). حركة إحاطة وجمع وضم،

وتقوم الفتحة بدور الفاعل، والميم تعبر عن فعل الضم، ولكن في الماضي. مثل: (ٱلرَّحۡمَٰنِ). الألف واللام للتعريف والعطف على ما قبلهما. توسع مُطرد بتثاقل وصعوبة. الحاء أجبار على الحواء والاحتواء. الميم أحط وجمع وضم كما ما سبق. والألف تشير إلى فاعله وهو مخفي غير قابل للإدراك بالحواس (سبحانه لا تدركه الأبصار) ما استقر وسكن. فالرحمانية هي كالوسط الذي يتسع فيشمل غيره فيه، وهو في حالة اتساع دائم، ولكن بصعوبة، والميم التي تضم كل ذلك. ولذا فمن معانيها الرحم التي تتسع باطراد بصعوبة بسبب احتوائها على ما يتسبب في اتساعها وهو الجنين فهي تحويه وكلما ازداد الرحم يتسع. وتلك رحمانية الله تتسع كلما شملت المزيد من العباد، ولكن توسعها بصعوبة وثقل.

- **الميم المضمومة (مُ)**: (قم بالإحاطة والجمع والضم). حركة إحاطة وجمع وضم، وتقوم الضمة بتحويل فعل الميم إلى فعل أمر. مثل: (يُقِيمُونَ). الياء للمضارعة، والقاف ما انبثق وتبلور فظهر، الياء سحبه إلى الخفاء أو الباطن. فيؤمر بالإحاطة والجمع والضم. فلو حذفنا الياء الأولى والنون الأخيرة نجده أصبح فعل أمر (قِيمو).
- **الميم المكسورة (مِ)**: (ما تم الإحاطة به وجمعه وضمه). حركة إحاطة وجمع وضم، وتقوم الكسر بتحويل فعل الميم إلى اسم. مثل: (وَمِنَ ٱلنَّاسِ). فالميم تعبر عن ما تم جمعه وضمه وأُخرج من السياق بالنون المفتوحة. فهو استخراج مجموعة محددة من المجموعة الكبيرة وهي

مجموعة الناس.

- **الميم الساكنة المعراة (م)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الميم.
- **الميم الساكنة بالصفر المستدير(مْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الميم الساكنة (مۡ)**: (الإحاطة والجمع والضم القسري). فتقوم رأس الحاء بإجبار حركة الإحاطة والجمع والضم للميم للقيام بالحركة قسرياً، فتعمل على إظهار الجزء من الميم الذي (يضم) فيما يشبه الدخول في كبسولة، وذلك عندما تقترب من المقطع الصوتي (أَمْ)، ويظهر معنى الجمع في المقاطع (هَمْ) جمع هِمته، (لَمْ) وتعني التلاصق والجمع. مثل: (قِيلَ لَهُمۡ). فالميم الساكنة فيها اجبار على جمع مجموعة يوجه إليهم الكلام. قامت رأس الحاء بإجبار تلك المجموعة على التجمع كمجموعة واحدة تم توجيه الكلام إليها.
- **الميم المشددة (مّ)**: (احاطة وجمع وضم بصعوبة وثقل). الثقل سببه محاولة الميم المتحركة شد الميم الساكنة لتحريكها فتتحرك بثقل وصعوبة. مثل: (صُمُّۢ)**.** فالصاد الأمر بالإفصاح والأمر بالإحاطة والجمع والضم، ولكنه يحدث بصعوبة. أن كل تلك الصعوبة تعود لتدخل ميماً لكنها تُنطق ولا تُرسم دلالة على عدم الادراك بالحواس والسمع واحدة من الحواس. فاللفظ يشرح معنى الصمم بمنتهى الوضوح.

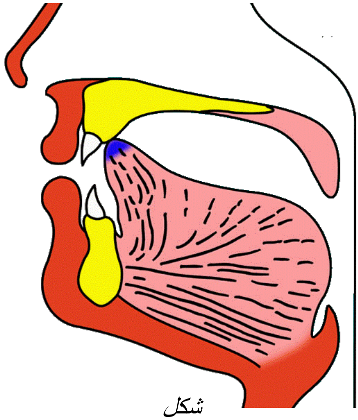
النتيجة العامة:

حركة جمع وضم وإحاطة، تمتد إلى واقع خفي غير منظور، حتى تتجمع فيما يشبه الكبسولة. تقوم رأس الحاء بإيقاف حركة الإحاطة والجمع والضم للميم، فتعمل على إظهار الجزء من الميم الذي يجمع ويضم فيما يشبه الدخول في كبسولة، وذلك عندما تقترب من المقطع الصوتي (أَمْ)، ويظهر معنى الجمع في المقاطع (هَمْ) جمع هِمته، (لَمْ) وتعني التلاصق والجمع.

حرف النون (ن)

الصوت والمخرج:

يتضح مخرج النون من الشكل المقابل، حرف **النون** من الحروف المجهورة التي تمتاز بخروج الصوت مع رنين، وله صفة أنفية تجعل صوته ممتدًا في الفراغ. هذه الخصائص الصوتية تؤثر على دلالة النون في الكلمات، مما يجعلها مرتبطة بالانتشار والامتداد والظهور في المجال.



شكل

دلالة حرف الميم من خلال حروفه:

(نُ – و – نْ): تم ذكر اسم حرف النون في القرءان في فاتحة سورة فاتحة سورة (ن). (ن) المضمومة: حركة أمر بالبرم إلى الداخل. (و): تشير إلى محيط حركة النون وهو الواقع المنظور. (ن) الساكنة برأس الحاء: حالة سكون النون الدالة على الاستقرار.

طريقة اتصال النون:

تتصل النون من كلا طرفيها (ـنـ). كما تظهر منفردة (ن) دلالة على التفرد والانعزال.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي النون إلى الفئة الصوتية (صوت + و + نفس الصوت) وهو دوران للصوت في المكان حتى يسكن ويستقر أيضاً في المكان.

المعنى العام:

هو حركة دوران حقيقية في الواقع المنظور، تنتهي بالاستقرار في مُستقر خفي. فالجزء الأول هو محاولة الخروج أو التعبير عن الذات، بصورة حقيقية بالواقع المادي الظاهر ثلاثي الأبعاد. والنصف الثاني من حرف النون هو محاولة رجوع الذات لمستقرها، في مكانها الخفي، وربما يظهر ذلك المكان الخفي حين نستخدم الضمير (أنا).

تأثير حركات التشكيل على النون:

- **النون المفتوحة (نَ)**: (اسْتَقَر وكَمُن). حركة استقرار قد تكون (جماعية) أو فردية، إلى مستقر مكنون تعبر عن الذات، وتقوم الفتحة بالتعبير عن الفاعل الذي قد يكون مفرد أو متعدد (نحن). بينما تعبر النون عن حركة القرار والاستقرار. مثل: (نَام - نَمْا) فالنوم فيه استقرار وعدم حركة. وكذلك النمو يحتاج استقرار، فالنبات لكي ينمو يحتاج الاستقرار في الأرض.
- **النون المضمومة (نُ)**: (استقرار مجموعة من الذوات على فعل ما). حركة دوران تعبر عن مجموعة من الذوات، وتقوم الضمة بالتعبير عن الفاعل المتعدد. مثل: (نُفَرِّقُ). فالنون المضمومة تدل على الفاعل المتعدد.
- **النون المكسورة (نِ)**: (ما تم استقراره). حركة دوران للداخل تعبر عن

الذي تم استقراره، وتقوم الكسرة بتحويل فعل النون إلى اسم. مثل: (أَرِنِي). فالألف: دفع فاعل (ابراهيم) للقيام بطلب ما تم توسع باطراد. وما تم استقراره. لي. واللفظ يدل على طلب الإيضاح للاستيعاب، بما هو من الثوابت أو ما زاد عنها واطّرد.

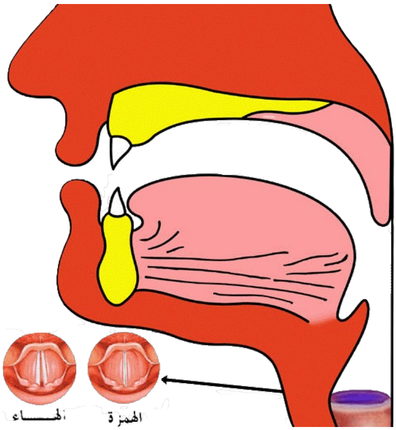
- **النون الساكنة المعراة (ن)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة النون.
- **النون الساكنة بالصفر المستدير(نْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **النون الساكنة (نْ):** (الكمون والاستقرار القسري). تقوم رأس الحاء بإجبار حركة النون على الخروج والظهور في الواقع المادي ثلاثي الأبعاد، فتظهر بجلاء دلالة النصف الأخير من الحرف أثناء الخروج من الواقع، والذي يقترب من المقطع الصوتي: (أُونْ)، يشبه صوت حرف الجر (On) بالإنجليزية، والذي يحمل نفس المعنى (داخل)، وهو ما يتجه إلى فعله مقطع النون الأخير، وهو الانزواء إلى جانب داخلي خفي.
- **النون المشددة (نّ)**: (كَمُن واستقر بثقل وصعوبة). وسبب الثقل هو محاولة النون المتحركة من شد النون الساكنة لتحركها مما أبطأ من حركتها وصعبها.

النتيجة العامة:

هي حركة تعبير عن الذات، فحرف النون حرف دوران على مستوى المكان، تعبر عن الكمون والاستقرار، فتعبر عن الذات. لذا حين تأتي مضمومة في أول اللفظ تدل على تعدد ذوات الفاعلين.

حرف الهاء (هـ)

الصوت والمخرج:



شكل

مكان خروج الهاء هو نفس مكان خروج الهمزة، غير أن الهاء ليست انفجارية، ولكن تفريغيه فصوت الحرف يسبقه خروج الهواء ويتبعه خروج الهواء، فخروج الهواء وحده من الحنجرة دون أن يعترضه عارض يخرج صوت الهاء دون اهتزاز للأوتار الصوتية، وهو ما نسميه بلغتنا (التنهد)؛ أما صوت الهاء التي نتكلم عنه هو الصوت الناتج عن اهتزاز الأوتار الصوتية، وهو يشبه حركة الهمزة غير أن الهمزة مركزة، وتركز عند الرأس، أما الهاء فغير مركزة، فيها إحاطة، فهي تشبه حركة الهواء.

دلالة حرف الهاء من خلال حروفه:

(هَ - ا): ورد اسم الهمزة في القرءان في أول سورة مريم. ولكنه ورد بغير الهمزة (ها). لذا سأعتمد اسمه كما ورد في القرءان بصوتين فقط. (ه) مفتوحة: حركة تشبه النداء تنطلق لتلفت الأنظار للتوجه لاتجاه معين، فهي حركة تتبع للاتجاه، وإشارة إلى كل ما فيه نفس. فانضمام الهاء للألف يولد المقطع (ها) وبإضافة الذال يصبح (هذا وهذه وهؤلاء) وكلها تشير إلى أنفس حية. (ا): تبلور الألف دور الفاعل الذي يُشار إليه.

طريقة اتصال الميم:

تتصل الميم من كلا طرفيها (ـهـ). كا تأتي في أول الكلمة عندما تتصل من أخرها بشكل (هـ). وتأتي منفردة بشكل (ه). وتأتي متصلة من أولها بشكل (ـه). ولابد لكل هذه الأشكال من معاني ربما تتضح لنا في الجزء الثاني والذي سيحمل عنوان (اتقان اللسان العربي المبين "التطبيق") الذي سأقوم بإصداره في العام المُقبل إن كان في العمر بقية.

فئة التركيب الصوتي:

تنتمي الهاء لفئة الحروف التي لا نهاية لها (الصوت + ا) فالهاء دليل على النفس حيث أنه نفس دون تحريك احبال الصوت. وهو الصوت الوحيد الذي يصدر أثناء الشهيق، وكذلك أثناء الزفير. فهو دليل على النفس لذا يشير لكل ما يتنفس. فهو دليل على الحياة.

المعنى العام:

حركة نداء تنطلق لتلفت الأنظار. فهي حركة تَتَّبع، وإشارة إلى النفس.

فهي صوت التعبير عن النفس، فهو الصوت الوحيد الذي ينتج من الزفير والشهيق على السواء. وهو من حروف الاتزان، التي توجد بتوازن بين الواقع المادي الظاهر، والواقع الباطن الخفي، وحركتها دائماً في اتجاه واحد، أي لها بداية ولها نهاية، فهي تبدأ من مخرج الهمزة وتنتهي بالألف الممتدة، فهي مرتبطة بطاقة الهمزة بداية ونهاية.

تأثير حركات التشكيل على الهاء:

- **الهاء المفتوحة (هَ)**: (أشار إلى وجهة) فهي حركة نداء تنطلق لِلَفْتِ الأنظار ربما تكون وجه إلى ما له نفس، وتقوم الفتحة القيام بدور الفاعل والهاء بدور الفعل في الزمن الماضي. مثل: (ذَهَبَ). فالذال: نفاذ. والهاء: إلى اتجاه. والبا: خرج من محبسه. فقد انطلق ولا وجود له بالقرب من المتكلم.
- **الهاء المضمومة (هُ)**: (قم بالتوجه نحو). حركة نداء تنطلق لِلَفْتِ الأنظار إلى الاتجاه نحو جهة معينة، وتقوم الضمة بتحويل الصيغة إلى الأمر. مثل: (لَهُمْ). اللام التصقَ، قم بالاتجاه إلى ما تم إجباره على الإحاطة والجمع والضم. فاللفظ امر بالانضمام إلى مجموعة.
- **الهاء المكسورة (هِ)**: (الذي قام بالتوجه نحو). حركة نداء تنطلق لِلَفْتِ الأنظار إلى حركة توجه، وتقوم الكسرة بتحويل صيغة الفعل الذي تقوم به الهاء إلى اسم. مثل: (يُضِلُّ بِهِۦ). لفظ يُضل عائد على المثل الذي يضربه الله. والباء: ما تم خروجه. والهاء: ما تم ضربه من

مثل. والياء في النهاية محذوفة لأن المثل نفه غير مذكور. فلا يمكن ادراكه. فالكلام عام على أي مثل يضربه الله عزوجل.

- **الهاء الساكنة المعراة (ه)**: هي حالة من التوقف اللحظي الناتج عن تفريغ طاقة الهاء.
- **الهاء الساكنة بالصفر المستدير(هْ)**: هي حالة نادرة لم ترد في اللسان العربي المبين.
- **الهاء الساكنة (هْـ)**: (التوجه القسري نحو جهة ما). تقوم رأس الحاء بإجبار حركة الهاء على التوجه نحو جهة ما، فتقوم بالتركيز على لحظة توقفها وليس لحظة انطلاقها، فتظهر دلالة انتهاء الهاء بوضوح بالقرب من المقطع الصوتي (اه). ولكن الغريب أن مخرجها لا ينغلق، بل تظل الهاء ممتدة في تفريغ لا نهائي. وهذا ما يجعلها تعبر عن حياة النفس، فالهاء تمتلك حياة مثل النَفْس، والدليل هو النَفَس الداخل والخارج. فالهاء تصدر صوتها في أثناء دخول النَفَس وأثناء خروجه. فالحاء حرف غريب يرتبط بكل ما له نَفْس. **والغريب أنه لم يرد الهاء في القرءان ساكنا لانتفاء معنى الإجبار في النفس.**
- **الهاء المشددة (هّـ)**: (التوجه نحو جهة، ولكن بصعوبة وثقل). والصعوبة والثقل يأتي من محاولة الهاء المتحركة من شد الهاء الساكنة لتحركها فتجد ذلك الثقل والصعوبة. مثل: (طَهِّرَا بَيْتِيَ). فالطا مد وبسط في اتجاه ما تم التوجه إليه وهو البيت. ولكن نجد صعوبة التوجه. لأن البيت غير معلوم الوجهة.

النتيجة العامة:

حركة نداء تنطلق لتلفت الأنظار. فهي حركة تَتَّبع، وإشارة إلى النفس. فهي صوت التعبير عن النفس، فهو الصوت الوحيد الذي ينتج من الزفير والشهيق على السواء. وهو من حروف الاتزان، التي يتوازن وجودها بين الواقع المادي الظاهر، والواقع الباطن الخفي، وحركتها دائماً في اتجاه واحد؛ أي لها بداية ولها نهاية، فهي تبدأ من مخرج الهمزة وتنتهي بانغلاقه، فهي مرتبطة بطاقة الهمزة بداية ونهاية.

وتقوم رأس الحاء بإيقاف حركة الهاء، فتقوم بالتركيز على لحظة توقفها وليس لحظة انطلاقها، فتظهر دلالة انتهاء الهاء بوضوح بالقرب من المقطع الصوتي (أَه). ولكن الغريب أن مخرجها لا ينغلق، بل تظل الهاء ممتدة في تفريغ لا نهائي. وهذا ما يجعلها تعبر عن حياة النفس، فالهاء تمتلك حياة مثل النَفْس، والدليل هو النَفَس الداخل والخارج. فالهاء تصدر صوتها في أثناء دخول النَفَس وأثناء خروجه. فالحاء حرف غريب يرتبط بكل ما له نَفْس.

كيف بدأ البحث وكيف انتهى

لقد خُضت رحلة بحث صعبة وطويلة استغرقت المدة من ٢٠١٣ إلى ٢٠٢٥. (أي قرابة الاثنا عشر عاماً). قرأت خلالها كل ما استطاعت يداي الوصول إليه من كُتب وأبحاث، تتناول فهم القرءان من خلال حركة الحروف.

فبدأت بالقراءة عن النحو العالمي (Universal Grammer) عند (نعوم تشومسكي). بحثاً لغة لها أصل وحد يمكن تفسير معنى ألفاظها من

معنى أصواتها. ثم مع البحث وجدت (النيلي) ذلك المهندس العراقي الذي كتب عن الحروف وأن لها معاني في كتبه (اللغة الموحدة) بجزئيه. وبدأ بتفسير تلك المعاني من خلال حركة الحروف نفسها. ولكنه في مؤلفاته المنشورة لم يُظهِر كيف يصل إلى تلك المعاني، أو نظريته في الوصول لمعنى الحرف من خلال حركته. وكذلك لم يقوم بالتطبيق على آيات القرءان بشكل يُخرج لنا معنى مُتماسك، نُحِس معه أننا قد حققنا فارقاً في فهم القرءان. وأسوء ما وقع فيه النيلي هو ظنه أنه بذلك قد صل إلى اللغة الموحدة. فربط بين ألفاظ في العربية والروسية والانجليزية، وأنه يمكن الوصول إلى لغة موحدة عالمية. فلم يلاحظ الفرق بين اللغة وبيان اللسان العربي المبين. فلغات العالم متعددة ومتفرعة، وستظل تتفرع بَعيداً عن الاتحاد. ولكن ربما كانت تنتمي إلى أصل واحد، وهذا ما يجعل هناك بعض التشابه في بعض ألفاظها. وقد تبين لي، أن انتماءات النيلي المذهبية قد أثرت عليه سلباً -فهو صاحب مرجعية شيعية- فكان مولع بمفهوم الاسرار وتفسير أمور مثل: (اختفاء الأولياء) ومحاولة إيجاد ما يؤيدها في القرءان. والسقطة الكبرى للنيلي تمثلت في غرقه في الخلافات بين المدرسة القصدية التي كان ينتمي إليها وبين المدرسة الاعتباطية.

لذا فلم أجد عند النيلي التفسير الذي كنت ابحث عنه. وغرقت في خيبة أمل كبيرة أخذتني إلى محاولة إيجاد معاني الحروف من مصادر أقل ما توصف به هو عدم العِلمية.

فبحثت في الجفر، وسيمياء الحروف، والكابالا، وكيف يُفسر اليهود حروفهم، وعِلم التشفير. حتى أني ذهبت لمحاولة تحويل حروف القرءان إلى شفرة اللغة الثنائية (binary code) وادخلها في برامج تحليل. لعلي أجد نتيجة، ولكن عبثاً حاولت.

ومن اترف ما ذهبت إليه محاولة تحويل الحروف إلى صورة فتوغرافية لعلي أجد رابط وساعدني ذلك المهندس (على أدمز)[1] صاحب موقع (http://qurancode.com) وهو المبرمج الذي خطط ونفذ برنامج (Qurancode)[2] والذي استخدمته لسنوات في عمليات البحث في القرءان. ولكن كل ذلك لم يوصلني لشيء ذو قيمة.

ثم انتقلت إلى ما هو أبعد هو العلاقة بين تردد الصوت ومعنى الحرف. انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾[٣]، ومن خلال التعرف على عِلم جديد يسمى السايمتكس (Cymatics)[٤] والذي يَبحث في العلاقة بين الصوت والمادة. وظننت ساعتها أني قد وجدت ضالتي. فسأتمكن من فهم القرءان من خلال معرفة تردد الحرف واقترابه من ترددات الشفاء، مثل التردد (٥٢٨ م/ث) ولكن سرعان ما تبدد ذلك الحِلم عندما تبينت أن تردد صوت الحرف لا يتوقف فقط على طريقة نطقه، ولكن بعوامل أخرى مثل شدة الصوت

---

1 http://qurancode.com/AliAdams.pdf

2 https://www.researchgate.net/publication/341712784_QuranCode1433

٣ الاسراء ٨٢

4 https://en.wikipedia.org/wiki/Cymatics

وزمنه. وانقطعت فترة عن البحث حتى بدأ ظهور نجم (علي منصور كيالي) في الصعود، ولكنه اعتمد معاني العربية من خلال -حسب قوله- معايشة قبائل عربية لمدة سبع سنوات. ولكن سرعان ما اكتشفت انه باحث عن الشهرة بأي ثمن. ولكن الحسنة الوحيدة التي اراها له، انه قادني إلى التعرف على مؤلفات المرحوم (محمد شحرور). والتي شعرت أني قد وجدت شيئاً حقيقيا بعد رحلة طويلة.

فكان كتاب د. شحرور (الكتاب والقرءان) نَقلة نوعية بالنسبة لي. فقد اخذني د. شحرور بعيداً عن مسألة الحروف ومعانيها.

فلم يعتمد د. شحرور على حركة الحروف في إعادة قراءته للقرءان. بل اهتم بإعادة تقديم القرءان بلغة يفهما العالم المتحضر. بعيداً عن ما عَلِق به من خرافات، التصقت به من كُتب التراث. فأخذ على عاتقه تخليصه من تلك الخُرافات. فأخذ يُعيد قراءة مفردات مثل: (ثنائية الكتاب والقرءان) و (السنة الرسولية والسنة النبوية) و (المُحكم والمُفصل). وأخذ بطرح دلالات جديدة لبعض الألفاظ مثل: (قطع اليد، ضرب المرأة، الرجم، مفهوم الزنا..ألخ) والتي اعتمد فيها أسلوب الترتيل. أي حصر الآيات التي يذكر فيها اللفظ (كجذر)، ثم يحاول أن يصل إلى معنى الجذر من خلال طرق استخدام القرءان له. وذلك استغرق منه أن يقضي ثلاثون عاماً قبل أن يُصدر أول كتاب له وهو (الكتاب والقرءان). وقد أدخله ذلك في صِدَام مع انصار التراث حتى اتهموه بالكُفر. وهذا ما أغرق د. شحرور في جدل دائم معهم مُحاولاً اثبات صحة وجهة نظره.

وبعدُ قِراءتي لكتب (د. شحرور) وجدت الكثير من الأخطاء التي تجعل نظريته في الفهم لا تصلح كقاعدة صُلبة لفهم القرءان.

حيث أنه اعتمد لسان العرب كوسيلة لتفسير معنى جذر اللفظ وكانت هذه هي الهوة التي اوقعته في الخطأ. وبدلاً من إيجاد مخرج من تلك الهوة السحيقة. أضاع وقته في الجدل مع التراثيين.

ولكني مازلت أعتقد أن **د. شحرور هو أفضل محاولة معاصرة لفهم القرءان.** لأنه التفت إلى القرءان ولم يهتم بسواه، فقضى معظم بحثه فيه. مُحاولاً إيجاد نسخة فهم للقرءان، عصرية قابلة للفهم بعيداً عن أوهام الماضي، كمنظومة قيمية معاصرة يمكن تقديمها إلى الغرب، كبديل لمنظومة قيمه الحالية وصولاً إلى مفهوم عالمية الرسالة. كما حاول قبله (محمد أبو القاسم حاج حمد) والذي حاول من خلال مؤلفاته الوصول إلى منظومة متكاملة لجعل الإسلام كنظام قابل للتطبيق في الواقع المعاصر. ومن هذه المؤلفات: (منهجية القرءان المعرفية، والعالمية الإسلامية الثانية، ونحو منهجية معرفية قرءانية، وحرية الإنسان في الإسلام). وكان حاج حمد بذلك سابقاً لعصره. محاولاً إيجاد حلول واقعية لمشكلات الواقع المُعاصر.

وفي النهاية انتهت بي السبل. فلم أجد من اعتبر بحثه ركيزة حقيقية ارتكز عليها، للوصول إلى أسلوب أكثر عِلمية لفهم القرءان، بعيداً عن الخُرافات وروايات الأطفال.

ومرت سنوات حتى بدأت في البحث في اللسان العربي المبين في مطلع العام (٢٠٢٤) واستمر البحث حتى وقت كتابتي لتلك الأسطر. واثناء تلك الفترة

لم اترك أحد تكلم في معاني الحروف، إلا استمعت أو قرأت له، ودائماً ما كان الكلام يبدأ من خرافة الحروف النورانية.

وبمعرفتي للدكتور (عمر الشفيع) -منذ اشهر قليلة- الذي تعرفت على منطقه في فهم القرءان من خلال حلقة سجلها مع د. باسم الجمل، في برنامج (مُجتمع). فلما وجدته يتكلم بمنطق معاني الحروف. بحثت عن كل ما يتعلق به من فيديوهات وشاهدتها جميعاً. فأعجبني منطقه وحاولت محاولة يائسة للتواصل معه -لأني كلما حاولت الاتصال بأحد المتدبرين يرى رسائلي ولا يرد عليها- ولكن المفاجئة أنه قام بالرد علي. ومن وقتها سارت بيننا صداقة.

ومن خلال تلك الصداقة أمدني بالعديد من الكتب، وعرفني على مؤلفات أخرين ممن كتبوا في معاني الأصوات ومن أهمهم كان (عاصم المصري). ومؤلفه (الأبجدية ودلالاتها). ولكني لم استفد منه. حيث أنه بنى نظريته في معاني الحروف على نظرية فيزيائية ثبت بطلانها وهي (نظرية الانفجار العظيم)، وحاول أن يُدخل الفيزياء في الموضوع كي يكون منطقه مقبولاً، ولكني لم أقبل به.

والسبب هو عدم تفريقه بين لسان العرب واللسان العربي المبين مثل كل من سبقوه فراح يخلط بينهما ويحاول تطبيق مسألة معاني الحروف على اللغة العربية وليس على اللسان العربي المبين. ولم يُبين كيف وصل إلى معاني الحروف التي أخذ يبني عليها فهمه لألفاظ القرءان.

أما أخر تلك القائمة كان (أ. سامر الاسلمبولي) وكتابه (عِلمية اللسان

العربي وعالميته). والتي أسس فيها لنظرية حركة الحروف -التي هي نسخة مقتضبة من نظرية النيلي في اللغة الموحدة - مُدعياً أنه ليس له علاقة بالنيلي وأنه توارد أفكار. ولكن الغريب أن الأستاذ سامر هو الأخر قد وضع معاني للحروف دون أن يبين لنا كيف وصل لتلك المعاني وهل هي قابلة للتحديث أم لا؟

وحيث أني في النهاية قد وجدت أن الكثير ممن تكلف في معاني الأصوات والحروف، قد اعتمد على ما أورده ابن البناء المراكشي[1] في مخطوطته (عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل).

لذا فقمت برفض كل ما سبق وبدأت في بناء نظريتي الخاصة لفهم القرءان والتي لا تعتمد على ما وصل إليه أي شخص ممن سبق ذكرهم. وذلك بسبب اختلاف وجهة نظري في البحث عن وجهة نظرهم. وهي اقتناعي أن اللسان العربي المبين أعمق من ذلك بكثير وأن للوصول إلى معاني الأصوات والحروف لابد من الغوص داخل القرءان نفسه وليس خارجه.

والآن أنتقل إلى تقديم نتائج بحثي (اللسان العربي المبين وعالمية القرءان) والذي قمت به واستمر حوالي ثلاث عشرة عاماً. في الفترة ما بين (عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠٢٥). ولكن كتابة البحث بدأت في فبراير ٢٠٢٥ وانتهت في ٢ أكتوبر ٢٠٢٥

1 https://ar.wikipedia.org/wiki/ابن_البناء_المراكشي

نتائج البحث

اللسان العربي المبين ليس هو لسان العرب

فاللسان العربي المبين والذي جاء ذكره في القرءان غير مُعرّف (لسان عربي مبين) وهذا يوضح أنه هناك أكثر من لسان عربي مبين.

فاللسان العربي المبين، نظام ترجمة له معماريته الخاصة -والتي سأقوم بشرحها بعد قليل- التي تعتمد على تفسير الحرف وليس اللفظ. بينما لسان العرب يعتمد اللفظ كوحدة أساسية في بناء المعنى.

لهذا أخطأ كلا من (النيلي) و(عاصم المصري) وكل من حذا حذوهم في محاولة ترجمة القرءان بلسان العرب. لأن ذلك يتطلب ثبات المعاني. وهذا لا يحدث فالمعاني تتغير كل يوم، واللغة تستحدث كل معاني جديدة للألفاظ، وتستحدث ألفاظ للتعبير عن المعاني. وقد أضاع النيلي عمره في محاولة اثبات خطأ النظرية الاعتباطية في العلاقة بين الدال والمدلول في حين أن كلاً من (الجرجاني وسوسير) كانا على حق. فاللغة العربية مليئة بالألفاظ الاعتباطية لأنها تنمو كل يوم ويحتاج متحدثيها إلى ألفاظ أكثر سهولة ترتبط بواقعهم الذي يتغير كل يوم، بُعداً عن اللغة التي لا ترتبط إلا بالجمال والغنم والصحراء. فلا يمكن للغة هذه مفردتها أن تصلح كلغة علمية أو صناعية أو طبية إلخ. فاللغة وأهلها يستحدثون ما يحتاجون إليه من ألفاظ سواء كانت من أصل عربي أو لا، لتخدم استخداماتهم. لذا فسوسير والجرجاني كانا على حق، فاللغة العربية فيها اعتباطية كما أن فيها قصدية. فلا مجال للخلاف الذي ضيعت فيه أُناس أعمارها.

بينما اللسان العربي المبين لا يستحدث ألفاظ لأن النص الوحيد على الأرض المكتوب باللسان العربي المبين هو القرءان، والقرءان لا يتبدل ولا يتغير. لذا فأنا مُرتاح لتلك النتيجة والتي أضاع فيها أُناس أعمارهم بلا داعي. فاللسان العربي المبين قصدي الدلالة ولا يوجد به أي لفظ اعتباطي، بينما اللغة العربية ولسان العرب يحتوي على ألفاظ اعتباطية كما يحتوي على ألفاظ قصدية.

الوحدة البنائية للسان العربي المبين

اللغة العربية ولسان العرب يعتبر حروف المبنى حروف لا تحمل معاني، بل ذهب أبعد من ذلك فجعل حروف المعنى هي الأخرى ليس لها معنى، فوضع تعريفاً لها هو: "أن الحرف هو لفظ ليس له معنى مُستقل بالفهم وليس الزمن جزء منه. فلا يمكن الحصول منه على معنى وهو منفرد. بينما تبدأ المعاني عندهم بداية من الاسم والفعل وقاموا بالفرقة بينهما كالتالي:

- الفعل: هو لفظ له معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه.
- الاسم: هو لفظ له معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزء منه.

أما اللسان العربي المبين فلديه ترجمة للأصوات والتي بدأت بالهمزة وتوابعها من الحركات (الفتحة والضمة والكسرة) ثم امتد للحركات التي لها أصوات (الألف والواو والياء) ثم امتد إلى الحروف التي تتكون من: (أصوات + حركات + حركات لها أصوات). فنجد الحرف مكون من صوت أو صوتين وكلا الصوتين متحركين بإحدى حركات التشكيل، ويتوسطهما واحذو من الحركات التي لها صوت (ا -و -ي). وتختلف بنية الحرف حسب

المعنى الذي يمثله. فلهذا لم نجد أن حرف (ع) العين مثلاً ينطق كالتاء فنقول (عاء). أو الفاء يُنطق (فيم) كالميم. وسبب ذلك أن كل حرف له شخصية مستقلة تعبر عن معنى الحرف وفيما يُستخدم.

لهذا فهناك فرق جوهري بين ما يسمى حروف الهيجاء وبين الترتيب الأبجدي. ففي الترتيب الأبجدي للحروف تنطق كمجموعات لفظية يذكر فيها أصوات الحروف مثل: (أَبْجَدْ - هَوَّزْ - حُطِّي - كَلَمُنْ - سَعْفَصْ - قَرَشَتْ - ثَخَذْ – ضَظَغْ). وينطق فيها أصوات أول كل حرف مثلما تُستخدم في بناء الألفاظ وأسماء الحروف. أما ما يُعرف بالترتيب الهجائي هو الذي يُذكر فيه اسم الحرف وليس صوته مثل: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، ه، و، ي).

والاصوات حين توضع حركات التشكيل عليها تصدر مجموعة جديدة مختلفة من المعاني.

لذا فاللسان العربي المبين، يُترجم بداية من الصوت. فالصوت يُقابل اللفظ في لسان العرب، واللغة، واللغة العربية.

ويكفي أن نعلم أن الحرف فيه ثلاث أصوات. فالحرف في اللسان العربي المبين يُقابل الجملة في لسان العرب. واللغة العربية.

واللفظ في اللسان العربي يقابل الفقرة في لسان العرب، واللغة العربية.

ولهذا ورد ذكر أسماء بعض الحروف في فواتح بعض سور القرءان. لتبين الهيكلية التي ينبني عليها الكتاب، حيث الكتاب هو المصدر السماوي وهو مصاغ بلغة الأصوات والحروف. لذا تم ترجمته (جعله) بواحد من الألسنة

العربية المبينة. فتحول إلى قرءان. فالقرءان تفصيل الكتاب.

وقد جاءت فواتح السور تعبر عن ذلك:

- ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ البقرة
- ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ ال عمران
- ﴿الٓمٓصٓ ۝١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾ الأعراف
- ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١﴾ يونس
- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ هود
- ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝١﴾ يوسف
- ﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ﴾ الرعد
- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ﴾ إبراهيم
- ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ الحجر
- ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾ مريم
- ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢﴾ طه
- ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ الشعراء
- ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ النمل
- ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ القصص
- ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢﴾ العنكبوت

- ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾ الروم
- ﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ لقمان
- ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ السجدة
- ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ يس
- ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١﴾ ص
- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ۝٢﴾ غافر
- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣﴾ فصلت
- ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣﴾ الشورى
- ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ الزخرف
- ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ الدخان
- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ الجاثية
- ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ الأحقاف
- ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾ ق
- ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١﴾ القلم

وهكذا يتضح لكل ذي عينين أن العلاقة وثيقة بين الكتاب وبين أسماء الحروف أي أن الكتاب مكتوب على مستوى الحرف (عِلم الحَرف) والدليل القاطع أن الوحي يتنزل بهذا الأسلوب ليس على محمد وحده، بل

على كل الأنبياء: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ فهذا أسلوب ولغة الوحي (اللسان العربي المبين).

ولكل من ذهب مذهباً يحاول فيه إيجاد معنى لهذه الحروف باستخدام لسان العرب، فهو يغوص في بحر من الظُلمات. لأنه لكي نفهم علاقة تلك الحروف بالسور التي وردت فيها، لابد أولاً من ترجمة معنى الحرف باللسان العربي المبين، ثم إيجاد العلاقة بينه وبين السورة.

وربما في المستقبل -إن كان في العمر بقية- يمكن أن أقوم ببحث لإيجاد تلك العلاقة بين الحروف والسور والذي في غالب ظني أن علاقتهما لها علاقة بمعمارية القرءان.

العنصر الثاني المهم الذي يميز اللسان العربي المبين هو اعتماده في الترجمة على الرسم والصوت، وليس الصوت وحده. ذلك لأن الرسم لا يقوم برسم الصوت، بل يقوم برسم المعنى لهذا نجد اختلافات بين ما هو مرسوم بالمصحف وبين طريقة تلاوته. فاللسان العربي المبين يعتمد تلك الاختلافات ولا يقارب بينها. فكل رسم متفرد لعلاقته المباشرة مع المعنى وليس الصوت.

فهم اللسان العربي المبين هو السبيل الوحيد لفهم القرءان

بما قدمته من معاني للأصوات والحروف أكون قد أسست لوضع قواعد للسان العربي المبين. والذي لا أقول أن ما وصلت إليه من معاني هو توقيفي، لا بل هو اجتهاد قابل للتحسين والتعديل المستمر. ولكن ما أنا متأكد

بنسبة تتعدى الخمسين بالمئة بكثير هي معاني مجموعة الهمزة وتشمل: (الهمزة، الفتحة، الضمة، الكسرة، الألف، الواو، الياء) والتي تعتبر من - وجهة نظري- أكثر من سبعين بالمئة من قواعد اللسان العربي المبين. والثلاثين بالمئة المتبقية هي معاني حروف الصوامت. والتي لا أعتقد أني وصلت لدرجة تتعدى الخمسين بالمئة في فهم معانيها.

لذا اقترح -في حالة قبول نظريتي- أن يتم انشاء هيئة تسمى بالهيئة العليا للسان العربي المبين. تكون مسئولة عن التحديث الدائم لمعاني الحروف من خلال دراسة ومراجعة كل ما يقدمه المتدبرين من معاني تظهر لهم من البحث. بحيث لا يذهل كل متدبر بمعاني تخصه وحده ونعود مرة أخرى إلى وجوه متعددة لفهم القراءات تكون سبباً لمزيد الخلاف والاختلاف والذي أسعى إلى إنهاءه بوضع قواعد للسان العربي المبين.

وتكون تلك اللجنة مسؤولة عن اعتماد التحديثات بحيث يكون لكل إصدار رقم محدد تسلسلي تصاعدي. يضعه كل متدبر في بداية أي محاولة تدبر للفظ قرءاني لتجنب الخلاف فدائماً سيكون الرقم الأعلى في الإصدار هو الفهم الأقرب للصواب. والله أعلى وأعلم.

اللسان العربي المبين وعالمية فهم للقرءان.

ومن خلال توحيد الإصدار لقواعد اللسان العربي المبين يمكن لأي متحدث بأي لغة أجنبية بمجرد تعلمه لقواعد اللسان العربي المبين يستطيع الانطلاق في الفهم دون احتياج لأن يكون متحدثاً باللغة العربية كما يحدث عند دراسة الرسم الهيروغليفي فلا يحتاج الدارس ان

يتحدث باللغة المصرية القديمة لكي يفهم معاني الرسوم على حيطان المعابد أو في البرديات

الخاتمة

انتهى بحمد الله البحث في اللسان العربي المبين، والذي قام على فرضية أن رسم المصحف يعبر عن المعاني الحقيقية وراء الصوت، وليس كتابة الصوت. وهذا يفسر لماذا هذه الاختلافات بين الرسم والصوت.

وفي النهاية أحب أن أقول إني بهذه المحاولة لا أتحدى أحد، ولا ألغي مجهود أحد من المتقدمين أو المتأخرين. فأنا بهذه المحاولة أبحث عن فهماً للقرءان، مثل فهم الذين عاصروا نزوله، دون تدخل من أحد ولا فهم أحد، فأنا أحب أن أفهم القرءان كأنه نزل الآن.

إلى اللقاء في الكتاب القادم

اللسان العربي المبين المفتاح لفهم القرءان

(التطبيق)

عبد المنعم الزعيري

القاهرة في ٢ اكتوبر ٢٠٢٥

المراجع

لا يوجد لهذا الكتاب مراجع غير القرءان الكريم نفسه.

مرفق

جداول معاني الحروف والحركات

جدول (١) دلالات حركات التشكيل

الحركة والسكون	حركة التشكيل		الدلالة الحركية
حركة	الفَتحة	(◌َ)	تقوم بدور الفاعل
	الضمة	(◌ُ)	تحول الصوت إلى فعل أمر
	الكسرة	(◌ِ)	تحول الفعل إلى اسم
سكون	الصفر المستدير	(◌ْ)	يقوم بإلغاء صوت الحرف أي يعطي لصوت الحرف القيمة صفر، وهو لا يأتي إلا مع الأحرف الصوتية فقط، (الألف، والواو، والياء)؛ فيظهر الحرف رسماً ولا يظهر نطقاً
	رأس الحاء	(◌ۡ)	يدل على الإجبار على القيام بالحركة
	السكون الطبيعي (الحرف المُعرّى)		خلو الصوت من أي طاقة محركة
سكون وحركة معاً	الشدة	(◌ّ)	التثاقل والصعوبة نتيجة شد الصوت المتحرك للصوت الساكن

جدول (٢) الهمزة والحروف المتحركة

الحرف	حالات الحرف	حالات التشكيل	الدلالة الحركية
الهمزة	الحركة	ءَ	فاعل دفع للقيام بفعل
		ءُ	فاعل يقوم بفعل الآن
		ءِ	الجهد المبذول للقيام بالفعل
	السكون		لا تأتي الهمزة الساكنة أبداً في أول الكلمة، فهذا يتنافى مع قوتها الدافعة والمحركة. ولكنها قد تسكن في وسط الكلمة أو أخرها، فتعبر عن معنى التوقف والسكون أو الانتهاء.
ألف	الحركة	آ	يقوم بوصل ما قبله بما بعده. وقد يعني بداية تفسير لما سبقه من لفظ انتهى بحرف مكسور
	مُعرى	ا	الفاعل الظاهر
		اُ	فاعل غير محدد لكثرة الفاعلين
	حالات خاصة	ىٰ	فاعل غير قابل للإدراك بالحواس
الواو	الحركة	وَ	حركة دوران تعبر عن الاستمرار. والفتحة تشير إلى الفاعل مثل: (وَقف). هذا في حالة أن يكون حرف الواو متصلاً أما في حالة وجوده مُنفرداً فيعبر عن معنى العطف والإضافة.
		وُ	حركة دوران تعبر عن الاستمرار. والضمة تعبر عن الأمر بالاستمرار، مثل: (وُقِفُواْ)، (وُسْعَهَا)، (مَا وُرِيَ).
		وِ	حركة دوران تعبر عن الاستمرار. والكسرة كأنها تضيف إليها استمرار بخفاء، مثل: (قَوِيٌّ)، (تَحَوِيلًا).
	السكون	وْ	هو توقف لحظي لحركة الواو ناتج عن فقدها لطاقة حركتها.

		وُ	حين يوضع على الواو الصفر المستدير كعلامة على السكون، فيجعل قيمتها الصوتية مساوية للصفر، ولذا تُرسم ولا تنطق، مثل: (أُوْلَٰئِكَ) فتقوم بلفت النظر والتنبيه على جانب محذوف من اللفظ، فلفظ أوْلئك يدل على تجمع، ولكن حُذف منه نوع التجمع، وجاء بالوا الساكنة ليبين أنه تجمع حقيقي وليس باطني.
		وُ	تقوم رأس الحاء بإجبار الواو على الحركة فتظهر الواو بمقطعها الصوتي (اوْ) بمعنى التخيير.
	السكون والحركة معاً	وّ	تقوم الواو المتحركة بشد الواو الساكنة لتوحي بحركة تكرار متثاقلة.
	مع الهمزة	ؤ	هي في الأساس حركة الهمزة للتعبير عن بداية وانطلاق، ولكن الواو تجعل هذه البداية في الواقع المادي المنظور وليس المخفي (الباطن).
ياء	اسم الحرف		الياء هي حركة تَوَجُه، من واقع باطني غير منظور. ولكن يوجد رابط ما، يربط المنظور بغير المنظور، وتتلاشى الحركة بلا رد بما يشبه حركة النداء.
	الحركة	يَ	حركة استمرار ظهور من الخفاء، في اتجاه خط الزمن، تعبر عن المضارعة، معبره عن حركة الفاعل الغائب
		يُ	حركة استمرار ظهور من الخفاء، في اتجاه خط الزمن للمضارعة، والضمة تُعبر عن التركيز على الفعل وليس الفاعل
		يِ	حركة الاستمرار في الاخفاء
	السكون	ي	هو توقف لحظي لحركة الياء ناتج عن فقدها لطاقة حركتها.
		يُ	تشير إلى ما تم حذفه من الكلمة لضرورة. فالكلمات: (أَفَإِيْن)، (نَّبَإِيْ)،

			(وَمَلَإِيْهِ)، (بِأَيْيْدِ)، ترسـم فيها الياء ولا تُنطق، وهي غالباً ما تأتي زائدة
		يْ	اجبار على الاختفاء
	السكون والحركة معاً	يّ	اختفاء بصعوبة

جدول (٣) حركات الحروف الساكنة

الحرف	حالات الحرف	حالات التشكيل	الدلالة الحركية
باء	الحركة	بَ	هَرب خَرج
		بُ	(اهرب)، أو (اخرج).
		بِ	(ماتم حبسه).
	السكون	ب	هي حالة نادرة تثبت فيها الباء سكوناً لحظياً بسبب تبدد الطاقة المحركة لها.
		بْ	(حبس أو ادخال قسري).
	السكون والحركة معاً	بّ	(هروب أو خروج بِثقل).
تاء	الحركة	تَ	(تَقَارَب هو).
		تُ	(قم بالتَقَارُبْ)
		تِ	(ماتم تقاربه)
	السكون	ت	هي حالة تثبت فيها الباء سكوناً لحظياً بسبب تبدد طاقتها المحركة.
		تْ	(التقريب القسري).
	السكون والحركة معاً	تّ	(تقارب مُتثاقل).
ثاء	الحركة	ثَ	(تَكَثَّفَ).
		ثُ	(قم بالتكثُّف).
		ثِ	(المُتكاثف المُجْتَمِع)
	السكون	ث	هي حالة نادرة من توقف الثاء الساكنة المعراة توقف لحظي نتيجة تبدد طاقتها المحركة

		ثُ	تكاثف واجتمع قسراً.
	السكون والحركة معاً	ثّ	(تكثف واجتمع بثقل وصعوبة).
جيم	الحركة	جَ	(جَمَّع وكتَّل)
		جُ	قُم بالتجمع والتكتل
		جِ	ما تم جَمعه وتكتله
	السكون	ج	هي حالة نادرة توقف فيها حركة الجيم توقفاً لحظياً نتيجة لتبدد طاقتها المحركة
		جُ	جمع وتكتل قسري
	السكون والحركة معاً	جّ	جمع وتكتل بثقل وصعوبة
حاء	الحركة	حَ	(جَمَعَ وحوا)
		حُ	إحُتوي
		حِ	محوي
	السكون	ح	هي حالة نادرة من حركة سكون لحظية بسبب تبدد طاقة الحاء
		حُ	احتواء قسري
	السكون والحركة معاً	حّ	**احتواء متثاقل**
خاء	الحركة	خَ	خلا - خوى[1]
		خُ	إخُوي إخُلي
		خِ	ما تم إخواءه
	السكون	خ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الخاء
		خُ	الإخواء والإخلاء القسري
	السكون والحركة معاً	خّ	إخواء وإخلاء بثقل وصعوبة
دال	الحركة	دَ	دَفَعَ – كَبَسَ
		دُ	ادُفع اكُبس
		دِ	ما تم دفعه أو كبسه
	السكون	د	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الدال
		دُ	الدفع أو الكبس القسري

	السكون والحركة معاً	دّ	الدفع والكبس المتثاقل
ذال	الحركة	ذَ	نَفَذَ
		ذُ	انْفُذْ
		ذِ	النافذ
	السكون	ذ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الذال.
		ذْ	نفاذ قسري
	السكون والحركة معاً	ذّ	نفاذ بتثاقل وصعوبة
راء	الحركة	رَ	تَوَسَّعَ باطّراد
		رُ	قم بالتّوسع الاطّرادي
		رِ	ما تم توسعه اطرادياً
	السكون	ر	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الراء.
		رْ	توسع اطرادي قسري
	السكون والحركة معاً	رّ	توسع اطرادي بتثاقل وبصعوبة
زاي	الحركة	زَ	دَفَعَ باهتزاز
		زُ	قُم بالدفع مع الاهتزاز
		زِ	مدفوع باهتزاز
	السكون	ز	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الزاي.
		زْ	دفع قسري باهتزاز
	السكون والحركة معاً	زّ	دفع متثاقل بالاهتزاز
سين	الحركة	سَ	طلَبَ من خِلال البَحَث الحَثيث
		سُ	الأمر بطَلَبَ شيء من خِلال البَحَث الحَثيث عنه
		سِ	ما تم طَلَبَهُ من خِلال البَحَث الحَثيث
	السكون	س	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة السين
		سْ	الإجبار على طَلَبَ شيء من خِلال البَحَث الحَثيث

	السكون والحركة معاً	سّ	عملية طَلَبَ لشيء من خِلال البَحَث الحثيث، ولكنها تحدث بصعوبة
شين	الحركة	شَ	تفشى وانتشر
		شُ	قُمْ بالتفشي والانتشار
		شِ	الذي تفشى وانتشر
	السكون	ش	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الشين.
		شْ	التفشي والانتشار القسري
	السكون والحركة معاً	شّ	تفشي وانتشار بِثِقل
صاد	الحركة	صَ	كَشُف وأَفْصَحَ
		صُ	أَفْصِح
		صِ	المكشوف أو المُبْصَر
	السكون	ص	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الصاد.
		صْ	ما تم كشفه قسراً
	السكون والحركة معاً	صّ	إفْصَاح وكشف بِثِقَل
ضاد	الحركة	ضَ	ضَغَطَ و أَبْعَدَ
		ضُ	اضْغَطْ وابعد
		ضِ	ما تم ضَغْطُهُ وإِبْعَادِهِ
	السكون	ض	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الضاد.
		ضْ	الضغط والإبعاد القسري
	السكون والحركة معاً	ضّ	ضَغْط وإِبْعاد بِثِقَل
طاء	الحركة	طَ	مَدَّ وبَسَطَ
		طُ	مِدْ وابْسُط
		طِ	ما تم مده وبسطه
	السكون	ط	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الطاء.
		طْ	مد وبسط قسري

	السكون والحركة معاً	طّ	مد وبسط بثقل وصعوبة
ظاء	الحركة	ظَ	تَعَاظَمَ
		ظُ	قم بالازدياد والمبالغة والتعاظم
		ظِ	الذي تعاظم وازداد
	السكون	ظ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الظاء.
		ظْ	تعاظم وازدياد قسري
	السكون والحركة معاً	ظّ	ازدياد وتعاظم متثاقل
عين	الحركة	عَ	وعى واستوعب
		عُ	قم بالوعاء بالاستيعاب
		عِ	ما تم وعيه واستيعابه
	السكون	ع	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة العين.
		عْ	الوعي والاستيعاب القسري
	السكون والحركة معاً	عّ	وعى واستوعب بصعوبة
غين	الحركة	غَ	أفرغ
		غُ	الأمر بالإفراغ
		غِ	ما تم افراغه
	السكون	غ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الغين.
		غْ	إفراغ قسري
	السكون والحركة معاً	غّ	إفراغ بصعوبة وثقل
فاء	الحركة	فَ	رَاوَغَ لِيَفلِتْ
		فُ	قُم بالمراوغة والإفلات
		فِ	المراوغة والإفلات
	السكون	ف	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الفاء.
		فْ	المراوغة الإفلات القسري
	السكون والحركة معاً	فّ	مراوغة وإفلات، ولكن بثقل وصعوبة

قاف	الحركة	قَ	ظَهَرَ فجأة
		قُ	قم بالانبثاق والظهور فجأة
		قِ	الذي ظهر وانبثق
	السكون	قْ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة القاف.
		قُْ	الانبثاق والظهور القسري
	السكون والحركة معاً	قّ	الانبثاق والظهور المتثاقل
كاف	الحركة	كَ	جمع بترتيب
		كُ	الأمر بالجمع
		كِ	ما تم جمعه مرتباً
	السكون	كْ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الكاف.
		كُْ	الجمع والترتيب القسري
	السكون والحركة معاً	كّ	الجمع المرتب بصعوبة وثقل
لام	الحركة	لَ	التّصق ليختصر الزمان والمكان
		لُ	أمر بالالتصاق
		لِ	ما تم إلصاقه والتصاقه
	السكون	لْ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة اللام.
		لُْ	التصاق قسري
	السكون والحركة معاً	لّ	التصاق بصعوبة وتثاقل
ميم	الحركة	مَ	أحاط وجمع وضم
		مُ	قم بالإحاطة والجمع والضم
		مِ	ما تم الإحاطة به وجمعه وضمه
	السكون	مْ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة الميم.
		مُْ	الإحاطة والجمع والضم القسري
	السكون والحركة معاً	مّ	احاطة وجمع وضم بصعوبة وثقل
نون	الحركة	نَ	اسْتَقَر وكَمُن

		نُ	استقرار مجموعة من الذوات على فعل ما
		نِ	ما تم استقراره
	السكون	ن	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تبدد طاقة النون.
		نٗ	الكمون والاستقرار القسري
	السكون والحركة معاً	نّ	كُمُن واستقر بثقل وصعوبة
هاء	الحركة	هَ	أشار إلى وجهة
		هُ	قم بالتوجه نحو
		هِ	الذي قام بالتوجه نحو
	السكون	هـ	هي حالة نادرة من التوقف اللحظي الناتج عن تفريغ طاقة الهاء.
		هٗ	التوجه القسري نحو جهة ما
	السكون والحركة معاً	هّ	التوجه نحو جهة، ولكن بصعوبة وثقل

معلومات الاتصال

أسعد باستقبال التعليقات على:

: abdulmoneim_abdulazim@outlook.com

:00201146674395



اللسان العربي المبين

ودوره في عالمية القرءان

الجزء الأول

الصوت والرسم

قد اثبتت السنين أنه لا يمكن فهم النص القرءاني بشكل واضح وجلي دون الاستيعاب التام لماهية اللسان العربي المبين.

فما هو اللسان العربي المبين؟

هو ذلك العلم الذي يرتكز على معاني أصوت الحروف كركيزة أولى، وعلى طريقة رسمها كركيزة ثانية في النص القرءاني.

حيث يقوم الرسم بفك شفرة المعاني لغير الناطقين بالعربية كما حدث مع فك رموز الرسم الخط الهيروغليفي.

فالرسم في النص القرءاني توقيفي ولم يخضع للتطوير.

ففي هذه السلسلة أحاول استكشاف القواعد الثابتة لهذا اللسان العربي المبين.

أتناول بالشرح والتحليل قواعد ذلك اللسان العربي المبين، من خلال البحث العلمي، والتحليلي للنص القرءاني. والذي قادني في النهاية لاكتشاف تلك القواعد المتماسكة والتي ستجعل الاختلاف في فهم النص القرءاني مسألة من الماضي

فبدون وضع القواعد الأساسية للسان العربي المبين لن نتمكن من فهمه بصورة صحيحة، وسيغلب علينا الظن في طريقتنا في فهمه.



عبد المنعم عبد العظيم الزعيري

باحث في القرءان الكريم.

من مواليد القاهرة 1967

Abdulmoneim_abdulazim@outlook.com